قال حدثني سلمان الفارسي من فيه قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان قريته وكنت احب خلق الله اليه لم يزل حبه اياي حتى حبسني
في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبوا ساعة وكانت لابي ضيعة عظيمة فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني اني
قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب اليها واطلعها وامرني فيها ببعض ما يريد ثم قال لي ولا تحتبس عني فانك ان احتبست عني كنت اهم الي من ضيعتي وشغلتني
عن كل شيء من امري فخرجت اريد ضيعته التي بعثني اليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون فيها وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي
في بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون فلما رايتهم اعجبتني صلوتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت
الشمس وتركت ضيعة ابي فلم اتها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا الشام فرجعت الى ابي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال لي بني اين كنت الم اكن
عهدت اليك ما عهدت قلت يا ابت مررت بالناس يصلون في كنيسة لهم فاعجبني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس لك في
ذلك الدين خير دينك ودين ابائك خير منه فقلت له كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته فبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا قدم عليكم
ركب من الشام فاخبروني بهم فقدم عليهم تجار من النصارى فاخبروني فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجوع الى بلادهم فاذنوني بهم قال فلما ارادوا الرجعة فاخبروني
بهم فالقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين علما قالوا الاسقف فقلت اني رغبت في هذا الدين واحببت ان اكون
معك فاخدمك في كنيستك واصلي معك قال ادخل فدخلت معه فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه شيئا منها اكتنزه لنفسه ولم يعطه
المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق فابغضته بغضا شديدا لما رايته يصنع ثم مات واجتمعت النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجلا سوءا يامركم
بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا فقالوا لي وما علمك بذلك فقلت انا ادلكم على كنزه فاريتهم موضعه فاستخرجوا
سبع قلال مملوة ذهبا وورقا فلما راوها قالوا والله لا ندفنه ابدا فصلبوه ورجموه بالحجارة وجاؤا برجل اخر فجعلوه مكانه فما رايت رجلا لا يصلي الخمس ارى انه افضل
منه وازهد في الدنيا ولا ارغب في الاخرة منه ولا اداب ليلا ونهارا منه فاحببته حبا لم احبه شيئا قبله فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان اني قد
كنت معك واحببتك حبا لم احبه شيئا قبلك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي بي وبم تامرني فقال اي بني والله ما اعلم احدا على ما كنت عليه وقد هلك الناس
وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا اوصاني عند موته ان
الحق بك واخبرني انك على امره فقال لي اقم عندي فاقمت عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة فقلت له يا فلان ان فلانا اوصى
بي اليك وامرني باللحوق بك وقد حضرك من الله ما ترى فالى من توصي بي وبم تامرني قال اي بني والله ما اعلمه بقي احد على امرنا امرك ان تاتيه الا رجلا بعمورية من ارض الروم
فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فاته فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فاخبرته خبري فقال اقم عندي فاقمت عند خير رجل على هدي اصحابه وامرهم واكتسبت
حتى كانت لي بقرات وغنيمة ثم نزل به امر الله فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصى بي الى فلان ثم اوصى فلان الى فلان ثم اوصى بي فلان الى فلان ثم اوصى بي فلان
اليك فالى من توصي بي وبم تامرني فقال اي بني والله ما اعلمه اصبح على مثل ما كنا عليه احد من الناس امرك ان تاتيه ولكنه قد اظل زمان نبي مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض
العرب مهاجره الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات
وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم احملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه فقالوا نعم فاعطيتموها وحملوني
معهم حتى بلغوا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي فكنت عنده فرايت النخل فرجوت ان يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي فبينا انا عنده
اذ قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفة صاحبي فاقمت بها وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقام بمكة لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله اني لفي راس عذق لسيدي اعمل له فيه بعض العمل وسيدي جالس تحتي
اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الان لمجتمعون على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي سمعتها ولا اخذتني العرواء
حتى ظننت اني ساسقط على سيدي فنزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمه ذلك ما تقول فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت
لا شيء انما اردت ان استثبته عما قال وقد كان عندي شيء جمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك
رجل صالح ومعك اصحاب لك غربا ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وامسك
يده فلم ياكل فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئته به فقلت اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه
هدية اكرمتك بها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فاكلوا معه فقلت في نفسي هاتان ثنتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد
قد تبع جنازة من اصحابه علي شملتان لي وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما راني رسول الله صلى الله
عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت في شيء وصف لي فالقى الرداء عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكببت عليه اقبله وابكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحول فتحولت فجلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد قال سلمان ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة احييها له بالفقير واربعين

اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلثين ودية والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر يعني الرجل بقدر ما عنده حتى
اجتمعت لي ثلثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت فأتني انا اكون اضعها بيدي ففقرت لها واعانني اصحابي حتى اذا فرغت منها جئته فاخبرته
فخرج معي اليها فجعلنا نقرب اليه الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغت فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي
علي المال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب فدعيت له فقال خذ هذه فادها مما عليك
يا سلمان قلت واين تقع هذه مما علي يا رسول الله فقال خذها فان الله سيؤدي بها عنك فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم
فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يفتني معه مشهد وذكر ابو عمر في خبر سلمان من طريق زيد بن الحباب قال حدثني حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه ان سلمان اتى رسول الله صلى الله عليه [illegible] فيه فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم من اليهود بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس لهم كذا وكذا من النخل
يعمل فيه سلمان حتى يدرك فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل كله الا نخلة واحدة غرسها عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرسها فقالوا عمر فقلعها
وغرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمت من عامها [illegible] البخاري حديث سلمان كما ذكر ابن اسحاق غير انه ذكر ان سلمان غرس بيده ودية واحدة وغرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم سائرها فعاشت كلها الا التي غرسها سلمان هذا معنى حديث البخاري حكاه عنه السهيلي [illegible] سلمان انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اخبره ان صاحب عمورية قال له ائت كذا وكذا من ارض الشام فان بها رجلا بين غيضتين يخرج في كل سنة من هذه الغيضة مستجيزا يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو
لاحد منهم الا شفي فاساله عن هذا الدين الذي تبتغي فهو يخبرك عنه قال سلمان فخرجت حتى جئت حيث وصف لي فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هناك حتى خرج لهم
تلك الليلة مستجيزا من احدى الغيضتين الى الاخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعو لمريض الا شفي وغلبوني عليه فلم اخلص اليه حتى دخل الغيضة التي يريد ان يدخل
الا منكبه فتناولته فقال من هذا والتفت الي فقلت يرحمك الله اخبرني عن دين الحنيفية دين ابراهيم قال انك لتسال عن شيء ما يسال عنه الناس اليوم قد اظلك نبي يبعث
بهذا الدين من اهل الحرم فاته فهو يحملك عليه ثم دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كنت صدقتني لقد لقيت عيسى ابن مريم رواه ابن اسحاق عن داود بن الحصين قال
حدثني من لا اتهم عن عمر بن عبد العزيز قال قال سلمان فذكره قيل ان الرجل المطوي الذكر في هذا الاسناد هو الحسن بن عمارة فان يكنه فهو ضعيف عندهم قال السهيلي
قال وان صح هذا الحديث فلا نكارة في متنه فقد ذكر الطبري ان المسيح عليه الصلاة والسلام نزل بعدما رفع وامه وامراة اخرى عند الجذع الذي فيه الصليب يبكيان فكلمهما
واخبرهما انه لم يقتل وان الله تعالى رفعه وارسل الى الحواريين ووجههم الى البلاد واذا جاز ان ينزل مرة جاز ان ينزل مرارا ولكن لا يعلم به انه هو حتى ينزل النزول
الظاهر فيكسر الصليب ويقتل الخنزير كما جاء في الصحيح والله اعلم وروي انه يتزوج بامراة من جذام ويدفن اذا مات في روضة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ودبر
بسناه حفر قال احسبه الله بالفقير قبل الوجه بالنقير وقطن النار خازن النار وخادمها قوله العرو الرعدة ورايت بخط جدي رحمه الله فيما علقه من نسخته بكتاب [illegible]
[illegible] من حواشي كتاب ابي الفضل عياض بن موسى وغيره قال الصد في العرو والبرحا الصالب والرحضا الحمى التي تاخذ بالعروق والمطوي الذي
ياخذ بالتمطي والمثوا التي تاخذ بالتثاوب وذكر ابن اسحاق في خبر زيد بن عمرو بن نفيل قال وكان زيد قد اجمع الخروج من مكة ليضرب في الارض يطلب الحنيفية دين ابراهيم فكانت
امراته صفية بنت الحضرمي كلما راته قد تهيا للخروج واراده آذنت به الخطاب بن نفيل وكان الخطاب وكلها وقال اذا رايتيه قد هم بامر فاذنيني به ثم خرج يطلب دين ابراهيم
عليه الصلاة والسلام ويسال الرهبان والاحبار حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل فجال الشام كلها حتى انتهى الى راهب بميفعة من ارض البلقاء كان ينتهي اليه علم النصرانية
فيما يزعمون فساله عن الحنيفية دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال انك لتطلب دينا ما انت بواجد من يحملك عليه اليوم ولكن قد اظلك زمان نبي يخرج من بلادك التي
خرجت منها يبعث بدين ابراهيم الحنيفية فالحق به فانه مبعوث الآن هذا زمانه وقد كان زيد شام اليهودية والنصرانية فلم يرض منها شيئا فخرج سريعا حين قال له ذلك
الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا توسط بلاد لخم عدوا عليه فقتلوه قال ابن اسحاق وكان فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم فيما جاءه من الله في الانجيل من صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما اثبت يحنس الحواري لهم حين نسخ لهم الانجيل من عهد عيسى ابن مريم اليهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ابغضني فقد ابغض الرب ولو
لا اني صنعت بحضرتهم صنائع لم يصنعها احد قبلي ما كانت لهم خطيئة ولكن من الآن بطروا وظنوا انهم يعزونني وايضا للرب ولكن لا بد ان تتم الكلمة التي في الناموس
انهم ابغضوني مجانا اي باطلا فلو قد جاء المنحمنا هذا الذي يرسله الله اليكم من عند الرب روح القدس هذا الذي من عند الرب خرج فهو شهيد علي وانتم ايضا لانكم قديما
كنتم معي هذا قلت لكم لكيلا تشكوا والمنحمنا بالسريانية هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو بالرومية البرقليطس قال ابن هشام وبلغني ان رؤساء نجران كانوا يتوارثون
كتبا عندهم فلما مات رئيس منهم فافضت الرياسة الى غيره ختم على تلك الكتب خاتما مع الخواتيم التي قبله ولم يكسرها فخرج الرئيس الذي كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي فعثر فقال له ابنه تعس الابعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابوه لا تفعل فانه نبي واسمه في الوضائع يعني الكتب فلما مات لم يكن
له همة الا ان شد فكسر الخواتيم فوجد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فحسن اسلامه فحج وهو الذي يقول اليك تعدو قلقا وضينها معترضا في بطنها جنينها
مخالفا دين النصارى دينها

عن دحية بن خليفة في توجهه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك اخرج الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المقدسي حضورا
في الخامسة بقراءة والدي رحمه الله عليه بالقاهرة وابو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن ابي الفتح [illegible] بدمشق قالا اخبرنا ابو البركات داود بن احمد بن محمد بن ملاعب
اخبرنا ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي اخبرنا ابو القاسم يوسف بن احمد بن محمود المهراني باسفا ابي بكر الخطيب البغدادي الحافظ عليه اخبرنا ابو سهل محمد

ابن

ابو عمر بن يوسف اخبرنا ابو صالح سهل بن احمد الموسوي اخبرنا ابو صالح العباس عبد الله بن وهب الغزي بالرملة اخبرنا محمد بن ابي السري العسقلاني اخبرنا شيخ ابن ابي
خالد البصري اخبرنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله
محمد رسول الله وبخطه عن محمد بن سعد انا ابا محمد بن عمر حدثني العطاف بن خالد عن خالد بن سعيد قال قال تميم الداري كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي فلما اخذت مضجعي اذا بمناد ينادي عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله فقلت ايم تقول فقال
قد خرج رسول الاميين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون واسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد صلى الله عليه وسلم فاسلم فلما اصبحت ذهبت
الى دير ايوب فسالت راهبا به واخبرته الخبر فقال قد صدقوك يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبياء فلا تسبق اليه قال تميم فتكلفت الشخوص حتى جئت
الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت خبر قس بن ساعدة قرئ على الشيخة الاصيلة ام الحق شامية قال الامام الحافظ ابو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري وانا اسمع بالقاهرة
قالت اخبرنا ابو محمد عبد الجليل بن ابي غالب ابن ابي المعالي بن مندويه الاصبهاني قراءة عليه وانا اسمع سنة ست عشرة وستمائة قال اخبرنا ابو المحاسن نصر بن المظفر بن
البرمكي الجرجاني بهمذان قراءة عليه سنة تسع واربعين وخمسمائة اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن النقور اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي اخبرنا ابو القاسم عبد
الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي اخبرنا محمد بن حسان بن خالد السمتي ابو جعفر سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها توفي قال اخبرنا محمد بن حجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي
عن ابن عباس قال قدم وفد عبد قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا يا رسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك
قال فما انساه بعكاظ على جمل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات ات ان في السماء لخبرا وان في الارض
لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس قسما حتما لئن كان في الامر رضا ليكونن سخطا ان لله لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي
ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا ثم قال ابو بكر يروي شعره فانشد في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر لما رايت مواردا للموت ليس
لها مصادر ورايت قومي نحوها يمضي الاكابر والاصاغر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر قال اخبرنا الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن
احمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي اخبرنا ابو العباس الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى
الفسطاطي بمكة من حفظه وزعم انه ابن خمس وتسعين سنة في ذي الحجة سنة ست وستين وثلثمائة على باب ابراهيم اخبرنا محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد القرشي اخبرنا علي بن
سليمان عن سليمان بن علي بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي
بعثك بالحق لقد وجدت صفتك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله قال فامن الجارود وامن قومه كل سيد فسر النبي صلى
الله عليه وسلم بهم وقال يا جارود هل في جماعة وفد عبد القيس من يعرف لنا قسا قالوا كلنا نعرفه يا رسول الله وانا من بين القوم كنت اقفو اثره كان من اسباط العرب
فصيحا عمر سبعمائة سنة ادرك من الحواريين سمعان فهو اول من تاله من العرب كاني انظر اليه يقسم بالرب الذي هو له ليبلغن الكتاب اجله وليوفين كل عامل عمله ثم انشا يقول هاج للقلب
من هواه اذكار وليال خلالهن نهار والذي قد ذكرت دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار في ابيات اخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارود على رسلك فلست انساه
بسوق عكاظ على جمل ازرق وهو يتكلم بكلام ما اظن اني احفظه فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله فاني احفظه كنت حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ فقال في
خطبته يا ايها الناس اسمعوا وعوا فاذا وعيتم فانتفعوا انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات ات مطر ونبات وارزاق واقوات واباء وامهات واحياء واموات
جمع وشتات وايات بعد ايات ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا ليل داج وسماء ذات ابراج وارض ذات رتاج وبحار ذات امواج ما لي ارى الناس يذهبون فلا
يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك فناموا اقسم قس قسما لا حانثا ولا اثما ان لله دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ونبيا قد حان حينه واظلكم اوانه
فطوبى لمن امن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه ثم قال تبا لارباب الغفلة من الامم الخالية والقرون الماضية يا معشر اياد اين الاباء والاجداد اين المريض والعواد اين
الفراعنة الشداد اين من بنى وشيد وزخرف ونجد وغره المال والولد اين من بغى وطغى وجمع فاوعى وقال انا ربكم الاعلى الم يكونوا اكثر منكم اموالا واطول منكم اجالا وابعد منكم
امالا طحنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية وبيوتهم خاوية عمرتها الذئاب العاوية كلا بل هو الله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود ثم انشا يقول في
الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر لا يرجع الماضي الي ولا من الماضين غابر ايقنت اني لا
محالة حيث صار القوم صائر قال ثم جلس وقام رجل اشدق اجش الصوت فقال لقد رايت من قس عجبا خرجت اطلب بعيرا لي حتى اذا عسعس الليل وكاد الصبح ان يتنفس هتف بي هاتف
يقول يا ايها الراقد في الليل الاجم قد بعث الله نبيا في الحرم من هاشم اهل الوفاء والكرم يجلو دجنات الليالي والبهم قال فادرت طرفي فما رايت شخصا فانشات اقول يا ايها الهاتف
في داجي الظلم اهلا وسهلا بك من طيف الم بين هداك الله في لحن الكلم من الذي تدعو اليه يغتنم قال فاذا بنحنحة وقائل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم بالحبور صاحب النجيب الاحمر والتاج والمغفر والوجه الازهر والحاجب الاقمر والطرف الاحور صاحب قول شهادة ان لا اله الا الله فذاك محمد المبعوث
الى الاسود والاحمر اهل المدر والوبر ثم انشا يقول الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث ولم يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث ارسل فينا احمد اخير نبي قد بعث صلى الله عليه ما حج له
ركب وحث ولاح الصباح فاذا بالفنيق يشتق الى النوق فملكت خطامه وعلوت سنامه حتى اذا لغب فنزلت في حصن فاذا انا بقس بن ساعدة في ظل شجرة وبيده قضيب
من اراك ينكت به الارض وهو يقول يا ناعي الموت والملحود في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق حتى يعودوا بحال غير حالهم خلقا جديدا كما من قبله خلقوا منهم عراة ومنهم

إلى ايانهم منها الحديد ومنها المنتج الحلق قال فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام فاذا انا بعين خرارة في ارض خوارة ومسجد بين قبرين واسدين عظيمين يلوذان بالوداد
باحدهما قد سبق الاخر الى الما فتبعه الاخر يطلب الما فضربه قس بالقضيب الذي في يده فقال ارجع ثكلتك امك حتى يشرب الذي ورد قبلك فرجع ثم ورد بعده فقلت
له ما هذان القبران قال هذان قبرا اخوين كانا لي يعبدان الله عز وجل معي في هذا المكان لا يشركان بالله عز وجل شيا فادركهما الموت فقبرتهما حتى الحق بهما
ثم نظر اليهما وجعل يقول خليلي هبا طال ما قد رقدتما اجدكما لا تقضيان كراكما الم تعلما اني بسمعان مفرد وما لي فيها من خليل سواكما مقيما على قبريكما لست بارحا طوال الليالي او يجيب
صداكما ابكيكما طول الحياة وما الذي يرد على ذي لوعة ان بكاكما كانا والموت اقرب غايب بروحي في قبريكما قد اتاكما من طول البكا الانتحيان داعيا كان الذي يسقي العقار سقاكما .
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي ان يكون فداكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا اني لارجو ان يبعثه الله عز وجل امة وحده قال الشيخ الحافظ البحر المحيط
للخبر يعني خبر سواد بن قارب وكان يتكهن في الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم جالس اذ مر به رجل فقيل له يا امير المومنين
اتعرف هذا المار فقال ومن هذا قال سواد بن قارب الذي اتاه رئيه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال فارسل اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال انت سواد بن قارب
قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك قال فغضب وقال ما استقبلني بهذا احد منذ اسلمت يا امير المومنين فقال عمر سبحان الله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه من
كهانتك فاخبرني باتيانك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المومنين بينا انا ذات ليلة بين النايم واليقظان اذ اتاني رئيي فضربني برجله وقال قم يا
سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم انشا يقول عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قداماها كاذنابها قال قلت دعني انام فاني امسيت ناعسا فلما كانت الليلة الثانية اتاني
فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم انشا يقول عجبت للجن وتخبارها
وشدها العيس باكوارها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مومن الجن ككفارها فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابيها واحجارها قال قلت دعني انام فاني امسيت ناعسا فلما
كانت الليلة الثالثة اتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته
ثم انشا يقول عجبت للجن وتحساسها وشدها العيس باحلاسها تهوي الى مكة تبغي الهدى فارحل الى الصفوة من هاشم واسم بعينك الى راسها فقمت فقلت قد امتحن الله
قلبي فرحلت ناقتي ثم اتيت المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله قال هات فانشات اقول اتاني نجيي بعد هدو
ورقدة ولم يك فيما قد تلوت بكاذب ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لوي بن غالب فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت بي الذعلب الوجنا بين السباسب فاشهد ان الله لا شيء غيره
وانك مامون على كل غالب وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوايب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
سواك بمغن عن سواد بن قارب قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمقالتي فرحا شديدا حتى روي الفرح في وجوههم قال فوثب اليه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فالتزمه وقال قد كنت اشتهي ان اسمع هذا الحديث منك فهل ياتيك رئيك اليوم قال اما منذ قرات القران فلا ونعم العوض كتاب الله عز وجل من الجن ثم قال عمر رضي
الله عنه كنا يوما في حي من قريش يقال لهم ال ذريح وقد ذبحوا عجلا لهم والجزار يعالجه اذ سمعنا صوتا من جوف العجل ولا نرى شيا يا ال ذريح امر نجيح صايح يصيح بلسان فصيح يشهد ان لا اله
الا الله وقد روينا خبر سواد هذا من طريق البخاري حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر ان سالما حدثه عن عبد الله بن عمر فذكر الخبر اخصر مما سقناه وفي الالفاظ
اختلاف قال الشيخ الحافظ البحر المحيط ولسواد بن قارب هذا مقام حميد في دوس حين هموا بالردة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن هذا الباب خبر سودة بنت
زهرة وذلك انها حين ولدت وراها ابوها زرقا شيما امر بوادها وكانوا يئدون من البنات ما كان على هذه الصفة فارسلها الى الحجون لتدفن هناك فلما حفر لها الحافر
واراد دفنها سمع هاتفا يقول لا تئد الصبية وخلها في البرية فالتفت فلم ير شيا فعاد لدفنها فسمع الهاتف يسجع بسجع اخر في المعنى فرجع الى ابيها واخبره بما سمع فقال
ان لها لشانا فتركها فكانت كاهنة قريش فقالت يوما لبني زهرة ان فيكم نذيرة او تلد نذيرا فاعرضوا علي بناتكم فعرض عليها فقالت في كل واحدة منهن قولا ظهر بعد حين
حتى عرضت عليها امنة بنت وهب فقالت هذه النذيرة او تلد نذيرا وهو خبر طويل ذكر الزبير يسيرا منه وذكره بطوله ابو بكر النقاش خبر مازن بن الغضوبة اخبرنا علي
ابن محمد الثعلبي اخبرنا محمد بن غسان بن ماقل وغيره قالا اخبرنا علي بن الحسين الدمشقي اخبرنا الشيخان ابو القاسم زاهر وابو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد الشحاميان بنيسابور
قالا اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الازهري اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد المخلدي اخبرنا ابو عمران موسى بن العباس الجويني اخبرنا علي بن حرب اخبرنا ابو المنذر هشام
ابن محمد بن السايب عن ابيه عن عبد الله العماني عن مازن الغضوبة قال كنت اسدن صنما بسمايل قرية بعمان فعترنا ذات يوم عنده عتيرة وهي الذبيحة فسمعنا صوتا من الصنم
يقول يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين الله الكبر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر قال ففزعت لذلك فقلت ان هذا العجب قال ثم عترت بعد
ايام عتيرة فسمعت صوتا من الصنم يقول اقبل الي اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل جا بحق منزل فامن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل فقلت
ان هذا لعجب وان لخير يراد بي فبينا نحن كذلك اذ قدم رجل من اهل الحجاز فقلنا ما الخبر وراك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله فقلت هذا نبا ما سمعته
فبرزت الى الصنم فكسرته جذاذا وركبت راحلتي فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت كسرت باجر اجذاذا وكان لنا ربا نطيف
به ضلال تضلال بالهاشمي هدانا من ضلالتنا ولم يكن دينه مني على بالي يا راكبا بلغن عمرا واخوتها اني لما قال ربي ناذر قالي يعني عمرا بني الصامت واخوتها بني الخطامه
قال مازن فقلت يا رسول الله اني مولع بالطرب وبشرب الخمر وبالهلوك من النساء والحت علينا السنون فاذهبن بالاموال وهزلن الذراري والعيال وليس فاربع

الله ان يذهب عني ما اجد ويأتيني بالحياء ويهب لي ولداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالحوب بالاثم فيه وبالعهر
عفة الفرج وآته بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني ما كنت اجد وتعلمت شطر القرآن وحججت حججا واحصنت اربعين(؟) حرة ووهب الله لي حيان بن مازن وانشدت اقول
اليك رسول الله خبت مطيتي تجوب الفيافي من عمان الى العرج لتشفع لي يا خير من وطئ الثرى فيغفر لي ذنبي وارجع بالفلج الى معشر خالفت في الله دينهم فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي
وكنت امرأ بالزعب والخمر مولعا شبابي حتى آذن الجسم بالنهج فبدلني بالخمر خوفا وخشية وبالعهر احصانا فحصن لي فرجي فاصبحت همي في الجهاد ونيتي فلله ما صومي ولله ما حجي
وروينا عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له حمام وكانوا يعظمونه وكان في بني هند بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة وكان سادنه رجل يقال له
طارق وكانوا يعترون عنده فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول يا بني هند بن حرام ظهر الحق واودى حمام ودفع الشرك الاسلام قال ففزعنا لذلك
وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي صادق صدع صادع بارض تهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هذا
الوداع مني الى يوم القيامة قال زمل فوقع الصنم لوجهه قال زمل فابتعت راحلة ورحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي وانشدت شعرا قلته اليك رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعملت نصها اكلفها حزنا وقوزا من الرمل لانصر خير الناس نصرا مؤزرا واعقد حبلا من حبالك في حبلي واشهد ان الله لا شيء غيره ادين
له ما اثقلت قدمي نعلي خرجه كذا روينا من ابن هشام ان بعض اهل العلم حدثه ان مرداس ابا عباس بن مرداس السلمي وثن يعبده وهو حجر يقال له ضمار فلما حضر مرداس
قال لعباس اي بني اعبد ضمار فانه ينفعك ويضرك فبينما عباس يوما عند ضمار اذ سمع من جوف ضمار مناديا يقول قل للقبائل من سليم كلها اودى ضمار وعاش اهل المسجد
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي اودى ضمار وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد فحرق العباس ضمارا ولحق بالنبي صلى الله عليه
وسلم وروى ابو جعفر العقيلي عن رجل من بني لهب يقال له لهب او لهيب بن مالك قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة فقلت
بابي وامي نحن اول من عرف حراسة السماء وزجر الشياطين ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم وذلك انا اجتمعنا الى كاهن يقال له خطر بن مالك وكان شيخا
كبيرا قد اتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة وكان من اعلم كهاننا فقلت له يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها وانا قد فزعنا بها وخفنا سوء عاقبتها
فقال ائتوني بسحر اخبركم الخبر ابخير ام ضرر او لامن او حذر قال فانصرفنا عنه يومنا فلما كان في غد في وجه السحر اتيناه فاذا هو قائم على قدميه شاخص في السماء بعينيه
فناديناه يا خطر يا خطر فاومى الينا امسكوا فامسكنا فانقض نجم عظيم من السماء وصرخ الكاهن رافعا صوته اصابه اصابه خامره عقابه عاجله عذابه احرقه
شهابه زايله جوابه يا ويله ما حاله بلبله تبلباله عاوده خباله تقطعت حباله وغيرت احواله ثم امسك طويلا وقال يا معشر بني قحطان اخبركم بالحق والبيان اقسمت بالكعبة
والاركان والبلد المؤتمن السدان لقد منع السمع عتاة الجان بثاقب بكف ذي سلطان من اجل مبعوث عظيم الشان يبعث بالتنزيل والفرقان وبالهدى وفاصل القرآن
تبطل عبادة الاوثان قال فقلت ويحك يا خطر انك لتذكر امرا عظيما فماذا ترى لقومك قال ارى لقومي ما ارى لنفسي ان يتبعوا خير بني الانس برهانه مثل شعاع الشمس يبعث في
مكة دار الحمس بحكم التنزيل غير اللبس فقلنا له يا خطر ومن هو فقال والحياة والعيش انه لمن قريش ما في حكمه طيش ولا في خلقه هيش يكون في جيش واي جيش من آل قحطان
والايش فقلنا له بين لنا من اي قريش هو فقال والبيت ذي الدعائم انه لمن نجل هاشم من معشر اكارم يبعث بالملاحم وقتل كل ظالم ثم قال هذا هو البيان اخبرني به رئيس الجان
ثم قال الله اكبر جاء الحق وظهر وانقطع عن الجن الخبر ثم سكت واغمي عليه فما افاق الا بعد ثالثة فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لقد
نطق على مثل نبوة وانه ليبعث يوم القيامة امة وحده قال الشيخ الحافظ ابو عبد الله(؟) كذا السهيلي من طريق ابن ماجة اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسرائيل اخبرنا سماك بن حرب عن عكرمة
عن ابن عباس ان قريشا اتوا امرأة كاهنة فقالوا لها اخبرينا اشبهنا اثرا بصاحب المقام فقالت ان انتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها انبأتكم فجروا كساء ثم مشى
الناس عليها فابصرت اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا اقربكم اليه شبها ثم مكثوا بعد ذلك عشرين سنة او ما شاء الله ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم وذكر ابن ابي خيثمة اخبرنا حماد عن حميد عن عكرمة ان نفرا من قريش مروا على عجوز من جزائر البحر فاذا هم بشيخ من جرهم فقال لهم ممن انتم قالوا نحن من اهل مكة من قريش
فقال الشيخ ذات يوم لقد طلع الليلة نجم لقد بعث فيكم نبي قال فنظروا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث تلك الليلة قرأت على ابي عبد الله محمد بن عبد المؤمن المقدسي
وانا اسمع بغوطة دمشق اخبرتكم ام النور زين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج الثقفي اجازة قال اخبرنا ابو الفتح اسمعيل بن الفضل بن احمد بن الاخشيد قراءة عليه قال حدثنا الشيخ
الزكي ابو القاسم الفضل بن احمد بن يوسف ابن ابراهيم الثقفي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الله المعدل اخبرنا عمرو بن علي انبانا عبد الله بن عبد الحميد اخبرنا القاسم بن الفضل اخبرنا
ابو نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض الذئب لشاة من شائه فحال الراعي بين الذئب والشاة فاقعى الذئب على ذنبه فقال الا
تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا اخبركم باعجب من هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بما قد سبق فساق الراعي شاءه فاتى المدينة فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بما قال الذئب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدق الراعي ان من اشراط الساعة كلام السباع مثل كلام الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه ويخبره
بما صنع اهله وذكر الواقدي باسناد له قال كان ابو هريرة يحدث قومه ان قوما من خثعم كان عندهم صنم لهم يجلسون اليه وكانوا يتحاكمون الى اصنامهم وفيه قال ابو هريرة
فبينا الخثعميون عند صنمهم اذ سمعوا هاتفا يهتف يقول يا ايها الناس ذوو الاجسام ومسندوا الحكم الى الاصنام اكلكم اوره كالكهام الا ترون ما ارى امامي من ساطع
يجلو دجى الظلام ذاك نبي سيد الانام من هاشم في ذروة السنام مستعلنا بالبلد الحرام جاء يهدم الكفر بالاسلام اكرمه الرحمن من امام قال ابو هريرة فامسكوا ساعة

حتى حفظوا ذلك ثم تفرقوا بعضهم بعضا ثالثة حتى جاءهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ظهر بمكة فاسلم الخثعميون حتى استأخر اسلامهم ورووا عنه اصنامهم
قال ابن اسحاق وحدثني علي بن نافع الجرشي ان خثعم بطنا من اليمن كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر في العرب قالت له خثعم
انظر لنا في امر هذا الرجل واجتمعوا له في اسفل جبله فنزل عليهم حين طلعت الشمس فوقف لهم قائما متكئا على قوسه فرفع راسه الى السماء طويلا ثم جعل ينزو ثم قال ايها
الناس ان الله اكرم محمدا واصطفاه وطهر قلبه وحشاه ومكثه فيكم ايها الناس قليلا ثم اشتد في جبله راجعا من حيث جاء والاخبار في هذا كثيرة قال الشيخ الحافظ
ابو محمد في ذكر المبعث متى وجبت له النبوة عليه الصلوة والسلم قرئ على ابي عبد الله بن محمد بن عبد المومن بن ابي الفتح الصوري وانا اسمع اخبركم ابو العباس عبد الصمد بن محمد
ابن ابي الفضل بن الحرستاني قراءة عليه وانا حاضر [illegible] فاقر به قال انا محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي سماعا عليه انا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني انا تمام بن محمد الرازي
نا احمد بن سليمان نا يزيد بن محمد نا ابو الجماهر نا سعيد بن بشير نا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت اول النبيين
في الخلق واخرهم في البعث اخبرنا محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن الانماطي بقراءة والدي عليه وانا اسمع انا ابن الحرستاني سماعا وابو الحسن المويد بن محمد بن علي الطوسي اجازة
قال انا وقال ابن الحرستاني انبانا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي انبانا ابو حفص انبانا ابو عمرو بن نجيد نا محمد بن ايوب الرازي انا محمد بن سنان العوقي
نا ابراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ذكر كم كان سنه عليه الصلوة
والسلم حين بعث انبانا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس قلت له اخبركم القاضي الامام ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري قراءة عليه بحضورك في الرابعة
فاقر به انبانا جمال الاسلام ابو الحسن السلمي انبانا ابو نصر الحسن ابن محمد بن طلاب انبانا ابو الحسين بن جميع انبانا خالد بن محمد بدمياط انبانا محمد بن علي الصائغ انبانا محمد بن
بشر التنيسي انبانا الاوزاعي حدثني ربيعة بن ابي عبد الرحمن حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على راس الاربعين وقبض على راس الستين وما في
راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ذكر موضع بعثه عليه الصلوة والسلم الى الاحمر والاسود اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني انا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن الخريف
انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمد الانصاري انا ابو الحسن علي بن عيسى الباقلاني انبانا احمد بن جعفر انا الحسن ابن الطيب البلخي انا قتيبة ابن سعيد انبانا بكر بن مضر
عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال من اصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم
قال لهم لقد اعطيت الليلة خمسا لم يعطهن احد قبلي اما انا فارسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما يرسل الى قومه ونصرت بالرعب على العدو ولو كان بيني وبينه
مسيرة شهر لملئ منه رعبا واحلت لي الغنائم كلها وكان من قبلي يعظمون اكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اينما ادركتني الصلوة تمسحت وصليت وكان
من قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة قيل لي سل فان كل نبي قد سال فاخرت مسالتي الى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله
على عبد الرحمن بن يوسف الموصلي وانا اسمع اخبركم ابن طبرزد انا ابو الحصين انا ابن غيلان عن ابي بكر الشافعي انا ابراهيم بن عبد الله بن مسلم انا سليمان بن حرب انا شعبة
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بي من يهودي ونصراني ثم لم يسلم دخل النار قال ابن اسحاق فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعين سنة بعثه الله رحمة للعالمين وكافة للناس وكان الله قد اخذ له الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالايمان به والتصديق له والنصر على من
خالفه واخذ عليهم ان يودوا ذلك الى كل من امن بهم وصدقهم فادوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري ثقل ما حملتكم من عهدي قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فاخذ الله الميثاق عليهم بالتصديق له والنصر وادوا ذلك الى من امن بهم وصدقهم من اهل هذين الكتابين وعن عائشة رضي الله
عنها ان اول ما ابتدى به النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله به كرامة ورحمة للعباد به الرويا الصادقة لا يرى رويا الا جاءت كفلق الصبح وحبب الله اليه الخلق
فلم يكن شي احب اليه من ان يخلو وحده روينا عن بشر الدولابي حدثني محمد بن حميد ابو قرة انبانا سعيد بن عيسى بن تليد حدثني المفضل بن فضالة عن الطاهر عبد الملك بن محمد
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن جده عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه كان من بدو امر النبي صلى الله عليه وسلم انه راى في المنام رويا فشق ذلك فذكرها لصاحبته خديجة
بنت خويلد فقالت له ابشر فان الله لا يصنع بك الا خيرا فذكرها انه راى ان بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا خير فابشر ثم استعلن له جبريل فاجلسه
على ما شاء الله ان يجلسه عليه وبشره بالرسالة حتى اطمان ثم قال اقرا قال كيف اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم فقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسالة ربه واتبع الذي جاء به جبريل عليه الصلوة والسلام من عند الله وانصرف الى اهله فلما دخل على خديجة قال ارايتك الذي حدثتك ورايته في المنام
فانه جبريل استعلن فاخبرها بالذي جاء من الله وسمع فقالت ابشر فوالله ما يفعل الله بك الا خيرا فاقبل الذي اتاك الله وابشر فانك رسول الله حقا وروينا من طريق
الدولابي عن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي عن محمد بن عائذ نا محمد بن شعيب عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن عطاء عن ابي مسلم عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث الله عز وجل
محمدا على راس خمس سنين من بنيان الكعبة وكان اول شي اراه اياه من النبوة رويا في المنام فذكر نحو ما تقدم وفي اخره فلما قضى اليه الذي امر به انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم منقلبا الى اهله لا ياتي على حجر ولا شجر الا سلم عليه سلام عليك يا رسول الله فرجع الى بيته وهو موقن قد فاز فوزا عظيما الحديث روينا من طريق مسلم انبانا ابو بكر بن ابي شيبة
انبانا يحيى بن ابي بكير عن ابراهيم بن طهمان قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني
لاعرفه الآن وفي رواية يونس عن ابن اسحاق بسنده الى ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد خشيت

ان يكون لها امر قالت معاذ الله ما كان ليفعل بك ذلك فوالله انك لتودي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة له فقالت يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقه فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال له لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول لك ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قل لا اله الا الله فاتى ورقه فذكر له ذلك فقال له ورقه ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثله وانك نبي مرسل وانك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ولئن ادركني ذلك لاجاهدن معك فلما توفي ورقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت القس في الجنة وعليه ثياب الحرير لانه امن بي وصدقني يعني ورقه ورويناه عن ابي بكر الشافعي انبا محمد بن يونس بن موسى انبا عثمان بن عمر بن فارس انبا علي بن المبارك الهنائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سالت جابر بن عبد الله فقال الا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيا فنظرت عن يساري فلم ار شيا فنظرت من خلفي فلم ار شيا فرفعت راسي فرايت شيا بين السماء والارض فاتيت خديجه فقالت دثروني وصبوا علي ماء باردا فانزلت هذه الاية يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر رواه مسلم عن ابي المثنى عن عثمان بن عمر بن فارس ورويناه من حديث الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت كفلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان يخلو بغار حرا يتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجه فيتزود لمثلها حتى فجاه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة اي خديجة ما لي واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا وانك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل العربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقه هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا رويناه من حديث مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن يونس وهذا لفظه ورويناه من طريق البخاري وغيره ولفظهم متقارب ورويناه من طريق الدولابي انا يونس بن عبد الاعلى انا عبد الله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر نحو ما تقدم وفي اخره ثم لم ينشب ورقة الى ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة لكي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك وعن عبيد بن عمير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في حرا من كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث التبرر فكان يجاور ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى جواره من شهره ذلك كان اول ما يبدا به اذا انصرف قبل ان يدخل بيته الكعبة فيطوف بها سبعا او ما شاء الله ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به فيه ما اراد من كرامته وذلك شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرا كما كان يخرج لجواره ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها جاءه جبريل بامر الله قال يا رسول الله فجاءني وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرا قلت ما اقرا فغطني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما اقرا فغطني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما اقرا فغطني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا قلت ماذا اقرا ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع قال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقراتها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكانما كتب في قلبي كتابا فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي الى السماء انظر فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتاخر وجعلت اصرف وجهي عنه في افاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم امامي وما ارجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مسندا اليها فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك فبلغوا مكة ثم رجعوا الي ثم حدثتها بالذي رايت فقالت ابشر يا ابن عمي واثبت فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان قد تنصر وقرا الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبرته بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفسي بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت فرجعت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدا بالكعبة فلقيه ورقه بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال له يا ابن اخي اخبرني بما رايت وسمعت فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورقه

والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ولئن انا ادركت ذلك لانصرن الله نصرا يعلمه
ثم ادنى راسه منه فقبل يافوخه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله ورويناه عن ابي بشر انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحيم انا عبد الملك بن هشام عن
زياد قال محمد بن اسحاق وحدثني اسمعيل بن ابي حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عم اتستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا
الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرني به فجاءه جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبريل قد جاءني فقالت قم يا ابن عم
فتحول له فقعد على فخذي اليمنى قال فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد على فخذها اليمنى قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاجلس في حجري فتحول فجلس في حجرها
ثم قالت هل تراه قال نعم قال فتحسرت فالقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت يا ابن عم اثبت وابشر فوالله انه
لملك ما هذا بشيطان وفي رواية يونس وروى عطاء بن السايب وابو بشير وابو اسحاق كلهم عن سعيد بن جبير دخل حديث بعضهم في بعض عن ابن عباس قال كان لكل
قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منه فلما رموا بالشهب وحيل بينهم وبين خبر السما قالوا ما هذا الا لشي حدث في الارض وشكوا ذلك الى ابليس فقال ما هذا الا لامر
حدث فاتوني من تربة كل ارض فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها يبتغون علم ذلك فاتوه من تربة كل ارض فكان يشمها ويرمي بها حتى اتاه الذين
توجهوا الى تهامة بتربة من تربة مكة فشمها وقال من هاهنا يحدث الحدث فنظروا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ثم انطلقوا فوجدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطايفة معه من اصحابه بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي بهم صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا اليه فقالوا هذا والله الذي حال بيننا
وبين خبر السماء ثم ولوا الى قومهم منذرين فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد وذكر عامر الجزري(?) وقال شعبة عن منصور عن ابراهيم النخعي نزلت عليه يا ايها المدثر
وهو في قطيفة وقال شيبان عن الاعمش عن ابراهيم اول سورة انزلت عليه اقرا باسم ربك الذي خلق وهو قول عايشة وعبيد بن عمير ومحمد بن عباد بن جعفر والحسن
البصري وعكرمة ومجاهد والزهري روينا عن ابي علي بن الصواف انا جعفر بن احمد انا محمد بن خالد بن عبد الرحمن عن ابراهيم بن عثمان وهو ابو شيبة عن الحكم بن عتيبة عن
مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان من الانبياء من يسمع الصوت فيكون بذلك نبيا وان جبريل ياتيني فيكلمني كما ياتي احدكم صاحبه فيكلمه
اخبرنا عبد الله بن احمد بن فارس التميمي وغيره سماعا وقراءة قالوا انا ابو طالب المشاري(?) انا ابو الحسين الواعظ انا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري انا ابو بكر
ابن سهل انا شعيب بن يحيى انا الليث بن سعد حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي من الانبياء الا قد اعطي
من الايات وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله عز وجل الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة وكان نزول جبريل عليه الصلوة والسلام فيما ذكر يوم الاثنين
لسبع من رمضان وقيل لسبعة عشر مضت منه رواه البراء بن عازب وغيره عن ابي هريرة انه كان في السابع والعشرين من رجب وقال ابو عمر يوم الاثنين لثمان من
ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل وقيل غير ذلك قال الشيخ الحافظ ابو الفتح ذكر فوايد تتعلق بهذا الباب حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث على راس اربعين المتفق عليه بين اهل النقل بما فيه اقامته عليه الصلوة والسلام بالمدينة عشر واما اقامته بمكة فمختلف في مقدارها وسياتي ذلك في آخر الكتاب
عند ذكر وفاته عليه الصلوة والسلام واما سنه عليه الصلوة والسلام حين نبي فالمروي عن ابن عباس وجبير بن مطعم وقباث بن اشيم وعطا وسعيد بن المسيب كالمروي
عن انس وهو الصحيح عند اهل السير وغيرهم قال ابو القاسم وقد روي انه نبي لاربعين وشهرين وفي حديث عمرو بن شعيب فاجتمع رجال من اصحابه يحرسونه حتى اذا اطلع(?)
المراد والله اعلم ينتظرون فراغه من الصلوة واما حرس النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين فقد كان انقطع منذ نزلت والله يعصمك من الناس وذلك قبل تبوك والله
اعلم وحديث جابر بن سمرة اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي هذا هو المعروف بغير زيادة وقد روي ان ذلك الحجر هو الحجر الاسود ويحتمل ان يكون هذا التسليم حقيقة وان
يكون الله تعالى انطقه بذلك كما خلق الحنين في الجذع ويحتمل ان يكون هذا التسليم حقيقة وان يكون الله تعالى مضافا الى ملايكة يسكنون هناك من باب واسال القرية
فيكون من مجاز الحذف وهو علم ظاهر من اعلام النبوة على كلا التقديرين وفي حديث عبيد بن عمير في خبر نزول جبريل عليه الصلوة والسلام قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءني وانا نايم فهذه حالة وحديث عايشة رضي الله عنها وغيرها انه كان في اليقظة فهذه حالة ثانية ولا تعارض لجواز الجمع بينهما بوقوعهما معا ويكون
الاتيان في النوم توطية للاتيان في اليقظة وقالت عايشة رضي الله عنها اول ما بدي عليه الصلوة والسلام من الوحي الرويا الصادقة وعن الشعبي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكل به اسرافيل عليه السلام فكان يتراءى له ثلث سنين وياتيه بالكلمة من الوحي ثم وكل به جبريل فجاءه بالقران والوحي فهذه حالة ثالثة لمجي الوحي
ورابعة وهي ان ينفث في روعه الكلام نفثا كما قال عليه الصلوة والسلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها ورزقها فاتقوا الله
واجملوا في الطلب وخامسة وهي ان ياتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس وهو اشده عليه وقيل عند ذلك ليستجمع قلبه عند تلك الصلصلة فيكون اوعى لما يسمع
وسادسة وهي ان يكلمه الله من وراء الحجاب اما في اليقظة كما في ليلة الاسرا واما في النوم كما في حديث معاذ اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى وكان
الملك ياتيه عليه الصلوة والسلام تارة في صورته له ستماية جناح كما روي وتارة في صورة دحية بن الكلبي فهذه حالات متعددة قال الحافظ ابو الفتح ذكر معناها
قال [illegible] والناموس صاحب سر الملك وقال بعضهم الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب
سر الشر والموازر من الازر وهو القوة والعون واليافوخ مهموز ولا يقال في راس الطفل يافوخ حتى يشتد وانما يقال له الغادية وفتور الوحي لم يذكر لها ابن اسحق مدة
معينة قال ابو القاسم وقد جاء في بعض الاحاديث المسندة انها كانت سنتين ونصف سنة ذكر صلوته عليه السلم اول البعثة قال ابن اسحاق حدثني بعض اهل العلم ان الصلوة

حين افترضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو باعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضا جبريل عليه الصلاة والسلام
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما راى جبريل توضا ثم قام به جبريل فصلى به وصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فتوضا لها ليريها كيف الطهور كما اراه جبريل فتوضات كما توضا لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صلى به جبريل فصلت بصلاته كذا ذكره ابن اسحاق مقطوعا وقد وصله الحرث بن ابي
اسامة انا الحسين بن موسى ثنا ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال حدثني ابي زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اول ما اوحي اليه اتاه جبريل عليه السلام فعلمه الوضوء فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه قال الحافظ وقد رويناه من طريق ابن ماجة عن
ابراهيم بن محمد الفرياني عن حسان بن عبد الله عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري بسنده معنا وقد روي نحوه عن البراء بن عازب وابن عباس رضي الله عنهما وفي
حديث ابن عباس وكان ذلك اول الفريضة وعن مقاتل بن سليمان فرض الله في اول الاسلام الصلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرض الخمس ليلة المعراج
واما امامة جبريل بالنبي عليه الصلاة والسلام عند البيت ليريه اوقات الصلاة الخمس فليس هذا موضع هذا الحديث وان كان ابن اسحاق وضعه ههنا من طريق ابن
عباس لاتفاق اصحاب الصحيح ان هذه الواقعة كانت صبيحة الاسراء وهو بعد هذا باعوام كما سياتي مبينا عند ذكر احاديث المعراج والاسراء ان شاء الله تعالى
قال الشيخ الحافظ البحر المحيط ذكر اول الناس ايمانا بالله ورسوله عليه السلام فاول الناس ايمانا خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فيما ثبت به الاثار وذكره
اهل السير والاخبار منهم ابن شهاب وقتادة وغيرهما روينا عن الدولابي انا ابو اسامة الحلبي حجاج بن ابي منيع انا عن الزهري قال كانت خديجة اول من امن برسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الدولابي ايضا احمد بن المقدام ابو الاشعث انبانا زهير بن العلاء انبانا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال كانت خديجة اول من
امن بالنبي صلى الله عليه وسلم من النساء والرجال وهو قول موسى بن عقبة وابن اسحاق والواقدي والاموي وغيرهم قال ابن اسحق كانت خديجة اول من امنت بالله
ورسوله وصدقت بما جاء من الله عز وجل ووازرته على امره فخفف الله بذلك عن رسوله فكان لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله
عنه بها اذا رجع اليها تثبته وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه امر الناس حتى ماتت رحمها الله اخبرنا عبد الرحمن ابن يوسف المزي انا ابو حفص ابن طبرزد
انا محمد بن عبد الباقي انا الحسن بن علي الجوهري انا ابن النحيي انا اسحق يعني ابن موسى نا سهيل بن بحر انا عبيد يعني ابن عيسى انا ابو بكر بن عياش عن الشيباني عن عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخبرنا احمد بن عبد الرحمن الحارثي ويحيى بن احمد الحذاء في
اخرين قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن زريق بن جامع المديني سنة سبع وتسعين ومائتين انا ابو الحسين سفيان بن بشر الاسدي الكوفي انا علي بن هاشم ابن البريد عن محمد
ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبئت اول يوم الاثنين وصلت خديجة رضي الله عنها اخر يوم الاثنين وصلى
علي يوم الثلاثاء من الغد الحديث ثم علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وكان علي اصغر من جعفر بعشر
سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين قال ابو عمر وروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري
وزيد بن ارقم ان علي بن ابي طالب اول من اسلم وكذلك قال ابن اسحاق وهو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة وهو قول الجميع في خديجة واسلم اخواه جعفر
وعقيل بعد ذلك وكان يومئذ ابن ثمان سنين وقيل عشر وقيل اثنتي عشرة وقيل خمس عشرة قال ابن اسحاق وكان مما انعم الله عليه انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل الاسلام وذلك ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم
يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله اخذ من بنيه رجلا وتاخذ انت رجلا فنكفيهما عنه
فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما
شئتما ويقال عقيلا وطالبا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا
فاتبعه علي وامن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه روينا من طريق ابي بكر الشافعي بالاسناد المتقدم انا محمد بن بشر بن مطر محمد بن حميد سلمة ابن
الفضل حدثني محمد بن اسحاق عن يحيى بن ابي الاشعث عن قيس لامه وكان ابن عمه من ابيه عن جده عفيف الكندي قال كان العباس بن عبد المطلب لي صديقا وكان يختلف الى
اليمن يشتري العطر ويبيعه في الموسم فبينا انا عند العباس بمنى فاتاه رجل مجتمع فتوضا فاسبغ الوضوء ثم قام يصلي فخرجت امراة فتوضات ثم قامت تصلي ثم خرج غلام
قد راهق فتوضا ثم قام الى جنبه يصلي فقلت ويحك يا عباس ما هذا الدين قال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي يزعم ان الله بعثه رسولا وهذا ابن اخي علي بن ابي طالب قد
تابعه على دينه وهذه امراته خديجة قد تابعته على دينه فقال عفيف بعد ان اسلم ورسخ قدمه في الاسلام يا ليتني كنت رابعا وذكر ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلاة
فيها فاذا امسيا رجعا كذلك فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الدين يا ابن اخي
الذي اراك تدين به قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورسله ودين ابينا ابراهيم صلوات الله عليه او كما قال صلى الله عليه وسلم بعثني الله به رسولا الى العباد
وانت اي عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه او كما قال قال فقال ابو طالب اي ابن اخي اني لا استطيع ان افارق دين ابائي

وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت وذكروا أنه قال لعلي يا بني ما هذا الدين الذي أنت عليه فقال يا أبه آمنت برسول الله وصدقت بما جاء به وصليت معه
لله واتبعته فزعموا أنه قال له أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فالزمه قال ابن إسحاق ثم أسلم زيد بن حارثة ابن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان
ابن عبد ود بن عوف بن عذرة بن زيد بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة كذا عند ابن شهاب الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أول ذكر من أسلم وصلى بعد علي
ابن أبي طالب وكان زيد أصابه سباء في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم ثم وهبته خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
وتبعه أهله حتى دلوا عليه فأتوا في طلبه فخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن يمكث عنده أو الرجوع مع أهله فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام
عنده وخبره في ذلك مشهور ثم أسلم أبو بكر بن أبي قحافة واسمه عتيق وقيل عبد الله وعتيق لقب لحسن وجهه وعتقه وقيل غير ذلك واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي فلما أسلم أظهر إسلامه ودعا إلى الإسلام وإلى الله وإلى رسوله وكان أبو بكر رضي الله عنه رجلا مألفا لقومه محببا سهلا وكان أنسب قريش
لقريش وأعلمهم بها وبما كان فيها من خير وشر وكان تاجرا ذا خلق ومعروف فكان رجال من قومه يأتونه ويألفونه لتجارته وحسن مجالسته وعلمه بغير ذلك فجعل يدعو إلى
الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه فأسلم بدعائه عثمان بن عفان رضي الله عنه ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة وسعد بن أبي وقاص مالك
ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فجاء بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا
له فأسلموا وصلوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بلغني ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت عنده فيه كبوة ونظر وتردد إلا ما كان من أبي بكر بن أبي قحافة ما
عكم عنه حين ذكرته وما تردد فيه قال فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الناس بالإسلام فصلوا وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقوا بما جاءه
من الله ثم أسلم أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤي والأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي
وأخواه قدامة وعبد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي وعند ابن هشام تقدم عبد الله
ابن قرط على رياح وامرأته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل المذكور وأسماء بنت أبي بكر وعائشة أختها وهي صغيرة لعلها عند ابن إسحاق في الإسلام ما يشير وليس بشيء فإن عائشة
لعلها في هذا التاريخ لعلها لم تكن ولدت بعد وخباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الخزاعي ولاء الزهري حلفا وعمير بن أبي وقاص
أخو سعد وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة وعند ابن هشام فيه خلاف ما ذكرنا
حليف بني زهرة ومسعود بن ربيعة القاري بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن حالة بن غالب بن محلم بن عائذ بن يثيع بن الهون بن خزيمة بن القارة وسليط بن عمرو بن عبد شمس بن
عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم
الدارمية التميمية وخنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي وعامر بن ربيعة العنزي بإسكان النون وهو فيما ذكر ابن الكلبي عامر بن
ربيعة الأصغر بن حجير بن سلامان بن ربيعة الأكبر بن رصد بن عبد الله وهو عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وحكاه الرشاطي
قال وذكر أبو عمر في نسبه اختلافا كثيرا لا يحصل منه شيء وهو حليف آل الخطاب وعبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد
ابن خزيمة وأخوه أبو أحمد حليفا بني أمية وجعفر بن أبي طالب وامرأته أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة من خثعم كذا هو عند ابن إسحاق وعند أبي عمر أسماء
بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب بن شهران بن عفرس بن حلف بن أفتل فهو جماعة
خثعم بن أنمار على الاختلاف في أنمار وقيل أسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بن بشر بن وهب وحاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب
ابن وهب بن حذافة بن جمح وامرأته فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وأخوه خطاب وامرأته فكيهة بنت يسار ومعمر بن
الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح والسائب بن عثمان بن مظعون والمطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة وامرأته رملة بنت أبي عوف بن صبيرة بن
سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي والنحام نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وخالد بن
سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وامرأته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن
عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وأبو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم حليف بني عدي وخالد وعامر وعاقل وإياس بنو البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة حلفاء
بني عدي وعمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس وهو زيد بن مالك بن أدد ومالك
جماع مذحج حليف بني مخزوم وصهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط
كذا هو عند ابن الكلبي وعند أبي عمر وسنان بن خالد بن عبد عمرو وطفيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب فقال إليها نسبه ابن إسحاق ونسبه الواقدي وخليفة وابن
الكلبي وغيرهم فقالوا صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن طفيل بن كعب بن سعد ومنهم من يقول ابن سفيان بن جندلة بن مسلم بن أوس بن زيد مناة من النمر بن قاسط

وقال له الرومي وكان مولى لعبد الله بن جدعان وذكر ابو عمر في السابقين وابا نجيح السلمي السلمي عمرو بن عبسة بن منقذ بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك
ابن ثعلبة ابن بهثة بن سليم ومازن بن ملك امه بجلة بنت [illegible] بن مالك بن فهم واليها ينسب البجلي بسكون الجيم وكذلك ذكره الرشاطي وحكى عن ابي عمرو في نسبه غير ذلك
وصحح ما ذكرناه وحكى عن ابي عمر في نسب عاصم ابن عتاب وزعم انه خطأ وان الصواب في ذلك النسب عاصم بن خفاف قال ابو عمر ولكنهما يعني ابا ذر وابا نجيح رجعا الى بلاد
قومهما وذكر فيهم عتبة بن مسعود اخا عبد الله بن مسعود وكان سبب اسلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما رويناه من طريق ابي علي بن الصواف السند المتقدم انا عبد
الله بن احمد بن حنبل ورويناه من طريق الطبراني في معجمه الصغير قالا انا ابو عمر بن عبد الرحمن السلمي قالا ابراهيم بن الحجاج الشامي واللفظ للاول قالا انا سلام ابن المنذر انا
عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنت في غنم لعقبة بن ابي معيط فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر بن ابي قحافة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه ابو بكر بن ابي قحافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك لبن فقلت نعم ولكني مؤتمن قال فهل عندك شاة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيته بشاة
شصوص قال سلام وهي التي ليس لها ضرع فمسح النبي صلى الله عليه وسلم مكان الضرع وما لها ضرع فاذا ضرع حافل مملوء لبنا قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصخرة منقعرة
فاحتلب النبي صلى الله عليه وسلم فسقى ابا بكر وسقاني ثم شرب ثم قال للضرع اقلص فرجع كما كان قال فلما رايت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله علمني فمسح راسي وقال بارك الله فيك فانك غلام معلم قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن عنده على حراء اذ انزلت عليه سورة المرسلات فاخذتها
وانها لرطبة بفيه وان فاه لرطب بها فلا ادري باي الآيتين ختم واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وباي حديث بعده يؤمنون واخذت من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعين سورة واخذت بقية القرآن من اصحابه فبينما نحن نيام على حراء او على الجبل فما نبهنا الا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم منعها منكم الذي
منعكم منها قال قلت يا رسول الله وما ذاك قال حية خرجت من ناحية الجبل قال الشيخ الحافظ ابو الفتح في ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قومه وغيرهم الى الاسلام
قال ابن اسحاق ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنساء حتى فشا ذكر الاسلام بمكة وتحدث به ثم ان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما
جاءه منه وان ينادي في الناس بامره ويدعو اليه وكان مدة ما اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واستتر به الى ان امره الله باظهاره ثلث سنين فيما بلغنا من
مبعثه ثم قال الله له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم قال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين فلما نادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قومه بالاسلام وصدع به كما امره الله تعالى لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك اعظموه وناكروه واجمعوا خلافه وعداوته
الا من عصم الله منهم بالاسلام وهم قليل مستخفون وحدب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امر الله مظهرا له لا يرده عنه شيء فلما رات قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء انكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ورأوا ان عمه ابا طالب قد حدب
عليه وقام دونه ولم يسلمه لهم فمشى رجال من اشرافهم الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي
بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر
دين الله ويدعو اليه ثم شري الامر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاغنوا واكثرت قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها فتذامروا عليه وحض بعضهم بعضا
عليه ثم انهم مشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالب ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا وانا والله لا نصبر على هذا من
شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا او ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد الفريقين او كما قالوا ثم انصرفوا عنه فعظم على ابي طالب فراق قومه
وعداوتهم ولم يطب نفسا باسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خذلانه وذكر ان ابا طالب لما قالت له قريش هذه المقالة بعث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له يا ابن اخي ان قومك قد جاؤني فقالوا لي كذا وكذا الذي قالوا له فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قد بدا لعمه فيه بداء وانه خاذله ومسلمه وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه فقال له يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره
الله او اهلك فيه ما تركته ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قام فلما ولى ناداه ابو طالب فقال اقبل يا ابن اخي فاقبل عليه قال اذهب يا ابن اخي
فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا ثم ان قريشا حين عرفوا ان ابا طالب قد ابى خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه مشوا اليه بعمارة بن الوليد
ابن المغيرة فقالوا يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد انهد فتى في قريش واجمله فخذه فلك عقله ونصره واتخذه ولدا واسلم لنا ابن اخيك هذا الذي خالف دينك
ودين آبائك وفرق جماعة قومك وسفه احلامهم لنقتله فانما هو رجل كرجل قال والله لبئس ما تسومونني اتعطونني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله لا يكون
ابدا فقال المطعم بن عدي والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على التخلص مما تكرهه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال له ابو طالب والله ما انصفوني ولكنك قد
اجمعت خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فحقب الامر وحميت الحرب وتنابذ القوم ونادى بعضهم بعضا قال ثم ان قريشا تذامروا بينهم على من في القبائل منهم من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا معه فوثبت كل قبيلة على من فيهم من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله تعالى منهم رسوله بعمه ابي طالب وقد قام
ابو طالب حين راى قريشا يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني عبد المطلب فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه فاجتمعوا
اليه وقاموا معه واجابوه الى ما دعاهم اليه الا ما كان من ابي لهب ورويناعن ابي بكر الشافعي انا ابو اسحاق ابو الحسن ابن ميمون الحربي انا عبد الله بن رجب انا سعيد بن سلمة بن
ابي الحسام انا محمد بن المنكدر انه سمع ربيعة بن عباد او عباد الدؤلي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في منازلهم قبل ان يهاجر الى المدينة

يقول يا ايها الناس ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا قال ووراءه رجل يقول يا ايها الناس ان هذا يامركم ان تتركوا دين اباىكم فسالت من هذا الرجل فقيل
ابو لهب قال ابن اسحاق ثم ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب
ستقدم عليكم وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا رايا نقول فيه قال بل انتم فقولوا
اسمع فقالوا نقول كاهن قال والله ما هو بكاهن لقد راينا الكهان ولا بسجعه قالوا فنقول مجنون قال والله ما هو بمجنون لقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه
ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد
راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجناه وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا
عرف انه باطل وان اقرب القول فيه ان تقولوا ساحر يقول هو سحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا
يجلسون بسبل الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه وذكروا لهم امره وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتشر
ذكره في بلاد العرب كلها   لعذق بفتح العين المهملة وسكون الدال استعارة من النخلة التي ثبت اصلها وهي العذق ورواية ابن هشام لغدق بفتح الغين المعجمة
وكسر الدال المهملة من الغدق وهو الماء الكثير قال الحافظ ورواية ابن اسحاق افصح لانها استعارة تامة تشبه اخر الكلام اوله قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الحبري
في ذكر ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من اذى قومه وصبره وسلمه الله بعنايته اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المقدسي وابو عبد الغني بن عبد المنعم الحراني قال انا ابو اليمن الكندي
والثاني قال انا ابو علي بن ابي القاسم البغدادي قالا انا محمد بن عبد الباقي ثنا ابن حسنون انا ابو القاسم السراج هو موسى بن عيسى بن عبد الله انا محمد بن محمد بن سليمان ثنا
ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح عبد الله بن وهب قال اخبرني الليث بن سعد عن اسحاق بن عبد الله عن ابان بن صالح عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن العباس بن عبد
المطلب قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهل فقال ان لله علي ان رايت محمدا ان اطا على عنقه فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه فاخبرته بقول
ابي جهل فخرج غضبانا حتى دخل المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم من الحائط فقلت هذا يوم شر بنية فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا اقرا باسم ربك الذي خلق
حتى بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال فقال انسان لابي جهل يا ابا الحكم هذا محمد فقال ابو جهل الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السماء علي
فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر السورة سجد انبانا ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف انا ابو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المامون انا الشيخ ابو الحسن علي بن عمر
ابن احمد الدارقطني انا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز ومحمد بن هرون الحضرمي قالا انا محمد بن منصور الطوسي انا ابو احمد الزبيري انا عبد السلام وهو ابن حرب
عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضي الله عنه فلما راها قال يا رسول الله
انها امراة بذية فان قمت لا توذيك فقال انها لن تراني فجاءت فقالت يا ابا بكر صاحبك هجاني قال لا وما يقول الشعر قالت انت عندي مصدق وانصرفت قلت يا رسول
الله لم ترك قال لا لم يزل ملك يسترني منها بجناحه انا ابو القاسم ابن ابي العلاء انا ابو محمد بن ابي نصر انا خيثمة انبانا هلال بن العلاء الرقي انبانا سعيد بن عبد الملك
انا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن زيد بن ابي انيسة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون الاودي انا عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
الحرام ورهط من المشركين من قريش ونبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد نحر قبل ذلك اليوم جزور وقد بقي فرثه وقذره فقال ابو جهل الا رجل يقوم الى هذا القذر
يلقيه على محمد ونبي الله صلى الله عليه وسلم ساجد اذ انبعث اشقاها فقام فالقاها عليه قال عبد الله فهبنا ان نلقيه عنه حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها فالقته عنه
فقام فسمعته يقول وهو قائم يصلي اللهم اشدد وطاتك على مضر سنين كسني يوسف عليك بابي الحكم بن هشام وهو ابو جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف ورجل اخر يقال انه ابو لهب ثم قال لقد رايتهم من العام المقبل صرعى بالطوي طوي بدر صرعى بالقليب انبانا ابو الواسطي فيما
قرات عليه انبانا ابو ملاعب انبانا الارموي انا الدارقطني انا ابو بكر محمد بن احمد بن صالح الازدي نا الزبير بن ابي بكر حدثني ابو يحيى هارون بن زكريا بن عبد الله الزهري عن
عبد الله بن سلمة عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده عن عروة بن الزبير قال حدثني عمرو بن عثمان بن عفان قال اكثر ما نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رايته يوما قال عمرو ورايت عيني عثمان بن عفان ذرفتا من تذكر ذلك قال عثمان بن عفان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويده في يد ابي بكر وفي
الحجر ثلاثة نفر جلوس عقبة بن ابي معيط وابو جهل بن هشام وامية بن خلف فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه حتى وسطته فكان بيني وبين ابي بكر وادخل اصابعه في اصابعي حتى طفنا جميعا فلما حاذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابو جهل والله لا نصالحك ما بل بحر صوفة وانت تنهى ان نعبد ما كان يعبد اباونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ذلك ثم مضى عنهم فصنعوا به في الشوط الثالث
مثل ذلك حتى اذا كان في الشوط الرابع ناهضوه ووثب ابو جهل يريد ان ياخذ بمجامع ثوبه فدفعت في صدره فوقع على استه ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط ثم انفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ثم قال اما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه عاجلا قال عثمان
فوالله ما منهم رجل الا وقد اخذه افكل وهو يرتعد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس القوم انتم لنبيكم ثم انصرف الى بيته وتبعناه خلفه حتى انتهى الى
باب بيته ووقف على السدة ثم اقبل علينا بوجهه فقال ابشروا فان الله عز وجل مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ان هولاء الذين ترون مما يذبح الله بايديكم عاجلا
ثم انصرفنا الى بيوتنا فوالله لقد رايتهم قد ذبحهم الله بايدينا ومن ذلك قال الشيخ الحافظ البحر المحيط اسلام حمزة بن عبد المطلب رويناه عن ابن اسحاق حدثني رجل

من اسلم وكان داعية ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الصفا فآذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره العيب لدينه والتضعيف لامره فلم يكلمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى نادي قريش فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان اقبل متوشحا
بقوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله
حتى يطوف بالكعبة وكان ا[illegible]لك لم يمر على نادي من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز فتى في قريش واشد شكيمة فلما مر بالمولاة وقد رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الت له يا ابا عمارة لو رايت ما لقي ابن اخيك محمد آنفا من ابي الحكم بن هشام وجده ها هنا جالسا فآذاه وسبه وبلغ منه ما
يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه [illegible] احتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته فخرج يسعى لم يقف على احد معدا لابي جهل اذا لقيه ان يقع به فلما دخل المسجد
نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على راسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة ثم قال اتشتمه فانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك علي ان
استطعت فقامت رجال بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا ثم تم حمزة على اسلامه وعلى ما بايع عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه
وروينا عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا قال يوما وهو جالس في نادي قريش والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر قريش الا اقوم الى محمد فاكلمه واعرض عليه امورا لعله يقبل بعضها فنعطيه ايها شاء ويكف عنا وذلك حين اسلم حمزة وراوا
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكثرون ويزيدون فقالوا بلى يا ابا الوليد فقم اليه فكلمه فقام اليه عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي
انك منا حيث علمت من السطة في العشيرة والمكان والنسب وانك اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به احلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت
به من مضى من آبائهم فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي
ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا لك [illegible] الطبيب عندك لنا فيه اموالنا حتى نبريك منه فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه او كما قال له حتى
اذا فرغ عتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع منه قال قد فرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل قال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقراها عليه فلما سمعها عتبة منه انصت
لها والقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فسجد ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام
عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال ورائي اني سمعت قولا والله ما سمعت
مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت
منه نبا فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه قال هذا رايي فيه
فاصنعوا ما بدا لكم وروينا عن الطبراني انبانا القاسم بن عباس بن حماد ابو محمد الجهني الحذاء الموصلي انا محمد بن موسى الحرشي انا ابو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز انبانا
داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك
عندنا يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قال تعبد آلهتنا سنة اللات والعزى ونعبد
الهك سنة قال حتى انظر ما ياتيني من عند ربي فجاء الوحي من عند الله عز وجل من اللوح المحفوظ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة وانزل الله عز وجل قل افغير
الله تامروني اعبد ايها الجاهلون بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وروينا من طريق الترمذي انبانا عبد بن حميد انا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن
عباس سندع الزبانية قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل لاخذته الملائكة عيانا قال انا ابو سعيد الاشج انا ابو
خالد عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فزبره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر مني فانزل الله عز وجل فليدع ناديه سندع الزبانية فقال ابن عباس لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله وروينا عن ابن
عباس من طريق ابن اسحاق اجتماع قريش وعرضهم على النبي صلى الله عليه وسلم ما عرضوا عليه من اموالهم وغير ذلك وقوله عليه الصلوة والسلام ما جئت بما جئتكم
به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فان تقبلوا
مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم او كما قال صلى الله عليه وسلم فقالوا فسل ربك فليخرج عنا هذه الجبال التي
ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخ صدق فنسالهم عما
تقول احق هو ام باطل وفيه وقالوا له سل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله فليجعل لك جنانا وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك
بها عما نراك تبتغي فانك تقوم في الاسواق وتلتمس المعاش وذكر قولهم فاسقط السماء علينا كسفا كما زعمت ان ربك ان شاء فعل وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تاتي بالله
والملائكة قبيلا وقالوا قد بلغنا انك انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا فلما قالوا له ذلك قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنهم وقام معه عبد الله ابن ابي امية المخزومي وهو ابن عمته عاتكة بنت عبد المطلب فقال والله لا نؤمن لك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر

اليك حتى تاتيها ثم ياتي معك نسخة منشورة معه اربعة من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك ما ظننت اني اصدقك وقال ابو جهل يا معشر قريش
اني اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر ما اطيق حمله او كما قال فاذا سجد في صلوته فضخت به راسه فاسلموني عند ذلك [illegible] فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا
والله لا نسلمك لشيء ابدا فامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما كان يغدو فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف
الحجر من يده وقامت اليه رجال من قريش فقالوا له ما لك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل به ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل والله ما رايت
مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم بي ان ياكلني قال ابن اسحاق فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبريل لو دنا لاخذه وذكر الخبر حتى
قريش النضر بن الحرث بن كلدة وبعثوا معه عقبة بن ابي معيط الى احبار يهود وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته [illegible] قوله فانهم اهل الكتاب الاول
وعندهم علم ليس عندنا من علم الانبيا فخرجا حتى قدما المدينة وسالا احبار يهود فقالت لهما سلوه عن ثلاث فان اخبركم [illegible] مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن
فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب فسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق [illegible] ومغاربها ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فاذا
اخبركم بذلك فاتبعوه فانه نبي وان لم يفعل فهو رجل متقول فاقبل النضر وعقبة فقالا قد جئناكم [illegible] بيننا وبين محمد فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبركم غدا
ولم يستثن فانصرفوا فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون خمسة عشر ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة وقالوا
وعدنا محمد غدا واليوم خمسة عشر ليلة قد اصبحنا منها لا يخبرنا بشيء مما سالناه عنه حتى احزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة
ثم جاءه جبريل من الله بسورة الكهف قال ابن اسحاق فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد احتبست عني يا جبريل فقال وما نتنزل الا بامر ربك الاية وافتتح
السورة بحمده وذكر نبوة رسوله عليه الصلوة والسلام وفيها ذكر الفتية الذين ذهبوا وهم اصحاب الكهف وذكر الرجل الطواف وهو ذو القرنين وقال فيما سالوه عنه من
الروح ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا الحديث بطوله انا اختصرته وحديث ابن عباس انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة قالت احبار يهود ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك قال كلا قالوا فانك تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة فيها بيان كل شيء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها في علم الله قليل وعندكم من ذلك ما يكفيكم لو اقمتموه قال فانزل الله عليه فيما سالوه عليه من ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم اي ان التوراة هذا في علم الله قليل قال وانزل الله فيما ساله قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث
من مضى من ابائهم من الموتى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا اي لا اصنع من ذلك الا ما شئت وانزل الله عليه فيما سالوه
ان ياخذ لنفسه وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا الى وكان ربك بصيرا وانزل الله عز وجل فيما قال عبد الله
ابن امية وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانزل الله عليه في قولهم انما يعلمك رجل باليمامة
يقال له الرحمن كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم وانزل عليه فيما قال ابو جهل وما هم به ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى الى اخر السورة وانزل عليه فيما عرضوا
من اموالهم قل ما سالتكم عليه من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما عرفوا من الحق حال الحسد بينهم وبين
اتباعه فقال قايلهم لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون اي اجعلوه لغوا وباطلا واتخذوه هزوا لعلكم تغلبونه بذلك فانكم ان ناظرتموه او خاصمتموه غلبكم فقال
ابو جهل يوما وهو يهزا برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق يا معشر قريش يزعم محمد انما جنود الله الذين يعذبونكم في النار ويحبسونكم فيها تسعة عشر وانتم اكثر
الناس عددا او كثرة فيعجز كل مائة رجل منكم عن رجل منهم فانزل الله في ذلك من قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الى اخر القصة فلما
قال ذلك بعضهم لبعض جعلوا اذا جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران وهو يصلي يتفرقون عنه ويابون ان يستمعوا له فكان الرجل منهم اذا اراد ان يستمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو من القران وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقا منهم فان راى انهم قد عرفوا انه يستمع منه ذهب خشية اذاهم فلم يستمع
وان خفض النبي صلى الله عليه وسلم صوته فظن الذين يستمعون انهم لا يسمعون شيئا من قراءته وسمع هو دونهم اصاخ له يستمع منه وروى ابن داود بن الحصين عن عكرمة عن
ابن عباس انما نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها يعني في ذلك قال ابو عمرو وكان المجاهرون بالظلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل من امن به من بني
هاشم عمه ابو لهب وابن عمه ابو سفيان بن الحرث ومن بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة وعقبة بن ابي معيط وابا سفيان بن حرب وابنه حنظلة والحكم بن ابي العاص بن امية
ومعوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية ومن بني عبد الدار النضر بن الحرث ومن بني اسد بن عبد العزى الاسود بن المطلب ابن اسد بن عبد العزى وابنه زمعة وابا البختري العاص بن هشام
ومن بني زهرة الاسود بن عبد يغوث ومن بني مخزوم ابو جهل بن هشام واخوه العاصي بن هشام وعمهما الوليد بن المغيرة وابنه ابا قيس بن الوليد وابن عمه قيس بن الفاكهة
ابن المغيرة وزهير بن ابي امية بن المغيرة اخا ام سلمة واخوه عبد الله بن امية والاسود بن عبد الاسد اخا ابي سلمة وصيفي بن السايب ومن بني سهم العاصي بن وايل وابن عمه
او ابن عمه الحرث بن قيس بن عدي ونبيها ومنبها ابني الحجاج ومن بني جمح امية وابنه بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وانيس بن معير اخو ابي محذورة والحرث بن الطلاطلة
الخزاعي وعدي بن الحمرا الثقفي وهاولاء كانوا اشد على المؤمنين مثابرة بالاذى ومعهم ساير قريش فمنهم من يعذب من لا منعة له ولا جوار من قومه ومنهم من يوذي ولقي
المسلمون من كفار قريش وحلفايهم من الاذى والعذاب والبلا عظيما ورزقهم الله من الصبر على ذلك عظيما ليدخر ذلك لهم في الاخرة ويرفع به درجاتهم في الجنة

الاسلام في كل ذلك يفشوا ويظهر في الرجال والنساء واسلم الوليد بن الوليد بن المغيرة وسلمة بن هشام اخو ابي جهل وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وجماعة اراد الله هدايتهم
واشرف بنو جمح على بلال بالاذى والعذاب فاشتراه ابو بكر الصديق رضي الله عنه واشترى امه حمامة فاعتقهما واعتق عامر بن فهيرة وروى ان ابا قحافة قال لابنه ابي بكر يا بني اراك
تعتق قوما ضعافا فلو اعتقت قوما جلدا يمنعونك فقال يا ابت اني اريد ما اريد فقيل فيه نزلت وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وذكر الزهري ان ابا سفيان بن حرب
وابا جهل بن هشام والاخنس بن شريق خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيته فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم
بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم
انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت
الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد ان لا نعود فتعاهدوا على ذلك
وتفرقوا فلما اصبح الاخنس بن شريق اخذ عصاه ثم ذهب حتى اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة عن رايك فيما سمعت من محمد صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابا ثعلبة لقد سمعت اشياء اعرفها واعرف ما يراد بها وسمعت اشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها فقال الاخنس والذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فدخل
عليه بيته فقال يا ابا الحكم ما رايك فيما سمعت من محمد صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا
حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه قال الشيخ
الحافظ البحر المحيط الخيضري ذكر حديث الاراشي الذي ابتاع منه ابو جهل الابل ومطله باثمانها ودلالة قريش اياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لينصفه
من ابي جهل استهزاء لما يعلمون من العداوة بينهما قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فضرب عليه بابه فقال من هذا قال محمد فخرج اليه وما في وجهه من
رائحة قد انتقع لونه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدفعه اليه فذكر لهم الاراشي الاراشي هذا اسمه كهلة الاصغر بن عصام بن كهالة
الاكبر بن وهب بن ديار بن سيلان بن موقوع بن عبد الله وهو اراشة ذلك فقالوا لابي جهل ويلك ما راينا مثل ما صنعت قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب الباب وسمعت
صوته فمليت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسه فحل من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فوالله لابت لاكلني وذكر الواقدي عن يزيد بن رومان قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد معه رجال من اصحابه اقبل رجل من بني زبيد يقول يا معشر قريش كيف تدخل عليكم المادة او يجلب لكم جلب او يحل تاجر
بساحتكم وانتم تظلمون من دخل عليكم في حرمكم يقف على الحلق حلقة حلقة حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
ظلمك فذكر انه قدم بثلاثة اجمال كانت خيرة ابله فسامه بها ابو جهل ثلث اثمانها ثم لم يسمه بها لاجله سائم قال فاكسد علي سلعتي وظلمني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واين اجمالك قال هذه بالحزورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم معه وقام اصحابه فنظر الى الجمال فراى جمالا فرهاء فساوم الزبيدي حتى الحقه برضاه فاخذها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فباع جملين منها بالثمن وافضل بعيرا باعه واعطى ارامل بني عبد المطلب ثمنه وابو جهل جالس في ناحية السوق لا يتكلم ثم اقبل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو اياك ان تعود لمثل ما صنعت بهذا الاعرابي فترى مني ما تكره فجعل يقول لا اعود يا محمد فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عليه امية
ابن خلف ومن حضر من القوم فقالوا ذللت في يدي محمد فاما تكون تريد ان تتبعه واما رعب دخلك منه قال لا اتبعه ابدا ان الذي رايتم مني لما رايت معه لقد رايت
رجالا عن يمينه ورجالا عن شماله معهم رماح يشرعونها الي لو خالفته لكانت اياها اي لاتوا على نفسي قال ابو عمر رحمه الله وكان المستهزءون الذين قال الله فيهم انا كفيناك
المستهزئين عمه ابا لهب وعقبة بن ابي معيط والحكم بن ابي العاص والاسود بن عبد المطلب ابن اسد ابا ربيعة الاسود بن عبد يغوث العاص بن وائل الوليد بن المغيرة
الحرث بن العيطلة السهمي وكان جبريل عليه الصلوة والسلام قد رمى من المستهزئين الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة
والعاص بن وائل واحدا بعد واحد فشكاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل فقال كفيتهم فهلكوا بضروب من البلاء وعاقبل الهجرة وفيها لقي بلال وعمار والمقداد
وخباب وسعد بن ابي وقاص وغيرهم ممن لم يكن له منعة من قومه من البلاء والاذى ما يطول ذكره انا ابو القاسم سعيد بن احمد بن البنا انا ابو نصر موسى الزينبي انا ابو بكر بن محمد
بن عمر بن علي بن خلف انا ابو بكر بن ابي داود انا ابو موسى بن حماد رحمه من الليث بن سعد عن هشام عن ابيه قال مر ورقة بن نوفل على بلال وهو يعذب يلصق ظهره برمضاء البطحاء
وهو يقول احد احد فقال يا بلال صبرا يا بلال لم تعذبونه فوالذي نفسي بيده لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا يقول لاتمسحن به قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الخيضري

ذكر انشقاق القمر قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وروينا من طريق البخاري انا مسدد عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن
مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وذكر القاضي عياض
رحمه الله قال ورواه عن مسروق انه كان بمكة وزاد فقال كفار قريش سحركم ابن ابي كبشة فقال رجل منهم ان محمدا ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض كلها فسلوا
من ياتيكم من بلد اخر هل راوا هذا فاتوا فسالوهم فاخبروهم انهم راوا مثل ذلك وحكى السمرقندي عن الضحاك نحوه وقال فقال ابو جهل هذا سحر فابعثوا الى اهل الافاق حتى تنظروا
اراوا ذلك ام لا فاخبر اهل الافاق انهم راوه منشقا فقال يعني الكفار هذا سحر مستمر وروينا من طريق الترمذي انا عبد بن حميد انا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس
قال سال اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب قال الترمذي انا عبد
بن حميد انا محمد بن كثير نا سليمان بن كثير عن حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى

هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس [illegible] حذيفة وعلي رضي الله عنهم ذكر الهجرة الى ارض

الحبشة وكانت الهجرة الى ارض الحبشة مرتين فكان عدد المهاجرين في المرة الاولى اثنا عشر رجلا واربع [illegible] شركين سجودهم مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم عند قراة سورة والنجم وسيأتي ذكر ذلك فلقوا من المشركين اشد مما عهدوا فهاجروا ثانية وكانوا ثلثة و[illegible] كان فيهم عمار ففيه خلاف

بين اهل النقل وثماني عشر امراة احدى عشر قرشيات وسبع غرايب وبعث قريش في شانهم الى النجاشي مرتين الاولى عند هجرتهم وا[illegible] بعد بدر وكان عمرو بن العاص

رسولا في المرتين ومعه في احديهما عمارة بن الوليد وفي الاخرى عبد الله بن ابي ربيعة المخزوميان روى عبد الرزاق عن معمر عن الز[illegible] كثر المسلمون وظهر الايمان

اقبل كفار قريش على من آمن من قبائلهم يعذبونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم قال فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] تفرقوا في الارض فان الله

تعالى سيجمعكم قالوا الى اين نذهب قال ههنا واشار بيده الى ارض الحبشة فهاجر اليها ناس ذوو عدد منهم من هاجر باهله ومن[illegible] بنفسه حتى قدموا ارض

الحبشة فكان اول من خرج مهاجرا عثمان بن عفان مع امراته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ا[illegible] ارض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد

شمس بن عبدود اخو سهيل بن عمرو وقيل هو سليط بن عمرو وابو حذيفه ابن عتبه بن ربيعة هاربا عن ا[illegible] امراته سهلة بنت سهيل مسلمة مراغما لابيها

فارا عنه بدينها فولدت بارض الحبشة محمد بن ابي حذيفة ومصعب بن عمير وعبد الرحمن [illegible] الاسد ومعه امراة ام سلمة بنت امية وعثمان بن

مظعون وعامر بن ربيعة حليف ال الخطاب ومعه امراته ليلى بنت ا[illegible] سبرة بن ابي رهم العامري وامراته ام كلثوم بنت سهيل بن عمرو

ولم يذكرها ابن اسحاق فهي خامسة لهن وسهيل بن بيضا وهو سهيل بن و[illegible] ربيعة الفهري وعبد الله بن مسعود الهذلي فخرجوا متسللين سرا حتى انتهوا الى

الشعيبة منهم الراكب ومنهم الماشي فوفق الله لهم سفينتين للتجار حملوهم فيها بنصف دينار وكان مخرجهم في رجب من السنة الخامسة من النبوة فخرجت قريش في

آثارهم حتى جاءوا البحر حيث ركبوا فلم يجدوا احدا منهم ثم خرج جعفر بن ابي طالب في المرة الثانية ومعه امراته اسما بنت عميس فولدت له هناك بنيه محمدا وعبد الله

وعوفا وعمرو بن سعيد بن العاص بن امية ومعه امراته فاطمة بنت صفوان ابن امية بن محرث الكناني واخوه خالد بن سعيد ومعه امراته امينة بنت خلف بن اسعد بن

عامر بن بياضة الخزاعية فولدت له هناك ابنه سعيدا وابنته ام خالد واسمها امة وعبيد الله بن جحش مع امراته ام حبيبة بنت ابي سفيان فتنصر هناك ثم توفي على النصرانية وتزوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة كما سياتي واخوه عبد الله بن جحش وقيس بن عبد الله حليف بني امية ابن عبد شمس معه امراته بركة بنت يسار مولاة ابي سفيان بن حرب ومعيقيب

ابن ابي فاطمة الدوسي حليف ال ابي العاص بن امية وعتبة بن عمرو بن جابر المازني حليف بني نوفل ويزيد بن زمعة بن الاسود وعمرو بن امية بن الحارث بن اسد والاسود بن نوفل بن خويلد

ابن اسد وطليب بن عمير بن وهب بن ابي كبير ابن عبد بن قصي وسويبط ابن سعد بن حرملة ويقال حريملة بن مالك العبدري وجهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار

العبدري ومعه امراته ام حرملة بنت عبد الاسود بن خزيمة من خزاعة وابناه عمرو بن جهم وخزيمة بنت جهم وابو الروم بن عمير اخو مصعب ابن عمير وفراس بن النضر بن الحارث بن كلدة

وعامر بن ابي وقاص اخو سعد والمطلب بن ازهر ابن عبد عوف معه امراته رملة بنت ابي عوف ابن صبيرة السهمية ولدت له هناك عبد الله بن المطلب وعبد الله بن مسعود

الهذلي واخوه عتبة بن مسعود المقداد ابن الاسود ابن عبد يغوث الزهري وهو حليف له فنسب اليه وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني والحارث بن خالد بن صخر بن

عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ومعه امراته ريطة بنت الحارث التيمية فولدت له هناك موسى وزينب وعائشة وفاطمة وعمرو بن عثمان بن عمرو التيمي عم طلحة

وشماس بن عثمان ابن الشريد المخزومي واسمه عثمان بن عثمان وهبار بن سفيان بن عبد الاسد ابن هلال المخزومي واخوه عبد الله بن سفيان وهشام بن ابي حذيفة بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي ومعتب بن عوف ابن عامر الخزاعي وبعض الناس يقول معيب وحليف بني مخزوم والسايب بن عثمان بن مظعون

وعمامة قدامة وعبد الله بن المظعون وحاطب وخطاب ابنا الحرث بن معمر الجمحي ومع حاطب زوجته فاطمة بنت المحلل العامري وولدت له هناك محمدا والحارث

ابني حاطب ومع خطاب زوجته فكيهة بنت يسار وسفيان بن معمر بن حبيب الجمحي ومعه ابناه جابر وجنادة ومعهما حسنة واخوهما لامهما شرحبيل بن حسنة وهو شرحبيل بن عبد

الله بن المطاع الكندي وقيل انه من بني الغوث بن مر اخو تميم بن مر وعثمان بن ربيعة ابن اهبان بن وهب بن حذافة بن جمح وحسين بن حذافة بن قيس ابن عدي السهمي وهشام بن عمرو

هصيص واخوه عبد الله وقيس ابنا حذافة فهو رجل من بني تميم اسمه سعيد بن عمرو وكان اخا بشر بن الحارث بن قيس ابن عدي لامه وهشام بن العاص اخو عمرو وعمير بن رياب بن حذيفة

السهمي واخوته الحرث ومعمر وسعيد والسايب وبشر واخ لهم من امهم من تميم يقال له سعيد بن عمرو وعمير بن حوال الزبيدي حليف بني سهل ومعمر بن عبد الله بن نضلة ويقال

ابن عبد الله بن نافع بن عبد الله العدوي وعروة بن عبد العزى بن حرثان العدوي وعن مصعب الزبيري عروة بن ابي اثاثة بن عبد العزى اخو عمر بن ابي اثاثة وعدي بن نضلة بن

عبد العزى العدوي وابنه النعمان ومالك بن ربيعة بن قيس العامري وامراته عمرة بنت سعدى وقدان بن عبد شمس العامري وسعد بن خولة من اهل اليمن حليف

لبني عامر لوي وعبد الله بن مخرمة بن عبد العزى وعبد الله بن سهيل بن عمرو وعماه سليط والسكران ابنا عمرو العامريون وامراته سودة بنت زمعة وابو عبيدة بن

الجراح وعمرو بن ابي سرح بن ربيعة وعياض بن زهير بن ابي شداد وعثمان بن عبد غنم بن زهير بن ابي شداد وسعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهريون وعمار بن ياسر

وفيه خلاف بين اهل السير وقال بعض اهل السير ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كان ممن هاجر الى الحبشة وليس كذلك ولكنه خرج في طايفة من قومه من ارضهم باليمن يريد

المدينة فركبوا البحر فرمتهم الريح الى ارض الحبشة فاقاموا هناك حتى قدم جعفر بن ابي طالب فحملهم معه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قريش

عنده فكان ذلك سبب اسلامه قال الامام الزاهد ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحنبلي بالصالحية اخبرنا ابو الحسن علي بن المفضل بن ابي دينار انا ابو القاسم محمود بن عبد الكريم انا ابو بكر

وابو قيس الحارث بن قيس بن عدي السهمي

ابو ماجد انا ابو جعفر عن ابي احمد بن محمد بن المرزبان عن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن الحكم المروزي عن محمد بن سليمان لوين حديج بن معاوية عن ابي اسحاق عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ثمانين رجلا منهم عبد الله بن مسعود وجعفر وعبد الله ابن عرفطة وعثمان بن مظعون رضي الله عنهم
وبعث قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية فقدما على النجاشي فدخلا عليه سجدا له وابتدراه فقعدا احدهما عن يمينه والاخر عن شماله فقالا ان نفرا من بني عمنا
نزلوا ارضك فرغبوا عنا وعن ملتنا قال واين هم قالوا بارضك فارسل في طلبهم فقال جعفر رضي الله عنه انا خطيبكم اليوم فاتبعوه فدخل فسلم فقالوا ما لك لا تسجد للملك قال
انا لا نسجد الا لله عز وجل قالوا ولم ذاك قال ان الله تعالى ارسل فينا رسولا وامرنا ان لا نسجد الا لله عز وجل وامرنا بالصلوة والزكوة قال عمرو بن العاص انهم يخالفونك في ابن
مريم وامه قال ما تقولون كما قال الله عز وجل روح الله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد قال فرفع النجاشي عودا من الارض فقال يا معشر
الحبشة والقسيسين والرهبان ما تريدون على ما يقولون اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى في الانجيل والله لولا ما انا فيه من الملك لاتيته فاكون انا الذي
احمل نعليه واوضيه وقال انزلوا حيث شئتم وامر بهدية الاخرين فردت عليهم قال وتعجل عبد الله بن مسعود فشهد بدرا وقال انه لما انتهى الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استغفر له ولعمارة بن الوليد مع عمرو بن العاص في هذه الوجهة خبر مشهور وذكر ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني وغيره وقال عمرو يخاطب عمارة اذا المرء لم يترك طعاما يحبه
ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما قضى وطرا منه وغادر سبة اذا ذكرت امثالها تملأ الفما ولم يذكر ابن اسحاق مع عمرو الا عبد الله بن ابي ربيعة في رواية زياد وفي رواية ابن بكير لعمارة بن
الوليد ذكر ولما قام المهاجرون بارض الحبشة عند النجاشي في احسن جوار فلما سمعوا بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجع منهم ثلثة وثلثون رجلا ومن
النساء ثماني نسوة فمات منهم رجلان بمكة وحبس بمكة سبعة نفر وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون رجلا فلما كان في شهر ربيع الاول وقيل المحرم سنة سبع من هجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي كتابا يدعوه فيه الى الاسلام وبعث به مع عمرو بن امية الضمري فلما قرئ عليه الكتاب اسلم وقال لو قدرت
ان اتيه اتيته وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان ففعل واصدق عنه اربعمائة دينار وكان الذي تولى التزويج خالد بن سعيد ابن
العاص بن امية وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه من بقي عنده من اصحابه ويحملهم ففعل فجاوا حتى قدموا المدينة فيجدون رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خيبر فشخصوا اليه فوجدوه قد فتح خيبر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يدخلوهم في سهمانهم ففعلوا وكان سبب رجوع الاولين الاثني عشر
رجلا ومن ذكر معهم من النساء فيما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قرأ يوما على المشركين والنجم اذا هوى حتى اذا بلغ افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى القى الشيطان كلمتين على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها فسجد القوم جميعا
ورفع الوليد بن المغيرة ترابا الى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ويقال ان ابا احيحة سعيد بن العاص اخذ ترابا فسجد عليه ويقال كلاهما فعل ذلك فرضوا بما
تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد عرفنا ان الله تعالى يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده فاما اذ جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قولهم حتى جلس في البيت فلما امسى اتاه جبريل فعرض عليه السورة فقال جبريل اجئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت على الله ما لم يقل فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا الى قوله ثم لا تجد لك علينا نصيرا فلما فشت
تلك السجدة في الناس حتى بلغت ارض الحبشة فقال القوم عشائرنا احب الينا فخرجوا راجعين حتى اذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من كنانة فسالوهم عن قريش
فقال الركب ذكر محمد الهتهم بخير فتابعه الملا ثم ارتد عنها فعاد يشتم الهتهم وعادوا له بالشر فتركناهم على ذلك فائتمر القوم في الرجوع الى ارض الحبشة ثم قالوا قد بلغنا
مدخل ننظر ما فيه قريش ويحدث عهدا من اراد باهله ثم يرجع فدخلوا مكة ولم يدخل احد منهم الا بجوار الا ابن مسعود فانه مكث يسيرا ثم رجع الى ارض الحبشة قال الواقدي وكانوا
خرجوا في رجب سنة خمس فاقاموا شعبان وشهر رمضان وكانت السجدة في شهر رمضان فقدموا في شوال سنة خمس قال الحافظ وذكر هذا الخبر يعني خبر هذه السجدة موسى
ابن عقبة وابن اسحاق من غير طريق البكائي واهل الاصول يدفعون هذا الحديث بالحجة ومن صححه قال فيه اقوال منها ان الشيطان قال ذلك واشاعه والرسول لم ينطق به
وهذا جيد لولا ان في حديثهم ان جبريل قال لمحمد عليه السلام ما اتيتك بهذا ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها من قبل نفسه وعنى بها الملائكة ان شفاعتهم ترتجى
ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها حاكيا عن الكفرة وانهم يقولون ذلك فقالها متعجبا من كفرهم قال والحديث على ما خيلت غير مقطوع بصحته قلت بلغني عن الحافظ عبد
العظيم المنذري رحمه الله انه كان يرد هذا الحديث من جهة الرواة بالكلية وكان شيخنا الحافظ عبد المؤمن الدمياطي يخالفه في ذلك والذي عندي في هذا الخبر جار
مجرى ما يذكر من اخبار هذا الباب من المغازي والسير والذي ذهب اليه كثير من اهل العلم الترخص في الرقائق وما لا حكم فيه من اخبار المغازي وما يجري مجرى ذلك وان
يقبل فيهما ما لا يقبل في الحلال والحرام لعدم تعلق الاحكام واما هذا الخبر فينبغي بهذا الاعتبار ان يرد لما يتعلق به الا ان يثبت بسند لا مطعن فيه بوجه ولا سبيل الى ذلك
فيرجع الى تاويله قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الحنبري في ذكر اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخبرنا ابو حفص ابن طبرزد قال انا ابو بكر ابن عبد الباقي انا ابو علي الحسن بن غالب
المقرئ انا ابو عبد الله محمد بن احمد المالكي القاضي انا الحسن بن اسحق انا ابو علقمة عبد الله ابن عيسى الفروي انا عبد الملك الماجشون عن الزنجي بن خالد عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب رضي الله عنه اخبرنا ابو القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى
التغلبي قراءة عليه قال انا الشيخان الشريف ابو طالب علي بن حيدرة ابن جعفر الحسيني وابن محمد بن اللبن الاسدي قالا انا ابو القاسم علي بن محمد بن ابي العلا انا ابو محمد عبد الرحمن
ابن عثمان بن ابي نصر التميمي انا ابو احمد ابن سليمان انا محمد بن عوف نا سفيان الطائي قال قرات على اسحاق بن ابراهيم الحنيني قال ذكر اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم

قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدو اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار
شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من بعض قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انت تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك قال قلت
وما ذاك قال اختك قد صبت قال فرجعت مغضبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين اذا اسلم عند الرجل به قوة فيكونان معه ويصيبان
من طعامه قال وقد ضم الى زوج اختي رجلين قال فجئت حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوسا يقرؤون صحيفة معهم قال فلما سمعوا
صوتي تبادروا واختفوا وتركوا او نسوا الصحيفة من ايديهم قال فقامت المراة ففتحت لي قال فقلت لها يا عدوة نفسها قد بلغني انك قد صبوت قال فارفع شيئا في يدي
فاضربها به قال فسال الدم قال فلما رات المراة الدم بكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت قال فدخلت وانا مغضب قال فجلست على السرير فنظرت
فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت ما هذا الكتاب اعطينيه قالت لا اعطيك لست من اهله انت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون
قال فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالصحيفة من يدي قال ثم رجعت الى نفسي فاذا فيها سبح لله ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال فكلما مررت باسم من اسماء الله عز وجل ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
حتى بلغ الى قوله ان كنتم مؤمنين قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني وحمدوا الله عز وجل
ثم قالوا يا ابن الخطاب ابشر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز الاسلام باحد الرجلين اما ابو جهل ابن هشام واما عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانا
نرجو ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فابشر قال فلما ان عرفوا مني الصدق قلت لهم اخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو في بيت
في اسفل الصفا او صفوم قال فخرجت حتى قرعت الباب قيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وقد عرفوا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا اسلامي قال فما اجترى احد
منهم ان يفتح الباب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا له فانه ان يرد الله به خيرا يهده قال ففتحوا لي واخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ارسلوه قال فارسلوني فجلست بين يديه قال فاخذ بمجمع قميصي فجبذني ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول
فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة قال وقد كانوا استخفوا ثم خرجت فكنت لا اشاء ان ارى رجلا اذا اسلم ضرب الا رايته قال فلما رايت ذلك قلت لا احب ان لا يصيبني ما يصيب
المسلمين قال فذهبت الى خالي وكان شريفا منهم فقرعت الباب عليه فقال من هذا قلت ابن الخطاب قال فخرج الي فقلت له اشعرت اني قد صبوت قال او فعلت قلت نعم قال لا
تفعل قال فقلت بلى قد فعلت قال لا تفعل واجاف الباب دوني وتركني قال قلت ما هذا بشيء قال فخرجت حتى جئت رجلا من عظماء قريش فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال فخرج الي فقلت له اشعرت اني قد صبوت فقال او فعلت قلت نعم قال لا تفعل قلت قد فعلت قال لا تفعل ثم قام فدخل واجاف الباب
دوني فلما رايت ذلك انصرفت فقال لي رجل تحب ان يعلم اسلامك قال قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحجر واجتمعوا اتيت فلانا رجلا لم يكن يكتم السر فاصغ اليه فقل
له فيما بينك وبينه اني قد صبوت فانه سوف يظهر عليك ويصيح ويعلنه قال فلما اجتمع الناس في الحجر جئت الى الرجل فدنوت منه فاصغيت اليه فيما بيني وبينه فقلت اعلمت اني
قد صبوت قال فقال صبوت قلت نعم قال فرفع صوته باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضربهم قال فقال خالي ما هذا فقيل ابن الخطاب
قال فقام على الحجر فاشار بكمه فقال الا اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني وكنت لا اشاء ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته وانا لا اضرب قال
فقلت ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين قال فامهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الى خالي فقلت اسمع فقلت اسمع فقال ما اسمع قال قلت جوارك
عليك رد قال فقال لا تفعل يا ابن اختي قال قلت بل هو ذاك فقال ما شئت قال فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام ورويناه هذا الخبر من طريق ابن اسحاق وفيه قال
وكان اسلام عمر فيما بلغني ان اخته فاطمة وكانت عند سعيد بن زيد كانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد وهم مستخفون باسلامهم من عمر وكان نعيم النحام رجل من قومه قد اسلم
وفيه ان عمر خرج متوشحا بسيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه وهم قريب من اربعين من رجال ونساء وان الذي قال له ما قال نعيم وانه كان في بيت قومه
يقرئهم القران وان الذي كان في الصحيفة سورة طه وان الذي اذن في دخوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب وان الرجل الذي صرح باسلام عمر
عندما قاله جميل بن معمر الجمحي الذي يقال له ذو القلبين وفيه نزلت ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه على احد الاقوال وفيه يقول الشاعر وكيف ثوائي بالمدينة بعد ما
قضى وطرا منها جميل بن معمر ورويناه من طريق ابن عائذ اخبرني الوليد بن مسلم قال حدثني عمر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر فذكر القصة وفيها فاتيته بصحيفة
فيها طه فقرا منها ما شاء الله قال عمر فلما بلغ فيها فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وفيها قالوا يا رسول
الله هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذنوا له فان يرد الله به خيرا والا كفيتكموه باذن الله عز وجل قال محمد يعني ابن عائذ
وهذا وهم انما الذي قال فان يرد الله به خيرا والا كفيتكموه حمزة وفي الخبر عن ابن عائذ قال عمر فحدثني ابو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان اباه زيد بن عبد الله بن عمر حدثه عن
عبد الله بن عمر قال بينا هو خائف على نفسه اذ جاءه العاص بن وائل عليه حلة وقميص مكفف بحرير فقال ما لك يا ابن الخطاب قال زعم قومك انهم سيقتلوني اذا اسلمت قال العاص
لا سبيل اليك بعد ان قالها العاص فامنت عليه قال عبد الله بن عمر فخرج عمر وابن العاص فاذا الوادي قد سال بالناس قال اين تريدون قالوا هذا الذي خالف دين قومه
قال لا سبيل اليه فارجعوا فرجعوا وذكر محمد بن عبد الله بن سنجر الحافظ فيما رايته عنه باسناده الى شريح بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرجت اتعرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرا انه لقول

رسول

رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون قال قلت كاهن علم ما في نفسي فقرأ ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون الى آخر السورة قال فوقع الاسلام في قلبي كل موقع وقد ذكر غير هذا
في خبر اسلام عمر رضي الله عنه ايضاً فالله اعلم اي ذلك كان اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المقدسي وابو العز عبد العزيز بن عبد المنعم انا ابو اليمن الكندي قراءة عليه
وانا اسمع وقال الثاني انا ابو علي بن الحريف قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري انا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسنون انا معافى بن زكريا بن طرار انا عبد الله يعني البغوي انا
عبد الله بن عمر انا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر رضي الله عنه رواه ابن ماجه عن اسماعيل بن محمد الطلحي عن عبد الله بن خراش قال الشيخ الحافظ الحجة الحبر ... اليعمري في ذكر
الخبر عن دخول بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف في الشعب وما لقوا من ... قريش في ذلك قال ابو عمر رحمه الله انا عبد الله بن محمد انا محمد بن بكر انا ابو داود انا محمد بن سلمة
المرادي نا ابن وهب اخبرني ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود وانا عبد الوارث بن سفيان نا قاسم بن اصبغ نا مطرف بن عبد الرحمن بن قيس نا يعقوب بن حميد
ابن كاسب وانا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابو داود وحدثنا محمد بن اسحاق المنقري(?) قالا حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب دخل حديث
بعضهم في بعض قال ثم ان كفار قريش اجمعوا امرهم واتفق رايهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد افسد ابناءنا ونساءنا فقالوا لقومه خذوا منا دية
مضاعفة ويقتله رجل من غير قريش وتريحونا وتريحون انفسكم فابى قومه بنو هاشم من ذلك فظاهرهم بنو المطلب بن عبد مناف فاجمع المشركون من قريش على منابذتهم واخراجهم
من مكة الى الشعب فلما دخلوا الشعب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بمكة من المؤمنين ان يخرجوا الى ارض الحبشة وكان متجراً لقريش وكان يثني على النجاشي بانه
لا يظلم عنده احد فانطلق اليها عامة من آمن بالله ورسوله ودخل بنو هاشم الشعب وبنو المطلب شعبهم مؤمنهم وكافرهم فالمؤمن دينا والكافر حمية فلما عرفت قريش ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد منعه قومه اجمعوا على ان لا يبايعوهم ولا يدخلوا اليهم شيئاً من الرفق وقطعوا عنهم الاسواق ولم يتركوا طعاماً ولا اداماً الا بادروا اليه واشتروه
دونهم ولا يناكحوهم ولا يقبلوا منهم صلحاً ابداً ولا ياخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في الكعبة وتمادوا على العمل بما فيها
من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم قوم من قصي ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا امرهم على
نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة وبعث الله على صحيفتهم الارضة فاكلت ولحست ما في الصحيفة من ميثاق وعهد وكان ابو طالب في طول مدتهم في الشعب يامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فياتي فراشه كل ليلة حتى يراه من اراد به شرا او غائلة فاذا نام الناس امر احد بنيه او اخوته او بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض فرشهم فيرقد عليها فلم يزالوا في الشعب على ذلك الى تمام ثلاث سنين ولم يترك الارضة في الصحيفة اسماً لله عز وجل الا
لحسته وبقي ما كان فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم فاطلع الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال
فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبتني فانطلق في عصابة من بني عبد المطلب حتى اتوا المسجد وهم خائفون لقريش فلما راهم قريش في جماعة انكروا ذلك وظنوا انهم
خرجوا من شدة البلاء ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم برمته الى قريش فتكلم ابو طالب قد جرت امور بيننا وبينكم لم نذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التي فيها مواثيقكم
فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك ابو طالب خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها فاتوا بصحيفتهم معجبين لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدفع اليهم فوضعوها بينهم وقالوا لابي طالب قد آن لكم ان ترجعوا عما احدثتم علينا وعلى انفسكم فقال ابو طالب انما اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم ان ابن اخي اخبرني
ولم يكذبني ان هذه الصحيفة التي في ايديكم قد بعث الله عليها دابة فلم تترك اسماً لله الا لحسته وتركت فيها غدركم وتظاهركم علينا بالظلم فان كان الحديث كما يقول فافيقوا
فلا والله لا نسلمه حتى نموت من عند آخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم قد اخبر قبل ان تفتح فلما رات قريش صدق ما جاء به ابو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغياً
وعدوانا وقال ابن هشام ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب يا عم ان ربي قد سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها اسماً لله الا
اثبتته فيها ونفت منها القطيعة والظلم والبهتان قال أربك اخبرك بهذا قال نعم قال فوالله ما يدخل عليك احد ثم خرج الى قريش فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني
... الخبر بمعنى ما ذكرنا وقال ابن اسحاق وابن عقبة وغيرهما وندم منهم قوم فقالوا هذا بغي منا على اخواننا وظلم لهم وكان اول من مشى في نقض الصحيفة هشام بن عمرو بن
الحارث العامري وهو كان كاتب الصحيفة وابو البختري العاص بن هشام والحارث بن اسد بن عبد العزى والمطعم بن عدي الى ههنا انتهى خبر ابن لهيعة عن ابي الاسود
... عروة وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وذكر ابن اسحاق فيهم زهير بن ابي امية ابن المغيرة المخزومي وزمعة بن الاسود بن المطلب وذكر ابن اسحاق في اول هذا الخبر قد
... كان ابو جهل فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام ومعه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة وهي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب فتعلق به وقال اتذهب بالطعام
... بني هاشم فقال له ابو البختري طعام كان لعمته عنده افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاخذ ابو البختري لحي بعير
... به فشجه ووطئه وطئاً شديداً وذكر ابو عبد الله محمد بن سعد هشام بن عمرو العامري المذكور وقال كان اوصل قريش لبني هاشم حين حصروا في الشعب ادخل عليهم في
... ثلاثة احمال طعاما فعلمت بذلك قريش فمشوا اليه حين اصبح فكلموه في ذلك فقال اني غير عائد لشيء خالفكم فانصرفوا عنه ثم عاد الثانية فادخل ليلا حملا او حملين طعام
... فغالظته قريش وهمت به فقال ابو سفيان بن حرب دعوه رجل وصل رحمه اما اني احلف بالله لو فعلنا مثل ما فعل لكان احسن بنا وعن ابن سعد وكان الذي كتب الصحيفة
... بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي فشلت يده وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين نبئ رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان خروجهم في السنة العاشرة وقيل مكثوا في الشعب سنتين ذكر قدوم اهل نجران قال ابن اسحاق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة عشرون
رجلا او قريب من ذلك من النصارى حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في المسجد فجلسوا اليه فكلموه وسالوه عما ارادوا ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وتلا
عليهم القرآن فلما سمعوه فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا لله وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من امره فلما قاموا عنه اعترضهم ابو جهل بن
هشام في نفر من قريش فقالوا لهم خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من اهل دينكم ترتادون لهم لتاتوهم بخبر الرجل فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه
بما قال ما نعلم ركبا احمق منكم او كما قالوا فقالوا لهم سلام عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه ولكم ما انتم عليه ثم لم نال انفسنا خيرا ويقال ان النفر من النصارى من اهل نجران
ويقال فيهم نزلت الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به الى قوله لا نبتغي الجاهلين وقال الزهري ما زلت اسمع من علمائنا انها نزلت
في النجاشي واصحابه قال الشيخ الحافظ [illegible] ذكر وفاة خديجة وابي طالب روينا عن الدولابي حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي حدثنا زهير بن العلاء حدثنا
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال توفيت خديجة رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا
يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال ان خديجة بنت خويلد وابا طالب ماتا في عام واحد فتتابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان بهلاك خديجة وابي طالب وكانت
خديجة وزيرة صدق على الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكن اليها قال وقال زياد البكائي عن ابن اسحاق ان خديجة وابا طالب هلكا في عام واحد فكان
هلاكهما بعد عشر سنين مضين من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلث سنين وذكر ابن قتيبة ان خديجة توفيت
بعد ابي طالب بثلاثة ايام وذكر البيهقي نحوه وعن الواقدي توفيت خديجة قبل ابي طالب بخمس وثلاثين ليلة وقيل غير ذلك فلما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي طالب حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على راسه ترابا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته والتراب
على راسه فقامت اليه احدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تبكي يا بنية فان الله تعالى مانع اباك ويقول بين
ذلك ما نالت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب قال ولما اشتكى ابو طالب وبلغ قريشا ثقله قال بعضها لبعض ان حمزة وعمر رضي الله عنهما قد اسلما وقد فشا امر محمد
صلى الله عليه وسلم في قبائل قريش كلها فانطلقوا بنا الى ابي طالب فلياخذ له على ابن اخيه وليعطه منا فوالله لا نامن ان يبتزونا امرنا فمشوا الى ابي طالب وكلموه
وهم اشراف قومه عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام وامية بن خلف وابو سفيان ابن حرب في رجال من اشرافهم فقالوا يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت
وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه ليكف عنا ونكف عنه وليدعنا وديننا وندعه ودينه فبعث اليه ابو طالب
فجاءه فقال يا ابن اخي هؤلاء اشراف قومك وقد اجتمعوا اليك ليعطوك وليأخذوا منك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كلمة واحدة تعطونيها تملكون بها العرب
وتدين لكم بها العجم فقال ابو جهل نعم وابيك وعشر كلمات قال تقولون لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه قال فصفقوا بايديهم ثم قالوا يا محمد تريد ان تجعل الآلهة
الها واحدا ان امرك لعجب ثم قال بعضهم لبعض والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا مما تريدون فانطلقوا وامضوا على دين آبائكم حتى يحكم الله بينكم وبينه ثم تفرقوا فقال ابو طالب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والله يا ابن اخي ما رايتك سالتهم شططا فلما قالها طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فجعل يقول له اي عم فانت فقلها استحل لك بها الشفاعة يوم
القيامة فلما راى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن اخي والله لولا مخافة السبة عليك وعلى بني ابيك من بعدي وان تظن قريش اني انما قلتها جزعا من الموت لقلتها
لا اقولها الا لاسرك بها فلما تقارب من ابي طالب الموت نظر العباس اليه يحرك شفتيه فاصغى اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع كذا في رواية ابن اسحاق انه اسلم عند الموت وقد روي ان عبد الله بن عبد المطلب وآمنة بنت وهب ابوي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسلما وان الله تعالى احياهما له فآمنا به وقد روي ذلك ايضا في حق عبد المطلب وهي روايات لا نعول عليها والصحيح من ذلك ما روينا من طريق مسلم حدثني حرملة
ابن يحيى التجيبي انا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية
يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدان له تلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان
يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله تعالى في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وهو اعلم بالمهتدين ورواه مسلم من حديث ابي هريرة ايضا وفيه لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك وفي الصحيح من حديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه انا عبد الرحيم بن المزني اخبركم ابو علي حنبل بن عبد الله
ابن الفرج انا ابو القاسم ابن الحصين انا ابو علي ابن المذهب انا ابو بكر القطيعي انا عبد الله بن احمد ثنا ابي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت ناجية بن كعب يحدث
عن علي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا طالب مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فواره فقال انه مات مشركا قال اذهب فواره فلما واريته رجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اغتسل واخبرنا ابو الفضل ابن الموصلي قال انا ابو علي بن سعادة الرصافي انا هبة الله بن محمد الشيباني انا الحسن بن علي التميمي

انا احمد بن جعفر بن حمدان انا عبد الله ابن احمد حدثنا ابي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن ابي رزين عنه قال قلت يا رسول الله اين
امي قال امك في النار قال قلت فاين من مضى من اهلك قال اما ترضى ان تكون امك مع امي قال عبد الله قال ابي الصواب حدس وذكر بعض اهل العلم في الجمع بين هذه
الروايات ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل راقيا في المقامات السنية صاعدا في الدرجات العلية الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه وازلفه بما خصه
به لديه من الكرامة حين القدوم عليه فمن الجائز ان يكون هذه درجة حصلت له صلى الله عليه وسلم بعد ان لم تكن وان يكون الاحياء والايمان متاخرا عن تلك
الاحاديث فلا تعارض وقال الحافظ شهادة العباس لابي طالب لو اداها بعد ما اسلم كانت مقبولة لان العدل اذا قال سمعت قال من هو اعدل منه لم اسمع احدا
يقول امن ثبت السماع ولكن العباس شهد بذلك قبل ان يسلم قلت قد اسلم العباس بعد ذلك وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حال ابي طالب فيما اخبرنا عبد
الرحيم بن يوسف انا ابن الحصين انا ابو طالب بن غيلان انا ابو بكر الشافعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الله
ابن الحارث بن نوفل قال سمعت العباس يقول قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحفظك وينصرك هل نفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من نار فاخرجته الى ضحضاح
صحيح الاسناد مشهور متفق عليه من حديث العباس في الصحيحين ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لاداها بعد اسلامه ولعلم حال ابي طالب ولم يسال والمعتبر حالة
الاداء دون التحمل وفيما ذكر الحافظ ان الحارث بن عبد العزى ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحسن
اسلامه فيما خرجه من طريق يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن ابيه عن رجال من بني سعد بن بكر قال الشيخ الحافظ الحجة المحيط المختبر **ذكر خروجه عليه السلام الى الطايف** وذلك في
ليال بقين من شوال سنة عشر من النبوة قال ابن اسحاق ولما هلك ابو طالب ونالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم تكن تنال منه في حياته خرج الى
الطايف وحده وقال ابن سعد ومعه زيد بن حارثة يلتمس النصرة من ثقيف والمنعة بهم من قومه ورجاء ان يقبلوا منه ما جاءهم به من الله فلما انتهى الى الطايف عمد الى
نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلاثة عبد ياليل ومسعود وحبيب بنو عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف وعند احدهم امراة
من قريش من بني جمح فجلس اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمهم بما جاءهم به من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال احدهم هو يمرط ثياب
الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا اكلمك ابدا لان كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من
ان ارد عليك الكلام ولين كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يئس من خير ثقيف وقد قال لهم فيما ذكر لي اذا فعلتم ما فعلتم
فاكتموا علي وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه فلم يفعلوا واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس قال موسى بن
عقبة وقعدوا له صفين على طريقه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صفيهم جعل لا يرفع رجليه ولا يضعهما الا رضخوهما بالحجارة حتى ادموا رجليه زاد سليمان
التيمي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اذلقته الحجارة قعد الى الارض فياخذون بعضديه فيقيمونه فاذا مشى رجموه وهم يضحكون وقال ابن سعد وزيد بن حارثة يقيه
بنفسه حتى لقد شج في راسه شجاجا وقال ابن عقبة فخلص منهم ورجلاه يسيلان دما فعمد الى حائط من حوائطهم فاستظل في ظل نخلة منه وهو مكروب موجع واذا في الحائط
عتبة وشيبة ابنا ربيعة فلما راهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ورسوله قال فلما راه ابنا ربيعة وما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس
فقالا له خذ قطفا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل يأكل منه ففعل عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فيه قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اكل فنظر عداس في وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه
البلاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل اي البلاد انت يا عداس وما دينك قال نصراني وانا من اهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال له عداس وما يدريك وما يونس بن متى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل راسه ويديه وقدميه فلما جاءهما عداس قالا له ويلك مالك تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض
شيء خير من هذا العبد اعلمني بامر لا يعلمه الا نبي قالا ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه وروينا في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن
عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت على وجهي وانا مهموم فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه
السلام فناداني فقال ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي فقال يا محمد
ذلك لك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيا وذكر ابن هشام ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن اهل الطايف ولم يجيبوه الى ما دعاهم اليه من تصديقه ونصرته صار الى حراء ثم بعث الى الاخنس بن شريق ليجيره فقال انا حليف والحليف
لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال ان بني عامر لا تجير على كعب فبعث الى المطعم بن عدي فاجابه الى ذلك ثم تسلح المطعم واهل بيته وخرجوا حتى اتوا المسجد ثم بعث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى عنده ثم انصرف الى منزله ولاجل هذه السابقة التي سلفت للمطعم بن عدي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هولاء النتنى لتركتهم له **ذكر اسلام الجن** وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الطايف راجعا الى مكة حين يئس من خير ثقيف مر به النفر من الجن وهو يصلي كما سياتي ان شاء الله تعالى وهم فيما ذكر ابن اسحاق سبعة من جن نصيبين وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد قام من جوف الليل يصلي والخبر بذلك ثابت من طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انا ابو محمد طاهر بن سهل انا ابو الحسن ابن مكي انا القاضي ابو الحسن الحلبي
ثنا الحسن حدثني اسحاق بن محمد بن يزيد ثنا ابو داود يعني سليمان بن سيف ثنا ايوب بن خالد حدثنا الاوزاعي حدثني ابراهيم بن طريف حدثني يحيى بن سعيد الانصاري حدثني عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صرف الله النفر من الجن الحديث ورويناه من حديث ابي المعلى عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا ثم قال لا تحدثن شيئا حتى آتيك ثم قال لا يروعنك ولا يهولنك شيئا
تراه ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط قال وكانوا كما قال الله تعالى عز وجل كادوا يكونون عليه لبدا فاردت ان اقوم فادفع عنه بالغا ما بلغت فذكرت عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت ثم انهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة ونحن منطلقون فزودنا الحديث وفيه فلما ولوا قلت من هؤلاء قال
هؤلاء جن نصيبين ورويناه من حديث ابي عبد الله وفيه قال ثم شبك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان يؤمن بي الجن والانس فاما الانس فقد آمنت واما الجن فقد
رايت وقد روى ابو عمر من طريق ابي داود حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال لما كانت ليلة الجن اتت النبي صلى
الله عليه وسلم سمرة فآذنته بهم فخرج اليهم قال ابو داود وحدثناه هارون بن معروف حدثنا سفيان عن مسعر عن معن عن ابي عبيدة ان مسروقا قال له ابوك اخبرنا ان
شجرة آذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ورويناه حديث ابي فزارة عن ابي زيد مولى عمرو بن حريث حدثنا عبد الله بن مسعود قال انا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني قد امرت ان اقرا على اخوانكم من الجن فليقم معي رجل منكم ولا يقم رجل في قلبه مثقال حبة من كبر فقمت معه واخذت اداوة فيها نبيذ فانطلقت معه فلما برز خط
لي خطا وقال لا تخرج منه فانك ان خرجت منه لم ترني ولم اراك الى يوم القيمة قال ثم انطلق فتوارى عني حتى لم اره فلما سطع الفجر اقبل فقال لي اراك قائما فقلت ما
قعدت قال ما عليك لو فعلت قلت خشيت ان اخرج منه فقال اما انك لو خرجت لم ترني ولم اراك الى يوم القيمة هل معك وضوء قلت لا فقال ما هذه الاداوة قلت فيها
نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضا واقام الصلوة فلما قضى الصلوة قام اليه رجلان من الجن فسالاه المتاع فقال الم امر لكما ولقومكما بما يصلحكما قال بلى ولكن احببنا
ان يشهد بعضنا معك الصلوة فقال ممن انتما قالا من اهل نصيبين فقال افلح هذان وافلح قومهما وامر لهما بالروث والعظم طعاما ولحما ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان
يستنجى بعظم او روث ثم رويناه من حديث قيس بن الربيع وهذا لفظه ومن حديث الثوري واسرائيل وشريك والجراح بن مليح وابن عيينة كلهم عن ابي فزارة وغير طريق ابي فزارة
عن ابي زيد لهذا الحديث اقوى منها للجهالة الواقعة في ابي زيد لكن اصل الحديث مشهور عن ابن مسعود من طرق حسان متضافرة يشهد بعضها لبعض ويشد بعضها بعضا
ولم ينفرد طريق ابي زيد الا بما فيها من التوضي بنبيذ التمر وليس ذلك مقصودنا الآن ويكفي من امر الجن ما في سورة الرحمن وسورة قل اوحي وسورة الاحقاف واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القرآن الآيات وذكر ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر بالجن وهم يستمعون له يقرا حتى نزل عليه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية وروينا
عن ابن هشام قال وحدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي وغيره من مشايخ بكر بن وائل من اهل العلم ان اعشى بني قيس بن ثعلبة خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
الاسلام فقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تغتمض عيناك ليلة ارمدا وبت كما بات السليم مسهدا فذكر ابياتا منها الا ايهذا السائلي اين يممت
فان لها في اهل يثرب موعدا وآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندا نبيا يرى ما لا ترون وذكره
اغار لعمري في البلاد وانجدا له صدقات ما تغب ونائل وليس عطاء اليوم مانعه غدا اجدك لم تسمع وصاة محمد نبي الاله حين اوصى واشهدا اذا انت لم ترحل بزاد من التقى
ولاقيت بعد الموت من قد تزودا ندمت على ان لا تكون كمثله فترصد للموت الذي كان ارصدا فلما كان بمكة او قريبا منها اعترضه بعض المشركين من قريش فساله عن
امره فاخبره انه جاء يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم فقال له يا ابا بصير انه يحرم الزنا فقال الاعشى والله ان ذلك لامر ما لي فيه من ارب فقال يا ابا بصير فانه يحرم الخمر
فقال الاعشى اما هذه فوالله ان في النفس منها لعلالات ولكني منصرف فاتروى منها عامي هذا ثم آتيه فاسلم فانصرف فمات في عامه ذلك ولم يعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله لا ارثي لها من كلالة اي لا ارق وفي هذه الابيات عن غير ابن هشام بعد قوله اغار لعمري في البلاد وانجدا به انقذ الله الانام من العمى وما كان فيهم من يزيغ الى الهدى وقوله فلما
كان بمكة وهو ظاهر لان تحريم الخمر انما كان بعد احد وفي الابيات فان لها من اهل يثرب موعدا وهو ايضا مما يبين ذلك والله اعلم بالصواب خبر الطفيل بن عمرو الدوسي روينا
عن محمد بن سعد انا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الواحد بن ابي عون الدوسي وكان له حلف في قريش قال كان الطفيل شريفا شاعرا نبيلا كثير الضيافة فقدم مكة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله
كالسحر يفرق بين الرجل وابيه وبين الرجل واخيه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه فابى الله الا ان يسمعني بعض قوله فكنت حتى انصرف الى بيته فقلت
يا محمد ان قومك قالوا لي كذا وكذا حتى سددت اذني بكرسف لئلا اسمع قولك فاعرض علي امرك فعرض عليه الاسلام وتلا عليه القرآن فقال لا والله ما سمعت قولا قط
احسن من هذا ولا امرا اعدل منه فاسلمت فقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي وانا راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام فادع الله ان يكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل
له آية فخرجت حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة فتحول في راس سوطي فجعل الحاضرون
يتراءون ذلك النور كالقنديل المعلق قال فاتاني ابي فقلت له قال ديني دينك فاسلم ثم اتتني صاحبتي فذكرت مثل ذلك فاسلمت ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطاوا علي
ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت يا رسول الله قد غلبتني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا فخرجت اليهم ثم قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمن اسلم من قومي وهو بخيبر سبعين او ثمانين بيتا من دوس فاسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا مبرورا ففعل ذلك

بعد فتح مكة يا رسول الله ابعثني الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى احرقه فبعثه فجعل الطفيل يقول يا ذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا اكبر من ميلادكا انا حششت النار في فؤادكا
قال فلما احرقه اسلموا جميعا ثم قتل الطفيل باليمامة شهيدا والخبر عند ابن سعد طويل وانا اختصرته ذكر الحديث في مسرى النبي عليه السلام ومعراجه وفضله انا ابو الفرج سعيد بن
ابي الرجا الصيرفي انا ابو نصر ابراهيم بن محمد بن علي الاصبهاني الكسائي انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ انا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى ثنا محمد بن اسمعيل بن علي الوساوسي
حدثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن عمرو الشيباني عن ابي صالح مولى ام هانئ عن ام هانئ رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي فقال
شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل عليه السلام وذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع
حافره مد بصره اذا اخذ في هبوط طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل عليه السلام لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبياء توثق بها
فنشر لي رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلوة والسلام فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل عليه السلام
شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عمي ان تحدث قريشا بهذا فيكذبك
من صدقك فضرب بيده على ردائه وانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ردائه وكانه طي القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري فخررت
ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت من تبعته اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى الى نفر من قريش في الحطيم فيهم المطعم بن عدي بن نوفل وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين
ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ صفهم لي فقال اما عيسى عليه الصلوة والسلام
ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر يعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى عليه الصلوة والسلام فضخم آدم طويل كانه من
رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفتين خارج اللثة عابس واما ابراهيم عليه الصلوة والسلام فوالله لاشبه الناس بي خلقا وخلقا فضجوا
واعظموا ذلك فقال المطعم بن نوفل كل امرك كان قبل اليوم امما غير قولك اليوم اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا
شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى لا اصدقك وما كان هذا الذي تقول قط وكان المطعم بن عدي حوض على زمزم اعطاه اياه عبد المطلب فهدمه
واقسم باللات والعزى لا يسقي منه قطرة ابدا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته وانا اشهد انه صادق فقال يا محمد صف لنا
بيت المقدس قال دخلت ليلا وخرجت ليلا فاتاني جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر
رضي الله عنه يقول صدقت صدقت قالت نبعة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ يا ابا بكر ان الله عز وجل قد سماك الصديق قالوا يا مطعم دعنا نسأله
عن ما هو اغنى لنا من بيت المقدس يا محمد اخبرنا عن عيرنا قال اتيت على بني فلان بالروحاء قد اضلوا ناقة لهم وانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا
قدح ماء فشربت منه فسلوهم عن ذلك فقالوا هذه والاله آية واللات والعزى آية ثم انتهيت الى عير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض
لا ادري اكسر البعير ام لا فسلوهم عن ذلك فقالوا هذه والاله آية ثم انتهيت الى عير بني فلان بالابواء يقدمها جمل اورق ها هي تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة
ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد بن المغيرة
ساحر فانطلقوا فيما قال وانزل الله تبارك وتعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن قلت يا ام هانئ ما الشجرة الملعونة في القرآن قالت
الذين خوفوا فلم يزدهم التخويف الا طغيانا كبيرا روينا من طريق البخاري حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه انا ابو القاسم بن الخرستاني في الاجازة فاقربه قال
انا جمال الاسلام ابو الحسن علي بن المسلم السلمي قال انا ابو نصر بن محمد بن طلاب الخطيب سماعا انا ابو الحسين محمد بن احمد بن جميع حدثنا محمد بن صالح بن زكريا العثماني حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا زيد بن اسامة عن سفيان عن مسعر عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوه مد البصر فلما دنى منه اشماز فقال جبريل
اسكن فما ركبك احد اكرم على الله من محمد وعن عائشة وام سلمة وام هانئ وابن عمرو وابن عباس رضي الله عنهم قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشر
من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذيها جناحان
تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الا تستحين يا براق مما تصنعين فوالله ما ركب عليك عبد قبل محمد اكرم على الله منه
فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها الحديث وفي رواية يونس بن بكير عن ابن اسحاق في هذا الخبر انه عليه الصلوة والسلام وعد قريشا بقدوم العير الذين ارشدهم
الى البعير وشرب اناءهم ان يقدموا يوم الاربعاء فلما كان اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس ان تغرب فدعا الله فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف قال ولم تحبس الشمس
الا له ذلك وليوشع بن نون قال الشيخ الحافظ المحب الطبري في ذكر المعراج روينا من طريق مسلم حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته
حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج
بنا الى السماء فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم

عليه الصلوة فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل قيل من انت قال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا صلوات الله عليهما فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بي الى الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا
لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي بخير قال الله عز وجل ورفعناه ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى صلوات الله عليه فرحب بي ودعا
لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال وقد
بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم صلوات الله عليه مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى
السدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله تعالى يستطيع ان ينعتها من حسنها
فاوحى الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان
امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال
ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله قال فلم ازل ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة
عشر فذلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر حسنات ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه
سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد استحييت من ربي
قال الشيخ ابو احمد حدثنا ابو العباس السرخسي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث وقد روينا من طريق ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان
ابو ذر رضي الله عنهما يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء
بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الحديث قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة
الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وفيه ثم دخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها
المسك وفي حديث مالك بن صعصعة فلما جاوزته يعني موسى بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي وفيه
ثم رفع الى البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لا يعودون فيه اخر ما عليهم وفي حديث
ابي هريرة وقد رايتني في جماعة من الانبياء فحانت الصلوة فاممتهم فقال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت فبداني بالسلام وكلها في الصحيح وحديث
ثابت عن انس احسنها مساقا وروينا من طريق الترمذي حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا ابو تميلة عن الزبير بن جنادة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق قال ابن ابي اسحاق في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
رؤيته ادم في سماء الدنيا يعرض عليه ارواح بنيه فيسر بمؤمنها ويعبس بوجهه عند رؤية كافرها ثم قال رايت رجالا لهم مشافر كمشافر الابل في ايديهم قطع من نار
كالافهار يقذفونها في افواههم فتخرج من ادبارهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة اموال اليتامى ظلما قال رايت رجالا بين ايديهم لحم سمين طيب الى جانبه لحم غث
منتن ياكلون من الغث المنتن ويتركون السمين الطيب قال قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يتركون ما احل الله لهم من النساء ويذهبون الى ما حرم الله
عليهم منهن قال ثم رايت رجالا لهم بطون لم ار مثلها قط بسبيل ال فرعون يمرون عليهم كالابل المنهومة حين يعرضون على النار يطئونهم لا يقدرون على ان يتحولوا
من مكانهم قال قلت من هؤلاء قال هؤلاء اكلة الربا قال ثم رايت نساء معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي ادخلن على الرجال ما ليس من اولادهم
وقد اختلف العلماء في المعراج والاسرا هل كان في ليلة واحدة ام لا وايهما كان قبل الاخر وهل ذلك كله في اليقظة ام في المنام وهل كان المعراج مرة او مرات
واختلفوا في تاريخ ذلك والذي رويناه عن ابي سعد في المعراج عن ابي محمد بن عمر عن ابي بكر رضي الله عنه عن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان عليه السلم
يسال ربه ان يريه الجنة والنار فلما كانت ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا
اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق بنا الى ما سالت الله عز وجل فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو احسن شيء منظرا فعرجا به الى السموات
سماء سماء الحديث قال الشيخ الحافظ ابو الربيع ذكر السهيلي رحمه الله خلاف السلف في الاسرا هل كان يقظة او مناما وحكى القولين وما يحتج به لكل قول منهما ثم قال وذهبت طائفة
ثالثة منهم شيخنا ابو بكر بن العربي الى تصديق المقالتين وتصحيح المذهبين وان الاسرا كان مرتين احديهما في نومه توطئة له وتيسيرا عليه كما كان بدء نبوته الرؤيا الصادقة ليسهل
عليه امر النبوة فانه عظيم تضعف عنه قوى البشرية وكذلك الاسرا سهله عليه بالرؤيا لان هوله عظيم فجاء في اليقظة على توطئة وتقدمة رفقا من الله بعبده وتسهيلا عليه ورجح هذا
القول ايضا للجمع بين الاحاديث الواردة في ذلك فان في الفاظها اختلافا وتعدد الواقعة اقرب لوقوع جميعها وهو قول رابع قال كان الاسرا من المسجد الحرام الى بيت المقدس في ليلة وهذا ما
تشنعوا به فيما سوى ذلك قال وقد تكلم العلماء في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسرا فروي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها انكرت ان يكون راه ومن زعم ان محمدا راى

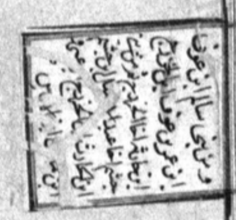
بن فقد اعظم الفرية على الله واحتجت بقوله سبحانه وتعالى لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار رويناه من طريق الترمذي حدثنا ابن ابي عمر عن مجالد عن الشعبي قال لقي
ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شي فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد صلى الله عليه وسلم وموسى فكلم موسى
مرتين وراه محمد مرتين ورويناه من طريق مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله هل رايت ربك قال رايت نورا وفي الحديث الاخر عند مسلم قال نورا اني راه
وفي تفسير النقاش عن ابن عباس رضي الله عنه انه سيل هل راى محمد ربه فقال راه راه راه حتى انقطع صوته وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وذكر انكار عايشة
انه راه فقال الزهري ليست عايشة رضي الله عنها اعلم عندنا من ابن عباس وفي تفسير ابن سلام عن عروة انه كان اذا ذكر انكار عايشة رضي الله عنها يشتد ذلك عليه وقرا ابي
هريرة في هذه المسيلة قول ابن عباس انه راه قال ابو القاسم والمتحصل من هذه الاقوال انه راه لا على كمال ما تكون الروية على نحو ما يراه في حضرة القدس عند الكرامة
العظمى والنعيم الاكبر ولكن دون ذلك والى هذا يومي قوله رايت نورا قلت وقوله تعالى لا تدركه الابصار لا يعارض هذا لانه لا يلزم من نفي الادراك نفي الروية
وفرض الصلوات الخمس فكانت ليلة المعراج وقد ذكرنا عن الواقدي من طريق ابن سعد انه كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا
من مكة الى السماء ومن روى ان المعراج من بيت المقدس وانه هو والاسرا في تاريخ واحد فقد ذكرنا في الاسرا انه سبع عشر من شهر ربيع الاول قبل الهجرة
بسنة وبعد المبعث بتسع او اثني عشر على حسب اختلافهم في ذلك وهذا هو المشهور ابو عمر وقد روى الوقاصي عن الزهري ان الاسرا وفرض الصلوة كان بعد المبعث
بخمس سنين والعلم بذلك ما حكاه ابو عمر ايضا قال وقال ابو بكر محمد بن علي بن القاسم في تاريخه اسرى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس وعرج به
الى السماء بعد مبعثه بثمانية عشر شهرا قال ولا اعلم من اهل السير قال ذلك ولا اسند قوله الى احد من يضاف اليه هذا العلم وفي صبيحة المعراج وكان نزول
جبريل وامامته بالنبي صلى الله عليه وسلم ليريه اوقات الصلوات الخمس كما هو مروي من حديث ابن عباس وابي هريرة وبريدة وابي موسى وابي سعيد وجابر وعمرو بن
حزم والبرا وغيرهم وكان ذلك عند البيت وامه به مرة في اول الوقت ومرة في اخره ليعلمه بذلك كله واما عدد ركعاتها حين فرضت فمن الناس من ذهب الى انها فرضت
اول ما فرضت ركعتين ركعتين ثم زيد في صلوة الحضر فكملت اربعا واقرت صلوة السفر على ركعتين روى ذلك عن عايشة من الشعبي وميمون بن مهران ومحمد بن اسحاق
وغيرهم ومنهم من ذهب الى انها فرضت اول ما فرضت اربعا الا المغرب ففرضت ثلثا والصبح ركعتين كذلك وقال الحسن البصري ونافع بن جبير ومنهم من ذهب الى
انها فرضت في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين يروى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو اسحاق الحربي اول ما فرضت الصلوة بمكة فرضت ركعتين اول النهار وركعتين
اخره وذكر في ذلك الحديث عايشة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة ركعتين ركعتين ثم زاد فيها في الحضر هكذا حدث به الحربي عن احمد بن الحجاج عن ابن المبارك
عن ابن عجلان عن صالح بن كيسان عن عروة عن عايشة حكى ذلك ابو عمر قال وليس في حديث عايشة رضي الله عنها دليل على صحة ما ذهب اليه الحربي ولا يوجد هذا في اثر
صحيح بل فيه دليل على ان الصلوة التي فرضت ركعتين ركعتين هي الصلوة الخمس لان الاشارة بالالف واللام في الصلوة اشارة الى معهود ورويناه عن الطبراني حدثنا الحسن
ابن علي بن الاشعث المصري حدثنا محمد بن يحيى بن سلام الافريقي حدثني ابي حدثنا عثمان بن مقسم عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن يسار عن عمر بن عبد العزيز حدثني
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم زيد في صلوة المقيم واثبتت صلوة المسافر كما هي وقد رويناه عن السايب بن يزيد مثل ذلك ورويناه عن
ابي العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن سعيد بن السايب بن يزيد انه قال فرضت الصلوة ثم زيد في صلوة المقيم واقرت صلوة المسافر قال ابو عمر
قول الشعبي في هذا اصله حديث عايشة رضي الله عنها ويمكن ان يكون اخذه عن مسروق او الاسود عنها فاكثر ما عنده عن عايشة رضي الله عنها هو عنهما قلت قد
وقع لنا ذلك من حديثه عن مسروق كما ظن ابو عمر رويناه من طريق السراج حدثنا احمد بن سعيد الدمياطي حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا داود عن الشعبي عن مسروق عن
عايشة رضي الله عنها قالت فرضت صلوة الحضر والسفر ركعتين فلما اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة زيد في صلوة الحضر ركعتان ركعتان وتركت صلوة الفجر
لطول القراة وصلوة المغرب لانها وتر النهار واما ابن اسحاق فخبر عايشة رضي الله عنها عنده عن صالح بن كيسان عن عروة عنها فيمكن ان يكون اخذه من هناك واما ميمون بن
مهران فروي ذلك عنه من طريق سالم مولى ابي المهاجر وسالم غير سالم بن الجرح ومن قال بهذا من اهل السير قال ان الصلوة اتمت بالمدينة بعد الهجرة بشهر وعشرة
ايام وقيل بشهر وقال من قال فرضت اربعا ثم خفف عن المسافر فاخبرنا الامام الزاهد ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن احمد الواسطي اخبرنا الشيخان ابو البركات داود بن
احمد بن محمد بن ملاعب وابو علي الحسن بن اسحاق بن موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي سماعا ببغداد قال الاول اخبرنا ابو عبد الله محمد بن سلامة القرطبي وقال الثاني
انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني قالا انا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن البسري انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا يحيى يعني بن محمد بن صاعد حدثنا المومل بن محمد
ابن سليمان ثنا حماد بن زيد عن ايوب ابن ابي قلابة عن رجل من بني عامر قال والرجل حي فاسمعوه منه فقال له انس بن مالك قال ابن سلام هو القشيري ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث خيلا فغارت على ابل جاري فانطلق في ذلك ابي وعمي او قرابتي لي قريبة قال فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطعم فقال الى الغداء فقلت
اني صايم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلم احدثك عن ذلك ان الله تعالى وضع عن المسافر شطر الصلوة والصيام وعن الحبلى والمرضع الحديث خالفه ايوب
يحيى بن كثير رواه عن ابي قلابة عن جعفر عن عمرو بن اميه الضمري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رويناه من طريق السراج حدثنا داود بن رشيد حدثنا
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عنه ومع صحة الاسنادين فتصويب الاول اولى من جعلهما حديثين عند ابي قلابة لاشتباههما وهذا الخبر من طريق ابن القشيري وبعد تعدد
هذه الواقعة والله اعلم ووضع لا يكون الا من فرض ثابت وبما رويناه من طريق ابي العباس الثقفي حدثنا اسحق بن ابراهيم انا عبد الله بن ادريس حدثنا ابن جريج

عن ابي عمار عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فقد امن الناس فقال عمر عجبت مما
عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله عز وجل بها عليكم فاقبلوا صدقته رواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم فوقع لنا
موافقة عالية قالوا تقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا الا بعد نزول الاية القصر في صلوة الخوف وكان نزولها بالمدينة وفرض الصلوة بمكة فظاهر
هذا يقتضي ان القصر طارئ على الاتمام واما قول ابن عباس انها فرضت في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة اخبرتكم زينب بنت عبد الرحمن المقدسي
اجازة انا الشيخان ابو محمد اسماعيل بن القاسم بن ابي بكر القاري سماعا وابو عبد الله الفراوي اجازة قالا انا عبد الغافر الفارسي انا بشر بن احمد الاسفرايني
انا ابو سليمان داود بن الحسين البيهقي حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا ابو عوانة عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله عز وجل الصلوة على لسان نبيكم
في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم عن يحيى فوافقناه بعلو انا ابو طاهر عبد الواحد بن محمد بن الصباغ انا ابو نعيم الحافظ انا ابن الصواف انا بشر
بن موسى حدثنا محمد بن سعيد يعني ابن الاصبهاني حدثنا شريك وابو وكيع عن زبيد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمر قال الصلوة السفر ركعتان وصلوة الجمعة ركعتان وصلوة
العيد ركعتان تمام غير قصر على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو وكيع على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم روينا عن الطبراني حدثنا محمد بن سهل الرباطي حدثنا
سهل بن عثمان حدثنا شريك عن قيس بن وهب عن ابي الكنود سالت ابن عمر عن صلوة السفر فقال ركعتان نزلتا من السماء فان شئتم فردوها واما قول الحربي فبعيد
غير انه قد قيل ان الصلوة قبل فرضها قد كانت كذلك وسياتي قال ابو عمرو وقد اجمع المسلمون ان فرض الصلوات في الحضر اربعا الا المغرب والصبح لا يعرفون
غير ذلك عملا ونقلا مستفيضا ولا يضرهم الخلاف فيما كان اصل فرضها اذ لا خلاف بينهم فيما آل اليه امرها واستقر عليه حالها واما الصلوة طرفي النهار فروينا
من الصواف حدثنا ابو علي بشر بن موسى انا ابراهيم بن اسحاق الضبي حدثنا محمد بن ابان عن ابي اسحاق عن عمارة بن رويبة الثقفي سمع اذناي ووعاه قلبي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وجبت له الجنة ومن ذلك قوله وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال الشيخ الحافظ [illegible]

ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب

اخبرنا محمد بن ابراهيم المقدسي الامام وعبد الرحيم بن يوسف المزي قال الاول انا ابو اليمن زيد بن
الحسن الكندي انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن عيسى الباقلاني انا ابو بكر محمد بن
اسمعيل الوراق حدثنا ابو احمد اسماعيل بن موسى ابن ابراهيم الحاسب حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا اسرائيل يعني ابن يونس
ابن عثمان بن ابي المغيرة الثقفي عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف ويقول
الا رجل يعرض نفسه على قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي واخبرنا عبد الرحمن بن يوسف الموصلي انا ابن طبرزد انا الحصين انا ابن غيلان انا محمد بن عبد
الله الشافعي حدثنا اسحق بن الحسن بن ميمون الحربي حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا سعيد بن سلمة بن ابي الحسام حدثنا محمد بن المنكدر انه سمع ربيعة بن عباد او عباد الدؤلي
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في منازلهم قبل ان يهاجر الى المدينة يقول يا ايها الناس ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
قال ووراءه رجل يقول يا ايها الناس هذا يامركم ان تتركوا دين ابائكم فسالت من هذا الرجل قيل ابو لهب وذكر ابن اسحق عرضه عليه السلام نفسه على كندة وعلى كلب وعلى
بني حنيفة قال ولم يكن احد من العرب اقبح ردا عليه منهم وعلى بني عامر بن صعصعة وذكر الواقدي دعاءه عليه الصلوة والسلام عبسا الى الاسلام في منازلهم وبني محارب
كذلك وذكر قاسم بن ثابت فيما رواه عنه من حديث عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في خروجه هو وابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك قال علي وكان ابو بكر في كل خير مقدما فقال ممن القوم فقالوا من شيبان بن ثعلبة فالتفت ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي
هؤلاء غرر في قومهم وفيهم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة ومثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم جمالا ولسانا وكانت له غديرتان
وكان ادنى القوم مجلسا من ابي بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه كيف العدد فيكم فقال له مفروق انا لنزيد على الالف ولن تغلب الف من قلة فقال ابو بكر فكيف المنعة فيكم فقال
له مفروق علينا الجهد ولكل قوم جد فقال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم فقال مفروق انا لاشد ما نكون غضبا حين نلقى وانا لاشد ما نكون لقاء حين نغضب وانا لنؤثر
الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديلنا مرة ويديل علينا اخرى لعلك اخو قريش فقال ابو بكر رضي الله عنه وقد بلغكم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فها هو ذا فقال مفروق قد بلغنا انه يذكر ذلك فالى ما تدعو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
رسول الله والى ان تؤووني وتنصروني فان قريشا قد ظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل على الحق والله هو الغني الحميد فقال مفروق والى ما تدعو ايضا
يا اخا قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا
تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون فقال مفروق والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقال مفروق دعوت والله يا اخا قريش الى مكارم
الاخلاق والى محاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك وكانه اراد ان يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة فقال هذا هانئ بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا
فقال هانئ قد سمعنا مقالتك يا اخا قريش واني ارى ان تركنا ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس جلسته الينا ليس له اول ولا اخر زلة في الراي وقلة نظر في العاقبة وانما
تكون الزلة مع العجلة ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر وكانه احب ان يشركه في الكلام المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا

قال المثنى قد سمعت مقالتك يا اخا قريش والجواب هو جواب هانئ بن قبيصة في تركنا ديننا واتباعنا دينك لمجلس جلست الينا ليس له اول ولا آخر وانا انما نزلنا بين صريي اليمامة
والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذان الصريان فقال انهار كسرى ومياه العرب فاما ما كان من انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير
مقبول واما ما كان من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وانا انما نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى ان لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا واني ارى ان
هذا الامر الذي تدعونا اليه هو مما تكرهه الملوك فان احببت ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا فقال ما اسأتم في الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله لا
ينصره الا من حاطه من جميع جوانبه ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم واموالهم ويفرشكم نساءهم تسبحونه وتقدسونه فقال النعمان
ابن شريك اللهم لك ذا فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيدي فقال يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فقال يا ابا بكر ما احسن اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها يدفع الله باس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون
فيما بينهم قال ثم دفعنا الى مجلس الاوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا صدقا صبرا ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
كله يدعو الى دين الله ويامر بكل من لقيه ورآه من العرب الى ان قدم سويد بن الصامت اخو بني عمرو بن عوف من الاوس فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الاسلام فلم يبعد ولم يجب ثم انصرف الى يثرب فقتل في بعض حروبهم قال ابن اسحاق وان كان رجال من قومه ليقولون انا نراه قد قتل وهو مسلم وقدم مكة ابو الحيسر انس
ابن رافع بن قتيبة من قومه بني عبد الاشهل يطلبون الحلف فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقال رجل منهم اسمه اياس بن معاذ وكان شابا يا قوم
هذا والله خير مما قدمنا له فضربه ابو الحيسر وانتهره فسكت ثم لم يتم لهم الحلف فانصرفوا الى بلادهم ومات اياس بن معاذ فقيل انه مات مسلما قال الشيخ الحافظ [illegible]
[illegible] بدو اسلام الانصار وذكر العقبة الاولى ابن امرئ القيس ... بن ثعلبة البهلول بن مازن الازد ... بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا عامر بن يشجب
ابن يعرب بن يقطن قحطان قال ابن اسحاق فلما اراد الله تعالى اظهار الانصار عرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من
الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم من انتم قالوا نفر من الخزرج قال امن موالي يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله
عز وجل وعرض عليهم الاسلام وكان مما صنع الله به في الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب واصحاب شرك واهل اوثان وكانوا قد غزوهم ببلادهم
وكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا لهم ان نبيا مبعوث الان قد اظل زمانه نتبعه نقتلكم معه قتل عاد وارم فلما كلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى
الله قال بعضهم لبعض تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه بان صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا
له انا تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا راجعين الى بلادهم قد آمنوا وصدقوا وهم فيما ذكر لي ستة نفر
من الخزرج من بني النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وعوف بن الحرث بن رفاعة بن الحارث
ابن سواد بن غنم بن مالك بن النجار وبنو سعد يقول سواد بن مالك وهو ابن عفراء ومن بني زريق رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ومن بني سواد بن غنم بن كعب
ابن سلمة قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة عقبة بن
عامر بن نابي بن زيد بن حرام ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن سلمة جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد قال ابو عمر من اهل العلم بالسير من يقول فيهم
عبادة بن الصامت ويسقط جابر بن رئاب ذكر العقبة الثانية حتى اذا كان العام المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكرناهم
ابو امامة وعوف بن عفراء ورافع بن مالك وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحرث بن رفاعة وهو ابن عفراء اخو عوف المذكور وذكوان ابن عبد قيس بن خلدة بن مخلد
ابن عامر بن زريق الزرقي ذكر انه رحل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فسكنها فهو مهاجري انصاري قتل يوم احد وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن
فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج العباس بن عبادة بن نضلة ابن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم ومن حلفائهم يزيد بن ثعلبة بن خزمة بسكون الراء
والطبري بفتحها ابن اصرم بن عمرو بن عمارة بفتح العين وتشديد الميم بن مالك من بني فران بن بلي ومن بني الاوس ابو الهيثم بن مالك بن التيهان اهل الحجاز يخففون الياء
وغيرهم يشددها ابن مالك بن عمرو بن زيد بن جشم ومن الناس من يعده مولاهم من بلي ومن بني امية بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الاوس عويم بن ساعدة بن عابس بن
قيس بن النعمان بن زيد بن امية بن زيد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء عند العقبة على بيعة النساء ولم يكن امر بالقتال بعد اخبرنا احمد بن يوسف
الساوي بقراتي عليه سنة ست وسبعين انا ابو روح المطهر بن ابي بكر البيهقي سماعا انا ابو بكر الطوسي نا نصر الله بن احمد الخشنامي انا احمد بن الحسين النيسابوري انا
محمد بن احمد حدثنا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفرا انا منهم فتلا عليهم آية النساء لا تشركوا بالله شيئا ثم قال ومن وفى فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو طهرة له او قال كفارة ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله عليه فامره الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه روى البخاري حدثني اسحاق بن منصور انا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه فذكره بمعناه
فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابن ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلم من اسلم منهم القران ويدعو من لم يسلم الى الاسلام فنزل مصعب بن عمير على اسعد
ابن زرارة وكان مصعب بن عمير يدعى المقرئ والقارئ وكان يؤمهم وذلك ان الاوس والخزرج كره بعضهم ان يؤمه بعض فجمع بهم اول جمعة جمعت في الاسلام وعند
ابن اسحاق اول من جمع بهم ابو امامة اسعد بن زرارة روينا عن ابي عروبة حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال بلغنا ان اول ما جمعت الجمعة



المدينة قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بالمسلمين مصعب ابن عمير بن عبد مناف وبه قال احمد ثنا هشام بن وهب اخبرني ابن جريج عن سليمان
ابن موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه يامره بذلك وروينا من طريق ابي داود حدثنا قتيبة بن سعد ابن ادريس عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي امامة عن سهل
عن ابيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكان قايد ابيه بعد ما ذهب بصره عن ابيه كعب بن مالك انه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة فقلت له
اذا سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارة فقال لانه اول من جمع بنا في هزم النبيت من حرة بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت كم كنتم يومئذ قال اربعون كذا
نقيع الخضمات بالنون في هذه الرواية وقيده البكري بالنون وقال هزم النبيت جبل على بريد من المدينة قال الحافظ بجميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة
وتسميتهم اياها بهذا الاسم هداية من الله لهم قبل ان يؤمروا بها ثم نزلت سورة الجمعة بعد ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاستقر فرضها
واستمر حكمها قال ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اضلته اليهود والنصارى وهدانا الله له وذكر عبد بن حميد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين
قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقبل ان تنزل الجمعة الحديث وروى الدارقطني رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
اذن النبي صلى الله عليه وسلم لهم قبل الهجرة وقد روينا من طريق ابي عروبة الابز عن سليمان بن موسى بذلك قال الشيخ الحافظ البحر المحيط ذكر اسلام سعد بن معاذ
واسيد بن حضير على يد مصعب بن عمير رضي الله عنهم قال ابن اسحاق وحدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اسعد بن
زرارة خرج بمصعب بن عمير يريد دار بني عبد الاشهل ودار بني ظفر فدخل حايطا من حوايط بني ظفر فجلسا فيها واجتمع اليهما رجال ممن اسلم وسعد بن معاذ
واسيد بن حضير يومئذ سيدا قومهما وكلاهما مشرك على دين قومه فلما سمعا به قال سعد بن معاذ لاسيد بن حضير لا ابا لك انطلق الى هذين الرجلين
الذين قد اتيا دارنا ليسفها ضعفاءنا فازجرهما وانههما عن ان ياتيا دارينا فانه لولا اسعد بن زرارة مني حيث قد علمت كفيتك ذلك هو ابن خالتي ولا اجد
عليه مقدما فاخذ اسيد بن حضير حربته ثم اقبل اليهما فلما راه اسعد بن زرارة قال لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيه قال مصعب ان يجلس
هذا اكلمه قال فوقف عليهما متشتما فقال ما جاء بكما الينا تسفهان ضعفاءنا اعتزلانا ان كانت لكما بانفسكما حاجة فقال له او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته
وان كرهته كف عنك ما تكره فقال انصفت ثم ركز حربته وجلس اليهما فكلمه مصعب بالاسلام وقرا عليه القران فقالا فيما يذكر عنهما والله لعرفنا في
وجهه الاسلام قبل ان يتكلم ثم قال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا له تغتسل فتطهر ثم تطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة
الحق ثم تصلي فقام فاغتسل فطهر ثوبيه وتشهد شهادة الحق ثم قام فركع ركعتين ثم قال لهما ان ورائي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه وسارسله اليكما
الان هو سعد بن معاذ ثم اخذ حربته وانصرف الى سعد وقومه وهم جلوس في ناديهم فلما نظر اليه سعد بن معاذ مقبلا قال احلف بالله لقد جاءكم اسيد
بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف على النادي قال له سعد ما فعلت قال كلمت الرجلين فوالله ما رايت بهما باسا وقد نهيتهما فقالا نفعل ما
احببت وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا الى اسعد بن زرارة ليقتلوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتك ليخفروك فقام سعد مغضبا مبادرا تخوفا للذي ذكر له من
بني حارثة فاخذ الحربة من يده وقال والله ما اراك اغنيت شيئا ثم خرج اليهما فلما راهما سعد مطمئنين عرف ان اسيدا انما اراد منه ان يسمع منهما فوقف
عليهما متشتما ثم قال لاسعد بن زرارة يا ابا امامة اما والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رمت هذا مني اتغشانا في دارنا بما نكره وقد قال اسعد بن زرارة
لمصعب بن عمير اي مصعب جاءك والله سيد من ورايه قومه ان يتبعك لا يتخلف عنك منهم اثنان قال فقال له مصعب او تقعد فتسمع قال فان رضيت امرا قبلته
وان كرهته عزلنا عنك ما تكره قال سعد انصفت ثم ركز الحربة وجلس فعرض عليه الاسلام وقرا عليه القران قالا فعرفنا والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم
ثم قال لهما كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم ودخلتم في هذا الدين قالا تغتسل وتطهر وتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تركع ركعتين قال فقام فاغتسل وطهر ثوبيه
ثم شهد شهادة الحق ثم ركع ركعتين ثم اخذ حربته فاقبل عامدا الى نادي قومه ومعه اسيد بن حضير فلما راه قومه مقبلا قالوا نحلف بالله لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه
الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم قال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا رايا وايمننا نقيبة قال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام
حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امراة الا مسلما ومسلمة قال ابو عمر حاشا الاصيرم وهو عمرو بن ثابت وقش فانه تاخر اسلامه الى
يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة رجع الى ابن اسحاق قال ورجع مصعب الى منزل اسعد بن زرارة
فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من دار بني امية بن زيد وخطمة ووايل وواقف وتلك اوس
ابيهم من الاوس بن حارثة قال ابو عمر وكانوا سكانا في عوالي المدينة فاسلم منهم قوم وكان سيدهم ابو قيس بن صيفي بن الاسلت فتاخر اسلامه واسلام سائر قومه الى ان
مضت بدر واحد والخندق ثم اسلموا كلهم وفي التاريخ الاوسط للبخاري ان اهل مكة سمعوا هاتفا يهتف قبل اسلام سعد بن معاذ فان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة
لا يخاف في خلاف مخالف فحسبوا انه يريد القبيلتين سعد هذيم من قضاعة وسعد بن زيد مناة بن تميم حتى سمعوه يقول فيا سعد سعد الاوس انت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف في ابيات وقد ذكرناها اطول من هذا قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الخشبري فذكر البراء بن معرور وصلوته الى
القبلة وذكر العقبة الثانية قال ابن اسحاق ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكة وخرج من خرج من الانصار من المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك حتى قدموا مكة فواعدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق فحدثني معبد بن مالك ان اخاه عبد الله وكان من علماء الانصار حدثه ان اباه كعبا حدثه وكان ممن شهد

العقبة

العقبة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا فلما توجهنا لسفرنا
وخرجنا من المدينة قال البراء يا هؤلاء اني قد رأيت رأيا والله ما ادري اتوافقوني عليه ام لا قال قلنا وما ذاك قال قد رأيت ان لا ادع هذه البنية مني بظهر
يعني الكعبة واني اصلي اليها قال فقلنا والله ما بلغنا ان نبينا يصلي الا الى الشام وما نريد ان نخالفه قال فقال اني لمصل اليها قال فقلنا له لكنا لا نفعل قال فكنا اذا حضرت
الصلوة صلينا الى الشام وصلى الى الكعبة حتى قدمنا مكة قال وقد كنا عبنا عليه ما صنع وابى الا الاقامة على ذلك فلما قدمنا مكة قال يا ابن اخي انطلق بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اسأله عما صنعت في سفري هذا فانه والله لقد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من خلافكم اياي فيه قال فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكنا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك فلقينا رجلا من اهل مكة فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تعرفانه فقلنا لا قال فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب
عمه فقلنا نعم قال وكنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا تاجرا قال فاذا دخلتما المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول
الله صلى الله عليه وسلم معه فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا ابا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور سيد
قومه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما انسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم قال فقال له البراء بن معرور يا نبي الله اني قد خرجت في سفري هذا
وقد هداني الله الى الاسلام فرأيت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر فصليت اليها وقد خالفني اصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فماذا ترى يا رسول الله قال قد
كنت على قبلة لو صبرت عليها فرجع البراء الى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معنا الى الشام واهله يزعمون انه صلى الى الكعبة حتى مات وليس كما قالوا نحن اعلم به منهم
ثم خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من وسط ايام التشريق فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ومعنا
عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر سيد من ساداتنا اخذناه وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين امرنا فكلمناه وقلنا له يا ابا جابر انك سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا
وانا نرغب بك عما انت فيه ان تكون حطبا للنار غدا ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايانا العقبة قال فاسلم وشهد
معنا العقبة وكان نقيبا فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل تسلل القطا مستخفين
حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان من نسائنا نسيبة بنت كعب ام عمارة احدى نساء بني مازن بن النجار واسماء بنت عمرو بن عدي
ابن نابي احدى نساء بني سلمة وهي ام منيع قال فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين
قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول متكلم فقال يا معشر الخزرج وكانت العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج خزرجها
واوسها ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه فهو في عز من قومه ومنعة في بلده وانه قد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم
ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم فمن الان فدعوه فانه في عز
ومنعة من قومه وبلده قال فقلنا له قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت قال فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن ودعا الى الله
ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم قال فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا
فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا وانا قاطعوها يعني اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله تعالى ان ترجع الى قومك وتدعنا
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي
منكم اثنا عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا تسعة من الخزرج ثم من بني النجار اسعد بن زرارة بن عدس ومن بني مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث
ابن الخزرج عبد الله ابن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الاكبر بن مالك الاغر وسعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك
الاغر ومن بني زريق رافع بن مالك العجلان ثم من بني سلمة ثم من بني حرام عبد الله ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة البراء بن معرور
بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد ومن بني طريف بن الخزرج ساعدة بن كعب بن الخزرج وسعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف ومن بني ثعلبة بن الخزرج
بن طريف المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة ومن بني غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج عبادة ابن الصامت ومن الاوس ثم من عبد الاشهل بن
جشم بن الحرث بن عمرو بن مالك اسيد بن حضير بن سماك ابن عتيك بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الاشهل ومن بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس سعد بن خيثمة
بن الحارث بن مالك بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم ومن بني امية بن زيد رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن امية قال ابن هشام واهل العلم يعدون فيهم ابا الهيثم
بن التيهان بدل رفاعة وروينا عن ابي بكر البيهقي بسنده الى مالك قال حدثني شيخ من الانصار ان جبريل عليه الصلوة والسلام كان يشير له الى من يجعله نقيبا وقد قيل ان
[...]تولى الكلام مع الانصار وشد العقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد بن زرارة وروينا من طريق العدني ابن ابي عمر نا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر وذكر
حديث العقبة وفيها فاخذنا بيعة النبي صلى الله عليه وسلم اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين الا انا فقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد المطي الا ونحن
نعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون عليها اذا مستكم وقتل خياركم ومفارقة
العرب كافة فخذوه واجركم على الله واما انتم تخافون من انفسكم خيفة فذروه فهو اعذر لكم عند الله فقالوا يا اسعد امط عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها الحديث

وقيل بل العباس ابن عبادة بن نضلة ورويناه عن ابن اسحاق حدثني عاصم ابن عمرو بن قتادة ان القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس ابن
عبادة بن نضلة يا معشر الخزرج انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس فذكر نحو ما تقدم قال فاما عاصم فقال والله ما قال ذلك العباس الا ليشد العقد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه فقال ما قال ذلك العباس الا ليوخر القوم تلك الليلة رجاء ان يحضرها عبد الله بن ابي ابن
سلول فيكون اقوى للقوم فالله اعلم اي ذلك كان وكانت هذه البيعة على حرب الاسود والاحمر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه واشترط عليهم
لربه وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة واول المبايعين فيها مختلف فيه فروينا عن ابن اسحاق من طريق البكائي ومن طريق اخرى عن سليمان بن يوسف عن سعيد بن بزيع
عنه قال بنو النجار يزعمون ان ابا امامة اسعد بن زرارة كان اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو عبد الاشهل يقولون بل ابو الهيثم بن التيهان
وقد تقدم ان البراء بن معرور فلما انتهت البيعة صرخ الشيطان من راس العقبة يا اهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجمعوا على حربكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة اتسمع اي عدو الله اما والله لافرغن لك فاستاذنه العباس بن عبادة في القتال فقال لم نومر بذلك وتطلب المشركون
خبرهم فلم يعرفوا ثم ترشعوا ابرحيل نصرهم فاقتفوا اثارهم فلم يدركوا الا سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو فاما سعد فكان ممن عذب في الله واما المنذر فاعجزهم وافلت
ونجى سعد بن عبادة الجبير بن مطعم والحرث بن حرب بن امية على يدي ابي البختري بن هشام فانقذه الله بهما وقال بن الخطاب الفهري تداركت سعدا عنوة فاخذته
وكان شفاء لو تداركت منذرا ولو نلته طلت هناك جراحه وكان حريا ان يهان ويهدرا فاجابه حسان بابيات ذكرها ابن اسحاق فلما قدموا المدينة اظهروا الاسلام
وكان عمرو بن الجموح ممن بقي على شركه وكان له صنم يعظمه فكان فتيان ممن اسلم من قومه من بني سلمة يدلجون بالليل على صنمه فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة منكسا
راسه في عذر الناس فاذا اصبح عمرو قال ويلكم من عدا على الهتنا هذه الليلة ثم يغدو يلتمسه حتى اذا وجده غسله وطهره وطيبه فاذا امسى عدوا عليه ففعلوا به
مثل ذلك الى ان غسله مرة وطهره ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال له ما اعلم من يصنع بك ذلك فان كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك فلما امسى ونام
عمرو غدوا عليه واخذوا السيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه به بحبل ثم القوه في بير من ابار بني سلمة فيها عذر من عذر الناس فغدا عمرو بن الجموح فلم
يجده في مكانه فخرج يتبعه حتى وجده في تلك البير منكسا راسه مقرونا بكلب ميت فلما راه ابصر شانه وكلمه من اسلم من قومه فاسلم رحمه الله وحسن اسلامه وهذه تسمية
من شهد العقبة. وكانوا ثلثة وسبعين رجلا وامراتين هذا هو العدد المعروف وان زاد في التفصيل على ذلك فليس ذلك زيادة في الجملة وانما هو محل الخلاف فيمن شهد فبعض
الرواة يثبته وبعضهم يثبت غيره بدله وقد وقع ذلك في غير موضع في اهل بدر وشهداء احد وغير ذلك فمنهم من الاوس ثم من بني عبد الاشهل احد عشر رجلا اسيد بن حضير
ابو الهيثم بن مالك بن التيهان سلمة ابن سلامة وقش ابن زغبة بن زعورا بن عبد الاشهل ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ظهير بن رافع بن
عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن بردة هاني ابن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن هني بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعه
لهم نقيب اهر بهير بن الهيثم بن نابي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج وبهير بالباء الموحدة عند بعضهم وبالنون عند اخرين ومن بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمه
ورفاعة بن عبد المنذر عبد الله بن جبير بن النعمان بن امية بن البرك امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو معن بن عدي ابن الجد بن العجلان بن ضبيعة عويم بن ساعدة ومن الخزرج
ثم من بني النجار ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب ابن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار معاذ بن عفرا اخواه معوذ عوف عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد
عوف بن غنم بن مالك بن النجار معاذ بن عفرا اخواه معوذ عوف عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار اسعد بن زرارة النعمان بن عمرو
ابن رفاعة بن الحرث بن سواد بن غنم عند الواقدي وحارثة ومن بني مبذول عامر بن مالك بن النجار سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو وهي ابنة مالك بن زيد مناة بن حبيب
ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ولم يذكره ابن اسحاق ومن بني معالة وهم بنو عدي بن مالك بن النجار اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد
مناة بن عدي ابو طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام ومن بني مازن بن النجار قيس بن ابي صعصعة وعمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن وعمرو بن
غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن وابن هشام يقول هو غزية بن عمرو وعطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن وابن هشام يقول هو غزية بن
عمرو بن عطية بن خنساء وعن غيرهما يشبهما معا ومن بني الحرث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع خارجة بن زيد بن ابي زهير ابن مالك بن امرئ القيس بن مالك الاغر بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بفتح الخاء وتشديد اللام للدارقطني وبكسرها وتخفيف اللام عند غيره بن زيد مناة بن مالك الاغر خلاد بن سويد
ابن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس ابن مالك الاغر عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد بن الحارث بن الخزرج وبعضهم يقول في زيد زيد مناة وبن عمان يسقط
ثعلبة صاحب الاذان ومن بني الابجر خدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج عبد الله بن ربيع بن قيس ابن عامر بن عباد بن الابجر ومن بني اخيه جدارة بن عوف عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن
اسيرة بن عسيرة بن عطية ابن جدارة بن عوف بن الحارث وابو مسعود وكان احدثهم سنا وابن اسحاق يسقط منه عطية واسيرة عنده بالياء يسيرة وذكر الدارقطني
وابو بكر الخطيب عن ابن اسحاق نسيرة بالنون المضمومة ووهم الامير وابن عبد البر من قال ذلك واما ابن عقبة فقال اسيرة بفتح الهمزة وكذلك اختلفوا في تسمية عسيرة
فمنهم من يفتح العين ويكسر السين ومنهم من يفتح السين ويضم العين وجدارة منهم من يقولها بالجيم ومنهم من يقولها بالخاء المعجمة والذين يقولونها بالجيم منهم من يكسرها
ومن بني زريق بن عبد حارثة رافع بن مالك ابن العجلان ذكوان بن عبد قيس ابن عامر ابن خالد بن عامر زريق الحرث بن قيس ابن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق وعباد بن الكلبي
خلدة بن اخي خالد ومن بني بياضة بن عامر بن زريق زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي ابن امية بن بياضة فروة بن عمرو بن ودفة بن عبيد بن عامر بن بياضة خالد بن قيس

ابن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة ومن بني سلمة ثم من بني عبد البرق معرور وابنه بشر بن صيفي بن صخر ابن خنساء بن سنان بن عبيد الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان
ابن عبيد قال ابن سعد لا اعلمه الا وهلا ومعقلا ويزيد ابن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عبيد ومسعود بن يزيد سبيع بن خنساء ابن سنان بن عبيد الضحاك بن حارثة
ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد ويزيد بن خرام وبعضهم يقول حرام بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد ويقال بخناس والطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد ومن بني سلمة
ايضا ثم من بني سواد ثم من بني كعب بن سواد كعب بن مالك ابو ابي كعب بن القين وعند غيره كعب بن ابي كعب بن سواد رجل من بني غنم بن سواد قطبة بن عامر بن حديدة وابو
زيد وسليم بن عمرو بن حديدة وابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم وصيفي بن سواد بن عباد المذكور خمسة ومن بني ... نصر بن سواد ثعلبة بن غنمة بن عدي بن
نابي واخوه عمرو وعيسى ابن عامر بن عدي بن نابي وخالد بن عمرو بن عدي بن نابي وعبد الله بن انيس بن اسعد بن حرام بن حبيب ابن مالك بن غنم ابن كعب ابن تيم بن بهثة بن
ناشي ابن يربوع بن البرك بن وبرة والبرك دخل في خمسة حليف لهم وعند ابي عمر تيم بن نعاية بن اياس بن يربوع خمسة وعامر بن نابي ابو عقبة بن المذكور في العقبة الاولى
ذكره ابن الكلبي عن ابن عامر بن نابي شهد المشاهد كلها قاله ابن الكلبي قال الدمياطي ولم ار من تابعه على ذكر غيره في الصحابة ومن بني سلمة بن حرام عبد الله ابن عمرو بن
حرام بن هو جابر ثابت بن الجذع ثعلبة بن زيد بن الحرث بن حرام عمير وقيل عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن الحرث بن حرام بن هشام لقوله لبده بدل ثعلبة عمرو بن الجموح ابنه معاذ
ولم يذكر ابن اسحاق عمرو وخديج بن سلامة بن اوس بن عمرو بن كعب بن القراقر بن الضحيان وابو شيبان حليف لهم من قضاعة سبعة ومن بني ادي بن سعد اخي سلمة بن سعد
ابن معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس ابن عابد بن عدي ابن كعب ابن عمرو بن وادي عاد . في بني سلمة لانه كان اخا سهل محمد بن الجد بن قيس بن صخر بن سنان بن عبيد لانه
ومن بني عوف بن عوف واخي سالم الحبلى عبادة بن الصامت العباس بن عبادة بن نضلة بن يزيد بن ثعلبة السلوي حليفهم عمرو بن الحرث ابن لبدة بن عمرو بن ثعلبة مالك بن الدخشم
ابن مالك بن مرضخة بن غنم وابو مسعر بن بكر شهود العقبة خمسة وهم من القواقل ومن بني الحبلى سالم رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم وابنه مالك
ابن رفاعة ذكره الاموي وعقبة بن وهب ابن كلدة ابن الجذع بن هلال بن الحرث بن عمرو ابن عدي ابن حثيم بن عوف ابن بهثة بن عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان
حليف لهم ومن بني ساعدة سعد بن عبادة المنذر بن عمرو والمرأتان من بني مازن بن النجار كعب بن عمرو عوف بن غنم بن مازن ام عمارة ومن بني سلمة ام منيع اسماء بنت عمرو بن عدي
ابن نابي قال ابو عمر وقد ذكر بعض اهل السير فيهم اوس بن عباد بن عدي في بني سلمة قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الخبيري وذكر فوايد تتعلق بخبر هذه العقبة قول البراء منعك مما نمنع منه
ازارنا العرب وتكني عن المرأة بالازار وتكني به ايضا عن النفس ويحمل الثوب عارة عن لابسه ويحتمل هنا الوجهان قال الحافظ قال ومعرور معناه مقصود وبها سمي
البراء بن معرور وكانت العرب تسمي بما تسمعه حال ولادة المولود قلت وابنه بشر بن البراء الذي سوده رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني سلمة كما ذكره ابن اسحاق وكما
اخبرنا محمد بن ابي الفتح الصوري بقراءة الحافظ بن الحجاج المزي اخبركم ابو القاسم ابن الحرستاني انا ابو الحسن بن قيس انا ابو الحسن بن ابي الحديد انا ابو بكر محمد بن جعفر
الخرايطي انا ابو بكر احمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لبني ساعدة قالوا الجد بن قيس قال لم تسودونه قالوا انه اكثرنا مالا وانا على ذلك لنرمنه بالبخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي دا ادوا من البخل قالوا فمن قال
سيدكم بشر بن البراء بن معرور وكان اول من استقبل الكعبة حيا وميتا وكان يصلي الى الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى البيت المقدس فاطاع النبي صلى الله
عليه وسلم فلما حضره الموت قال لاهله استقبلوا بي الى الكعبة كذا رويناه في هذا الخبر ورويناه عن عمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر والشعبي من طريق ابن سعد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال بل سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح وذكر الحافظ عن الزهري والذي وقع لنا عن الزهري كرواية ابن اسحاق وانشد ابو عمر في ذلك الشاعر الانصاري
وقال رسول الله والحق قوله لمن قال منا من تعدون سيدا فقالوا له جد بن قيس على التي نبخله فيها وما كان اسودا فسود عمرو بن الجموح وحق لعمرو بالندا ان يسودا
في ابيات ذكرها وقد بقي علينا في الخبر الذي اسندناه انما موضعان ينبغي التنبيه عليهما احدهما قوله لبني ساعدة وليس بني ليس في نسب هولاء ساعدة هم بنو سلمة ابن
سعد بن علي بن اسد بن سارد بن يزيد بن جشم بن الخزرج الثاني قوله في بشر بن البراء وكان اول من استقبل الكعبة حيا وميتا وانما ذلك البراء بغير شك لذلك رويناه فيما سلف
كذلك رويناه عن ابي عروبة ثنا ابن شبيب حدثنا عبد الرزاق انا معمر قال قال الزهري البراء بن معرور استقبل القبلة حيا وميتا وذكر يزيد بن حدام كذا هو عند ابن اسحاق
وعند ابن عقبة يزيد بن حدارة وعند ابي عمر يزيد بن حرام ويزيد بن خزمة بسكون الزاي عند ابن اسحاق وابن الكلبي وفتحها الطبري وهو يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن اصرم
ابن عمرو بن عمارة بفتح العين وتشديد الميم وفروة بن عمرو بن وذفة عند ابن اسحاق بالذال المعجمة وقال ابن هشام بالدال المهملة ورجحه الحافظ وفسر الودق بالروضة الناعمة
قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم النقباء اثني عشر اقتداء بقوله سبحانه وتعالى في قوم موسى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقوله يا اهل الحباجب يعني منازل منى وازب العقبة
شيطان قال بل اللدم اللدم الهدم الهدم وقال ابن قتيبة كانت العرب تقول عند عقد الحلف والجوار دمي دمك وهدمي هدمك اي ما هدمت من الدماء هدمته انا قال
ويقال ايضا اللدم اللدم والهدم الهدم وانشد ثم الحقي هدمي ولدمي فاللدم جمع لادم وهم اهله الذين يلتدمون عليه اذا مات وهو من لدم صدره اذا ضربه والهدم
قال ابن هشام الحرمة وانما كنى عن حرمة الرجل واهله بالهدم لانهم كانوا اهل نجعة وارتحال ولهم بيوت يستخفونها يوم ظعنهم فكلما ظعنوا هدموها والهدم بمعنى
المهدوم كالقبض ثم جعلوا الهدم وهو البيت المهدوم عبارة عن ما حوى ثم قالوا هدمي هدمك اي رحلتي مع رحلتك والله تعالى اعلم قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الخبيري
ذكر الهجرة الى المدينة قال ابن اسحاق ولما تمت بيعة هولاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة العقبة وكانت سرا عن كفار قريش وكفار قومهم امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا اولهم فيما قيل ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي وحبست عنه امرأته ام سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم بمكة نحو سنة ثم اذن لها بنو المغيرة الذين حبسوها في اللحاق بزوجها فانطلقت وحدها مهاجرة حتى اذا كانت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة
اخا بني عبد الدار وكان يومئذ مشركا فشيعها حتى اوفى على قرية بني عمرو بن عوف بقبا قال لها هذا زوجك في هذه القرية ثم انصرف راجعا الى مكة فكانت تقول ما رايت
قط كان اكرم من عثمان بن طلحة وقد قيل اول المهاجرين مصعب بن عمير روينا عن ابي عمرو به حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق
قال سمعت البراء يقول كان اول من قدم المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب معه امراته ليلى بنت ابي
حثمة بن غانم قال ابو عمر وهي اول ظعينة دخلت من المهاجرات المدينة وقال موسى بن عقبة اول امراة دخلت المدينة ام سلمة ثم عبد الله بن جحش بن رئاب باهله واخيه
عبد بن جحش ابي احمد وكان ضريرا وكان منزلها ومنزل ابي سلمة وعامر على مبشر بن عبد المنذر بن زنبر بقبا في بني عمرو بن عوف قال ابو عمر وهاجر جميع بني جحش بنسائهم فعدا ابو سفيان
على دارهم فتملكها وكانت الفارعة بنت ابي سفيان بن حرب تحت ابي احمد بن جحش وزاد غير ابي عمر فباعها من عمرو بن علقمة اخي بني عامر بن لؤي فذكر ذلك عبد الله بن جحش لما
بلغه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى يا عبد الله ان يعطيك الله بها دارا في الجنة خيرا منها قال بلى قال فذلك
لك فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كلمه ابو احمد في دارهم فابطا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس لابي احمد يا ابا احمد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكره ان ترجعوا في شيء اصيب منكم في الله فامسك عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى ابن اسحاق وكان بنو غنم بن دودان اهل الاسلام قد اوعبوا
الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرة رجالهم ونساؤهم عكاشة بن محصن ابن حرثان بن قيس بن مرة ابن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة ابو محصن حليف بني
امية واخوه عمرو بن محصن وشجاع وعقبة ابنا وهب بن ربيعة بن اسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة واربد بن حميرة وقال ابن هشام حميرة بالحاء
وهو عند ابن سعد حمير ومنقذ بن نباتة وسعيد بن رقيش ومحرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كبير بن غنم ويزيد بن رقيش وقيس بن جابر ومالك بن عمرو وصفوان بن
عمرو وثقف بن عمرو وحلفاء بني عبد شمس ربيعة بن اكثم بن سخبرة بن عمرو بن لكيز بن عامر بن غنم بن دودان بن اسد والزبير ابن عبيدة وتمام بن عبيدة وسخبرة بن عبيدة ومحمد
ابن عبد الله بن جحش ومن نسائهم زينب بنت جحش وام حبيبة بنت جحش وجدامة بنت جندل وام قيس بنت محصن وام حبيبة بنت ثمامة وامنة بنت رقيش وسخبرة بنت
تميم وحمنة بنت جحش قال ابو عمر ثم خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعياش بن ابي ربيعة في عشرين راكبا فقدموا المدينة فنزلوا في العوالي في بني امية بن زيد وكان يصلي بهم
سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرانا وكان هشام بن العاص بن وائل قد اسلم وواعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يهاجر معه وقال تجدني او اجدك عند اضاءة بني
غفار ففطن لهشام قومه فحبسوه عن الهجرة ثم ان ابا جهل والحارث بن هشام ومن الناس من يذكر معهما اخاهما العاص بن هشام خرجا حتى قدما المدينة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة فكلما عياش بن ابي ربيعة وكان اخاهما لامهما وابن عمهما واخبراه ان امه قد نذرت ان لا تغسل راسها ولا تستظل حتى تراه فرقت نفسه وصدقهما
وخرج راجعا معهما فكتفاه في الطريق وبلغا به مكة فحبساه بها الى ان خلصه الله تعالى بعد ذلك بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له في قنوت الصلاة اللهم
انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة قال ابن اسحاق فحدثني واحد من آل عياش بن ابي ربيعة انهما حين دخلا مكة دخلا به نهارا موثقا ثم قالا يا
اهل مكة هكذا فافعلوا بسفهائكم كما فعلنا بسفيهنا هذا قال ابن هشام وحدثني من اثق به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بالمدينة من لي بعياش ابن ربيعة
وهشام بن العاص فقال الوليد بن الوليد بن المغيرة انا لك يا رسول الله بهما فخرج الى مكة فقدمها مستخفيا فلقي امراة تحمل طعاما فقال لها اين تريدين يا امة الله فقالت
اريد هذين المحبوسين تعنيهما فتبعها حتى عرف موضعهما وكانا محبوسين في بيت لا سقف له فلما امسى تسور عليهما ثم اخذ مروة فوضعها تحت قيديهما ثم ضربهما بسيفه فقطعهما
فكان يقال لسيفه ذو المروة لذلك ثم حملهما على بعيره وساق بهما فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ثم قدم بهما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال ابن اسحاق ونزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قدم المدينة ومن لحق به من اهله وقومه واخوه زيد بن الخطاب وعمرو وعبد الله
ابنا سراقة بن المعتمر ابن انس بن اداة ابن رياح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدي بن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وكان صهره على ابنته حفصة بنت عمر خلف
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك ابنا ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير
من اهل جعفر وقيل عجلي وقيل جعفي ذلك حليفان لهم وبنو البكير اربعتهم اياس وعاقل وعامر وخالد حلفاؤهم من بني سعد ابن ليث على رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر في بني
عمرو بن عوف بقبا وكان منزل عياش بن ابي ربيعة معه عليه حين قدما المدينة ثم تتابع المهاجرون فنزل طلحة بن عبيد الله وصهيب بن سنان على خبيب بن اساف ويقال بل نزل
طلحة على سعد بن زرارة اخي بني النجار كذا قال ابن سعد وغيره وقال ابن هشام وقد ذكر عن ابي عثمان النهدي انه قال بلغني ان صهيبا حين اراد الهجرة قال له كفار قريش
اتيتنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان تخرج بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب ارايتم ان جعلت لكم مالي اتخلون سبيلي
قالوا نعم قال فاني قد جعلت لكم مالي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب قال ابن اسحاق ونزل حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وابو مرثد
كناز بن الحصين ابن يربوع ابن عمرو بن يربوع ابن خرشة بن سعد بن طريف ابن جلان ابن غنم بن غني ابن يعصر الغنوي كذا ذكره ابو عمر ابن اسحاق واما الواسطي فقال الحصين
ابن عمرو ابن يربوع ابن طريف ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف ابن كعب بن جلان ابن غنم بن غني وابنه مرثد وانسة وابو كبشة موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كلثوم بن هدم اخي بني عمرو ابن عوف بقبا ويقال بل نزلوا على سعد بن خيثمة ويقال بل نزل حمزة بن عبد المطلب على اسعد بن زرارة ونزل عبيدة بن الحرث واخوه
الطفيل والحصين ومسطح ابن اثاثة واسمه عوف بن اثاثة ابن عباد ابن عبد المطلب ابن عبد مناف بن قصي وسويبط ابن سعد ابن حرملة وطليب ابن عمير وخباب

مولى

مولى عتبة بن غزوان على عبد الله بن سلمة اخي بني العجلان بقبا ونزل عبد الرحمن بن عوف في رجال من المهاجرين على سعد بن الربيع ونزل الزبير بن العوام وابو سبرة
على منذر بن محمد ابن عقبة بن الجلاح ونزل مصعب بن الزبير على سعد بن معاذ ونزل ابو حذيفة ابن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وعتبة بن غزوان على عباد بن بشر
ابن وقش ونزل عثمان ابن عفان رضي الله عنه على اوس بن ثابت بن اخي حسان ويقال نزل الاعزاب من المهاجرين على سعد بن خيثمة وذلك انه كان عزبا فاقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة بعد اصحابه من المهاجرين ينتظر ان يوذن له في الهجرة ولم يتخلف معه احد من المهاجرين الا من حبس او افتتن الا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وابو بكر رضي
الله عنه وكان ابو بكر رضي الله عنه كثيرا ما يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول لا تعجل لعل الله ان يجعل لك صاحبا فيطمع ابو بكر رضي الله عنه ان يكونه

ذكر يوم الزحمة

قال ابن اسحاق ولما رات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحابا من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج اصحابه من المهاجرين
اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا منعة فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انه اجمع لحربهم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن
كلاب التي كانت قريش لا تقضي امرا الا فيها يتشاورون فيها ما يصنعون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه فحدثني من لا اتهم من اصحابنا عن عبد الله بن ابي
نجيح عن مجاهد بن جبر ابن الحجاج وغيره ممن لا اتهم من اصحابنا عن عبد الله بن عباس قال لما اجتمعوا لذلك واتعدوا ان يدخلوا دار الندوة ليتشاوروا فيها في امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا في اليوم الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة فاعترضهم ابليس في هيئة شيخ جليل عليه بت له فوقف على باب الدار فلما
راوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى ان لا يعدمكم منه رايا ونصحا قالوا اجل فادخل
فدخل معهم وقد اجتمع فيها من اشراف قريش من بني عبد شمس عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو سفيان بن حرب ومن بني نوفل بن عبد مناف ابن عدي وجبير بن
مطعم والحرث بن عمرو بن نوفل ومن بني عبد الدار ابن قصي النضر بن كلدة ومن بني اسد بن عبد العزى ابو البختري ابن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم
ابو جهل بن هشام ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية ابن خلف او من كان معهم وغيرهم ممن لا يعد من قريش فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل
قد كان من امره ما قد رأيتم وانا والله لا نامنه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رايا قال فتشاوروا ثم قال قائل منهم احبسوه في الحديد واغلقوا
عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيرا والنابغة ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم قال الشيخ النجدي لا والله ما
هذا لكم براي والله لو حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه فلاوشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه من ايديكم ثم يكاثروكم به
حتى يغلبوا على امركم ما هذا لكم براي فانظروا في غيره فتشاوروا ثم قال قائل منهم نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا فاذا خرج عنا فوالله ما نبالي اين ذهب ولا
حيث وقع اذا غاب عنا وفرغنا منه فاصلحنا امرنا والفتنا كما كانت قال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم براي الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب
الرجال بما ياتي والله لو فعلتم ذلك ما امنت ان يحل على حي من العرب فيغلب بذلك عليهم من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه ثم يسير بهم اليكم فيطاكم بهم فياخذ امركم
من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد فدبروا فيه رايا غير هذا قال فقال ابو جهل بن هشام والله ان لي فيه لرايا ما اراكم وقعتم عليه قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ارى ان تاخذوا من كل
قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق
دمه في القبائل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل فعقلناه لهم قال الشيخ النجدي القول ما قال هذا الرجل هذا الراي لا راي غيره
فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه قال فلما كانت عتمة من
الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه نم على فراشي وتسج
ببردي هذا الحضرمي الاخضر فنم فيه فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن
كعب القرظي قال لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل ابن هشام فقال وهم على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم
جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فاخذ حفنة من تراب
في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدهم واخذ الله ابصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو عليهم الايات يس والقران الحكيم
انك لمن المرسلين على صراط مستقيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع
على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم ات ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا محمدا قال قد خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم
رجلا الا وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته افما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا
فكان مما نزل من القران في ذلك قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وقول الله تعالى ام
يقولون شاعر نتربص به قل تربصوا فاني معكم من المتربصين قال الشيخ الحافظ البحر المحيط ذكر فوائد تتعلق بهذه الاخبار قوله بقبا هو مسكن بني عمرو بن عوف على فرسخ من المدينة يمد
ويقصر ويونث ويذكر ويصرف ولا يصرف وذكر في مهاجري بني دودان ابن اسد بنات جحش ابن رياب وهي زينب وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
وهي التي كانت عند زيد بن حارثة ونزلت فيها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وحمنة بنت جحش وهي التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وام حبيبة وقال الحافظ ام حبيب وكا

ابو عمر وقال هو قول اكثرهم وكان شيخنا الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي رحمه الله يقول ام حبيب حبيبة واما الحافظ ابو القاسم ابن عساكر فعنده
ام حبيبة واسمها حمنة فهما اثنتان على هذا فقط ولم اجد في جمهرة ابن الكلبي وكتاب ابي محمد بن حزم في النسب غير زينب وحمنة والسهيلي يقول كانت زينب
عند زيد بن حارثة وام حبيبة تحت عبد الرحمن ابن عوف وحمنة تحت مصعب بن عمير وقال وقع في الموطا وهم ان زينب كانت تحت عبد الرحمن ولم يقله احد
والغلط لا يسلم منه بشر غير ان شيخنا ابا عبد الله محمد بن نجاح [illegible] ان ام حبيبة كان اسمها زينب فهما زينبان غلب على احداهما الكنية فعلى هذا لا يكون في الموطا وهم
وذكر جدامة بنت جندل وهي بالدال المهملة ومن اعجمها فقد صحف قال الحافظ البحر المحيط واحسبها جدامة بنت وهب قلت جدامة بنت جندل غير معروفة والذي
ذكره ابو عمر جدامة بنت وهب اسلمت بمكة وهاجرت مع قومها الى المدينة لا اعرف غير ذلك وذكر في المهاجرين نضلة وبن عقبة يقول فيه محمد بن وهب وذكر في خبر
يوم الزحمة تشاور قريش في امره عليه الصلوة والسلام ولم يسم المشيرين وكان الذي اشار بحبسه ابو البختري بن هشام والذي اشار باخراجه ونفيه هو ابو الاسود ربيعة
ابن عمير اخو بني عامر ابن لؤي ذكره الحافظ عن ابن سلام قال الشيخ الحافظ البحر المحيط المشير بحادث الهجرة توديع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اخبرنا ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري
حضورا [illegible] انا ابو زرعة انا ابو الحسن السلمي وانا ابو نصر الحسين ابن محمد بن احمد ابن طلاب الخطيب قال انا ابن جميع حدثنا ابراهيم ابن معوية حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا
نصر بن عاصم حدثنا الوليد حدثنا طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاخرج منك واني لاعلم انك احب
بلاد الله الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت وكان ابو بكر رضي الله عنه يستاذنه عليه الصلوة والسلام في الهجرة فيبطئه ليكون معه من غير ان يصرح
بذلك كما اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المقدسي ابو عبد الله محمد ابن عبد المومن قالا انا ابن ملاعب انا الارموي انا يوسف بن محمد بن احمد انا ابو عمر ابن مهدي
حدثنا ابن مخلد حدثنا كرامة حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت استاذن ابو بكر رضي الله عنه في الخروج من مكة حين اشتد عليه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم فقال له يا رسول الله اتطمع ان يوذن لك فيقول لي اني لارجو ذلك فانتظره ابو بكر رضي الله عنه ثم اتاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد اعددتهما للخروج فاعطى النبي
صلى الله عليه وسلم احديهما وهي الجدعاء فركبها وانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله ابن الطفيل وهو اخو عايشة لامها
وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهما ويصبح فيدلج اليهم ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاة فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدم المدينة فقتل عامر بن
فهيرة يوم بئر معونة حديث الغار اخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسين بن محمد ابن لبن الاسدي قال انا ابو القاسم ابن ابي العلا انا ابن ابي نصر انا خيثمة حدثنا عبد
الله بن احمد الدورقي حدثنا مسلم بن ابراهيم نا عون بن عمرو القيسي اخو رياح القيسي حدثنا ابو مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة ابن
شعبة رضي الله عنهم فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين
وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم على اربعين ذراعا تعجل بعضهم ينظر في
الغار فلم ير الا حمامتين وحشيتين فعرفت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد درا عنه حديث الهجرة وخبر سراقة
ابن مالك بن جعشم روينا من طريق البخاري حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر
رضي الله عنه مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر قال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في
الارض فاعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانا لك جار ارجع
اعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل مع ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر رضي الله عنه لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوايب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يوذينا بذلك ولا
يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر رضي الله عنه بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلوته ولا يقرا في غير داره
ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا
بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القران وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر رضي الله عنه بجوارك على ان يعبد
ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلوة والقراءة وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانه ان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان
ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر رضي الله عنه الاستعلان قالت عايشة رضي الله عنها فاتى ابن الدغنة
الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال
له ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني رايت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة وتجهز ابو بكر رضي الله عنه ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر رضي الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم لصحبه وعلف راحلتين عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة د
قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر رضي الله عنه فدا له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت وامي
يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر رضي الله عنه الصحابة بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر رضي
الله عنه فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة
في جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان
به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشا فيبيتان في رسل
وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
الله عنه رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه
فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث فانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم على طريق السواحل قال ابن
شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن مالك بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن
جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا
انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت
بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها
الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان
ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم
ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم
يسالاني الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني
عروة بن الزبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
رضي الله عنه ثيابا بيضا وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعدما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب
فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم
ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء
من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين
وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله تعالى المنزل ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله ووقع في البخاري في رواية ابي ذر على ابي الهيثم الكشميهني عن الفربري
هنا زيادة فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول
وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ابن شهاب ولم
يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات كذا وقع في هذا الخبر ان الذي كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
الزبير وذكر موسى بن عقبة انه طلحة بن عبيد الله فيجمع ذكره وروينا من طريق البخاري ان ابا بكر رضي الله عنه كان يسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فيقول
هذا الرجل يهديني الطريق قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير وروينا من طريق ابن اسحاق انه عليه الصلوة والسلام امر عليا بمخرجه وامره ان
يتخلف بعده حتى يودي عنه الودايع التي كانت عنده للناس وان ابا بكر خرج بماله كله وهو فيما قيل خمسة آلاف او ستة الاف درهم اخبرنا عبد الله بن احمد ابن فارس قال

ابن يعقوب ابن المجاور قالا اخبرنا ابو اليمن الكندي انا هبة الله بن احمد الحريري انا ابو طالب العشاري انا ابو الحسن بن سمعون وحدثنا عمر ابن الحسن بن علي
ابن مالك انا يحيى ابن اسمعيل الحريري حدثنا جعفر بن علي حدثنا سيف عن بكر بن وائل عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد امن علي في صحبته وذات يده من ابي بكر وما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وجهل اهل مكة الخبر
منهم الى ان سمع الهاتف يهتف بالشعر الذي فيه ذكر ام معبد فعلموا انهم توجهوا نحو يثرب وانهم قد نجوا منهم حديث ام معبد اخبرنا الشيخان ابو الفضل عبد الرحيم
ابن يوسف المزي قالا انا ابو طاهر بندار انا ابن الحصين انا ابن غيلان انا ابو بكر الشافعي حدثنا محمد بن يونس القرشي حدثنا عبد العزيز بن يحيى مولى العباس بن عبد المطلب حدثنا
محمد بن سليمان ابن سليط الانصاري قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ابي سليط وكان بدريا قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ومعه ابو بكر الصديق
وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه وابن اريقط يدلهم على الطريق مروا بام معبد الخزاعية وهي لا تعرفهم فقال لها يا ام معبد هل عندك من لبن قالت لا والله
وانا لغنم لعازبة قال فما هذه الشاة التي اراها في كسر البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قالت اتاذن لي في حلابها قالت لا والله ما ضربها من فحل قط فشانك
بها فدعا بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا بانا يربض الرهط فحلب فيه فملاه فسقى اصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه اخرى فغادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها
عند المسا قال يا ام معبد ما هذا اللبن ولا حلوبة في البيت والغنم عازبة قالت لا والله الا انه مر بنا رجل ظاهر الوضاءة متبلج الوجه في اشفاره وطف وفي عينيه
دعج وفي صوته صحل غصن بين الغصنين لا تشناه من طول ولا تقتحمه من قصر لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة كان عنقه ابريق فضة اذا صمت فعليه البها واذا
نطق فعليه وقار له كلام كخرزات النظم ازين اصحابه منظرا واحسنهم وجها اصحابه يحفون به اذا امر ابتدروا واذا نهى انتهوا عند نهايته قال هذه والله صفة
صاحب قريش ولو رايته لاتبعته ولاجهدن ان افعل قال فلم يعلموا بمكة اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى سمعوا هاتفا يقول جزى الله خيرا
والجزاء كفه رفيقين قالا خيمتي ام معبد هما رحلا بالحق وانزلا به فقد فاز من امسى رفيق محمد فما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد واكسى لبرد الخال
قبل ابتذاله واعطى براس السابح المتجرد ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد وبه قال ابو بكر الشافعي حدثنا محمد بن يحيى ابن سليمان حدثنا احمد
ابن محمد بن اسحاق قال حدثت عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل ابن
هشام فوقفوا على باب ابي بكر رضي الله عنه فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر قالت قلت لا ادري والله اين ابي قالت فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا
خبيثا فلطم خدي لطمة خرم منها قرطي قالت ثم انصرفوا فمضى ثلث ليال ما ندري اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من الجن من اسفل مكة
يغني بابيات غنى بها العرب وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج باعلا مكة جزى الله رب الناس خير جزايه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى واغتديا به فافلح من امسى رفيق محمد ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد قالت فلما سمعنا قوله عرفنا حيث توجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث وقد روينا حديث اسما هذا متصلا من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن اسما اخبرنا ابو عبد الله بن احمد ابن فارس وابو الفتح يعقوب بن
يعقوب الشيباني قالا انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن محمد الحريري انا ابو طالب محمد بن علي ابن ابي الفتح انا ابو الحسين محمد بن احمد حدثنا
عمر ابن الحسن ابن علي بن مالك الشيباني انا يحيى بن اسماعيل حدثنا جعفر بن علي حدثنا سيف عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت ارتحل النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر فلبثنا اياما او اربعة او خمسة ليال لا ندري اين وجه ولا ياتينا عنه خبر حتى اقبل رجل من الجن الحديث نحو ما تقدم ورويناه عن ابي بكر الشافعي بالسند
المتقدم حدثنا بشر بن انس ابو الخير حدثنا ابو هشام محمد بن سليمان ابن الحكم ابن سليمان ابن ايوب بن سليمان ابن زيد بن ثابت ابن يسار الكعبي الربعي الخزاعي حدثني عمي
ايوب بن الحكم قال الشافعي وحدثني احمد بن يوسف بن تميم البصري حدثنا ابو هشام محمد بن سليمان بن معبد حدثني عمي ايوب بن الحكم عن حزام عن هشام عن ابيه هشام
عن جده حبيش عن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة مهاجرا الى المدينة فذكر نحو ما تقدم من خبر ابي سليط
وذكر الابيات وزاد فيها قوله فيالقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسودد سلوا اختكم عن شاتها وانايها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت
عليه صريحا ضرة الشاة مزبد فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد قال فسمع بذلك حسان بن ثابت يجاوب الهاتف لقد خاب قوم زال عنهم
نبيهم وقدس من يسري اليه ويغتدي ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يرشد الحق يرشد
وقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم باسعد نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد وان قال في يوم مقالة غايب فتصديقها في اليوم او في غد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ذلك عبدا يرعى غنما فكان من شانه ما رويناه من طريق البيهقي بسنده
عن قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه مستخفين مرا بعبد يرعى غنما فاستسقاه اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير ان ههنا
عناقا حملت اول وقد اخدجت وما بقي لها لبن قال ادع بها فدعا بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا حتى انزلت قال وجا ابو بكر بمجن فحلب فسقى
ابا بكر رضي الله عنه ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي بالله من انت فوالله ما رايت مثلك قال او تراك تكتم علي حتى اخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال انت
الذي تزعم قريش انه صابي قال انهم يقولون ذلك قال انا اشهد انك نبي واشهد ان ما جيت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي وانا متبعك قال انك
لا تستطيع ذلك قال انا اشهد انك نبي واشهد ان ما جيت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي وانا متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك فاذا بلغك اني قد ظهرت

فائدة قال الشيخ الحافظ ابو المحيط الحنبلي ذكر فوايد تتعلق بهذا الاخبار العثان بضم العين المهملة والثاء المثلثة شبه الدخان وهو مفسر في الخبر وجمعه عواثن مثل
جمع او مصدر ذي هذا الحلل او الحول من اللبن افضل من حال حبير التمر والزبيب المحول منها قيل رواه المستملي الحير فيهما وله وجه والاول اظهر وام معبد عاتكة بنت
خالد احدي بني كعب من خزاعة وهي اخت حبيش بن خالد الذي روينا الخبر من طريقه وله صحبة وكان منزلها بقديد وابو سليط سبرة بن عمرو انصاري بني النجار شهد بدرا
وما بعدها ووقع في الابيات التي رويناها في الخبر من طريقه فما حملت من ناقة فوق رحلها البيت والذي يليه في هذا الشعر لابي اناس الدولي رهط ابي الاسود صحابي
ذكره ابو عمر وعمه سارية بن زنيم الذي قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا سارية الجبل وكان ابو اناس شاعرا وهو القايل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم
رسول الله انك قادر على كل حاف من تهام ومنجد وهي طويلة منها قوله وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد وتضمن حديث ام معبد اشيا من صفة النبي
صلى الله عليه وسلم يأتي ذكرها في الشمايل ان شاء الله تعالى والكاليت ستر من اعلاه الى اسفله من مؤخره وقيل الكا الشقة التي تكون في مؤخر الخا وقيل هو كسا يلقى
على الخبا كالازار حتى يبلغ الارض ومنه كفا البيت ذكره ابن سيده دخوله عليه افضل الصلاة والسلام الى المدينة وكان اهل المدينة يتوقعون قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بلغهم توجهه اليهم فكانوا يخرجون كل يوم لذلك اول النهار ثم يرجعون حتى كان يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول خرجوا لذلك على عادتهم
ثم رجعوا ولم يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم من يومه ذلك حين اشتد الضحا فنزل بقبا على بني عمرو بن عوف على كلثوم بن الهدم وكان يجلس للناس
في بيت سعد بن خيثمة قال الواقدي ونزل على كلثوم ايضا جماعة من الصحابة منهم ابو عبيدة بن الجراح والمقداد بن عمرو وخباب بن الارت وسهيل وصفوان ابنا بيضا
وعياض بن زهير وعبد الله بن مخرمة ووهب بن سعد ابن ابي سرح ومعمر بن ابي سرح وعمرو بن ابي عمرو من بني محارب ابن فهر وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو وكلهم
قد شهد بدرا ثم لبث كلثوم ان مات قبل بدر وكان رجلا صالحا غير مغموص عليه انتهى كلام الواقدي وقيل نزل ابو بكر على حبيب بن اساف وقيل على خارجة
ابن زيد بن ابي زهير واقام بمكة ثلاث ليال حتى ادى الودايع التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم للناس ثم جاء فنزل على كلثوم وكان يقول كان بقبا لا زوج
لها مسلمة فرايت انسانا ياتيها من جوف الليل فيضرب عليها بابها فتخرج اليه فيعطيها شيا معه فتاخذه قال فاسترببت شانه فقلت لها يا امة الله من هذا الرجل الذي
يضرب عليك بابك كل ليلة فتخرجين اليه فيعطيك شيا لا ادري ما هو وانت امراة مسلمة لا زوج لك قالت هو سهل بن حنيف قد عرف اني امراة لا احد لي فاذا امسى
عدا على اوثان قومه فكسرها ثم جاءني فقال احتطبي بهذا فكان علي يأثر ذلك من امر سهل بن حنيف وكان فيمن خرج لينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من
اليهود فيهم عبد الله بن سلام اخبرنا الشيخان ابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف وابو الهيجا غازي بن ابي الفضل قالا انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو القاسم ابن
الحصين انا ابو طالب بن غيلان حدثنا ابو بكر الشافعي حدثنا معاذ ثنا مسدد حدثنا يحيى عن عوف قال حدثنا زرارة قال قال عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة قيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجفل الناس اليه فكنت فيما انجفل فلما رايت وجهه صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه
كذاب فاول ما سمعته يقول افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واشرقت المدينة بقدومه صلى الله عليه
وسلم وسرى السرور الى القلوب بحلوله بها روينا من طريق ابن ماجه حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا عن النبي
صلى الله عليه وسلم الايدي حتى انكرنا قلوبنا وروى ابن ابي خيثمة عن انس رضي الله عنه شهدت يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما احسن منه ولا
اضوا وروى البخاري من حديث البرا بن عازب قال ما رايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال ابن اسحاق واقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثا ويوم الاربعا ويوم الخميس واسس مسجدهم ثم اخرجه الله من بين اظهرهم يوم الجمعة وبنو عمرو بن عوف يزعمون انه
مكث فيهم اكثر من ذلك وقد روينا عن انس من طريق البخاري اقامته فيهم اربع عشرة ليلة والمشهور عند ارباب المغازي ما ذكره ابن اسحاق فادركت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانونا فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة واتاه عتبان بن مالك وعباس ابن
عبادة ابن نضلة في رجال من بني سالم بن عوف فقالوا يا رسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فانطلقت حتى اذا وازنت بني بياضة تلقاه زياد
ابن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها حتى اذا مرت
بدار عدي من بني النجار وهم اخواله دنيا ابن عبد المطلب سلمى بنت عمرو احدى نسائهم اعترضه سليط بن قيس وابو سليط اسيرة بن ابي خارجة في رجال من بني عدي بن
النجار فقالوا يا رسول الله هلم الى اخوالك الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا اتت دار بني مالك بن النجار بركت
على باب مسجده صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني مالك ابن النجار في حجر معاذ بن عفرا سهل وسهيل ابني عمرو فلما بركت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها لم ينزل وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفتت خلفها فرجعت الى مبركها اول مرة فبركت فيه ثم
تحلحلت وارزمت ووضعت جرانها ونزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتمل ابو ايوب خالد بن زيد رحله فوضعه في بيته ونزل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واحتمل ابو ايوب خالد بناء المسجد وساله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المربد لمن هو فقال له معاذ بن عفرا هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني
عمرو وهما يتيمان لي وسارضيهما منه فاتخذه مسجدا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبنى ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب حتى بني مسجده

ومساكنه فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغب المسلمين في العمل فيه فعمل فيه المهاجرون والانصار وكانوا فيه فقال قايل من المسلمين لين قعدنا
والنبي يعمل لذاك العمل المضلل واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدومها شهر ربيع الاول الى صفر من السنة الداخلة يبني له فيه مسجده ومساكنه
فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده وجعل عضادتيه الحجارة وسواريه جذوع النخل وسقفه جريدها بعد ان نبش قبور المشركين وسواها وسوى الحرب
وقطع النخل وعمل فيه المسلمون ومات ابو امامة اسعد بن زرارة حين اذ فوجد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نقيبا بعده وقال لهم انا نقيبكم فكان من مفاخرهم
احمد بن يحيى بن جابر البلاذري قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابي ايوب وارادة قوم من الخزرج على النزول عندهم فقال المرء مع رحله فكان
مقامه في منزل ابي ايوب سبعة اشهر ونزل عليه الصلوة والسلام بعد مقدمه لشهر وذهب الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل فضل كان في
خططها وقالوا يا نبي الله ان شيت فخذ منازلنا فقال اللهم خيرا قالوا وكان ابو امامة اسعد بن زرارة يجمع بمن يليه في مسجد له فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فيه ثم انه سال اسعد بن زرارة ان يبيعه ارضا متصلة بذلك المسجد كانت في يد اليتيمين في حجره فقال لهما سهل وسهيل ابنا رافع بن ابي عمرو بن عايذ بن
ثعلبة بن غنم كذا نسبه البلاذري وهو يخالف ما سبق عن ابن اسحق وغيره والاول اشهر قال فعرض عليه ان ياخذها ويغرم عنه لليتيمين ثمنها فابى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك وابتاعها منه بعشرة دنانير اداها من مال ابي بكر رضي الله عنه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باتخاذ اللبن فاتخذ وبني به
المسجد ورفع اساسه بالحجارة وسقف بالجريد وجعلت عمده جذوعا فلما استخلف ابو بكر رضي الله عنه لم يحدث فيه شيا واستخلف عمر فوسعه فكلم العباس ابن عبد
المطلب في بيع داره ليزيدها فيه فوهبها العباس لله وللمسلمين فزادها عمر في المسجد ثم ان عثمان بناه في خلافته بالحجارة والقصة وجعل فيه عمد حجارة وسقفه
بالساج وزاد فيه ونقل اليه الحصباء من العقيق وكان اول من عمل فيه المقصورة مروان بن الحكم بناها بحجارة منقوشة ثم لم يحدث فيه شي الى ان ولي الوليد بن عبد
الملك بن مروان بعد ابيه فكتب الى عمر بن عبد العزيز وهو عامله على المدينة يامره بهدم المسجد وبنايه وبعث اليه بمال وفسيفسا ورخام وثمانين صانعا من الروم
والقبط من اهل الشام ومصر وبناه وزاد فيه وولي القيام بامره والنفقة عليه صالح بن كيسان وذلك في سنة سبع وثمانين ويقال في سنة ثمان وثمانين ثم لم يحدث
فيه احد من الخلفاء شيا حتى استخلف المهدي قال الواقدي بعث المهدي عبد الملك ابن شبيب الغساني ورجلا من ولد عمر ابن عبد العزيز الى المدينة لبنا المسجد والزيادة
فيه وعليها يوميذ جعفر بن سليمان بن علي فمكثا في عمله سنة وزاد في مؤخره مائة ذراع فصار طوله ثلثمائة ذراع وعرضه مايتي ذراع وقال علي بن محمد المدايني ولي
المهدي جعفر بن سليمان مكة والمدينة واليمامة فزاد في مسجد مكة ومسجد المدينة فتم بناء المسجد بالمدينة في سنة اثنين وستين ومائة وكان المهدي اتا المدينة في سنة
ستين قبل الحج فامر بقلع المقصورة وتسويتها مع المسجد **ذكر الموادعة بين المسلمين واليهود** قال ابن اسحاق وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار
وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم وشرط لهم واشترط عليهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم بين المومنين
والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم امة واحدة من دون الناس المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون
عانيهم بالمعروف والقسط بين المومنين وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المومنين وذكر ذلك في
بني ساعدة وبني جشم وبني النجار وبني عمرو بن عوف وبني النبيت وبني الاوس وان المومنين لا يتركون مفرحا بينهم ان يعطوه بالمعروف في فدا او عقل ولا يحالف مومن مولى
مومن دونه وان المومنين المتقين على من بغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم او اثم او عدوان او فساد بين المومنين وان ايديهم عليه جميعا ولو كان ولد احدهم ولا يقتل
مومن مومنا في كافر ولا ينصر كافر على مومن وان ذمة الله تعالى واحدة يجير عليهم ادناهم وان المومنين بعضهم موالي بعض دون الناس وانه من تبعنا من يهود فان له
النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم وان سلم المومنين واحدة لا يسالم مومن دون مومن في قتال في سبيل الله الا على سوا وعدل بينهم وان كل غازية
غزت معنا يعقب بعضها بعضا وان المومنين يبي بعضهم عن بعض بما نال دماهم في سبيل الله وان المومنين المتقين على احسن هدى واقومه وانه لا يجير مشركا
ولا نفسا ولا يحول دونه على مومن وانه من اعتبط مومنا قتلا عن بينة فانه قود به الا ان يرضى ولي المقتول وان المومنين عليه كافة ولا يحل لهم الا قيام عليه وانه لا يحل لمومن اقر
بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر ان ينصر محدثا ولا يوويه وان من نصره او اواه فان عليه لعنة الله وغضبه يوم القيمة ولا يوخذ منه صرف ولا عدل وانكم مهما
اختلفتم فيه من شي فان مرده الى الله والى محمد وان اليهود ينفقون مع المومنين ما داموا محاربين وان يهود بني عوف امة من المومنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم تب
النجار مثل مواليهم وانفسهم الا من ظلم واثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته وذكر مثل ذلك ليهود بني النجار وبني الحارث وبني ساعدة وبني جشم وبني اوس وبني ثعلبة
وبني الشطيبة وان جفنة بطن من ثعلبة وان بطانة يهود كانفسهم وان البر دون الاثم وان موالي ثعلبة كانفسهم وانه لا يخرج منهم احد الا باذن محمد ولا يحجز على ثار جرح
وانه من فتك فبنفسه الا من ظلم وان الله على ابر هذا وان على اليهود نفقتهم وان بينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم
وانه لم ياثم امرؤ بحليفه وان النصر للمظلوم وان اليهود ينفقون مع المومنين ما داموا محاربين وان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة وان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم
وانه لا تجار حرمة الا باذن اهلها وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم وان الله على اتقا ما
في هذه الصحيفة وابره وانه لا تجار قريش ولا من نصرها وان بينهم النصر على من دهم يثرب واذا دعوا الى صلح يصالحونه ويلبسونه فانهم يصالحونه ويلبسونه وانهم اذا
دعوا الى مثل ذلك فانه لهم على المومنين الا من حارب في الدين على كل اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم وان يهود الاوس مواليهم وانفسهم على مثل ما لاهل

هذه الصحيفة وان البر دون الاثم لا يكسب كاسب الا على نفسه وان الله على اصدق ما في هذه الصحيفة وابره وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم او اثم
وانه من خرج امن ومن قعد بالمدينة امن الا من ظلم واثم وان الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ذكره ابن اسحاق وقد ذكره ابن ابي خيثمة فاسند
انا احمد بن جناب ابو الوليد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بين المهاجرين
والانصار فذكر بنحوه شرح ما فيه من الغريب الربعة الحالة التي جاء الاسلام وهم عليها من كتاب المزني قال الخشني ربعة وربعة وكذلك رباعة ورباعة والمفرح رواه ابن جريج
مفرجا ومعناهما واحد قال ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن يقول هذا يروى بالحاء والجيم قال ابو العباس ثعلب المفرح المثقل من الذنوب والمفرج الذي لا عشيرة له
وقال ابو عبيد المفرج بالجيم ان يسلم الرجل فلا يوالي احدا يقول فتكون جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له فهو مفرج وقال بعضهم هو الذي لا ديوان له وقال ابو عبيد
القاسم بن سلام عن محمد بن الحسن هو القتيل يوجد بارض فلاة لا يكون عند قرية فانه يودى من بيت المال ولا يبطل دمه وان المؤمنين بعضهم موالي بعض يعني ان دماءهم متكافئة
يقال ما فلان ببواء لفلان اي بكفيء له ويقال بالرجل صاحب بواء اذا قتل به كفوا او لم يقتص ابن قتيبة ومعناه يقتل بعضهم قاتل بعض يقال اباءت لفلان قاتله اي
قتلته وتوقع يفسد قاله ابن هشام فقلت هذه الفوائد من حواشي كتاب التي تقدم ذكرها ذكر المواخاة وكانت المواخاة مرتين فالاولى بين المهاجرين بعضهم وبعض قبل
الهجرة على الحق والمواساة اخا بينهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخا بين ابي بكر وعمر وبين حمزة وزيد ابن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود
وبين عبيدة بن الحرث وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص وبين ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله وبين علي ونفسه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن عمر اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فاخا بين ابي بكر وعمر وفلان وفلان حتى بقي علي كرم الله وجهه وكان رجلا شجاعا
ماضيا على همه اذا اراد شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان اكون اخاك قال بلى يا رسول الله رضيت قال فانت اخي في الدنيا والاخرة قال كثير
فقلت لجميع ابن عمر انت تشهد بهذا على عبد الله بن عمر قال نعم اشهد فلما نزل عليه السلام المدينة اخا بين المهاجرين والانصار على المواساة والحق في دار انس بن مالك فكانوا
يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت وقعة بدر واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنسخت ذلك وكانت المواخاة بعد مقدمه عليه الصلوة والسلام
المدينة بخمسة اشهر قرى على ابي عبد الله بن ابي الفتح المقدسي بمرج دمشق اخبركم ابن الحرستاني سماعا قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور بن قبيس الغساني انا ابو الحسن احمد
ابن عبد الواحد بن محمد بن ابي الحديد السلمي انا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان انا محمد بن جعفر بن محمد حدثنا ابو بكر الخرائطي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا يزيد بن هرون انا حميد الطويل عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال المهاجرون يا رسول الله ما راينا مثل قوم قدمنا عليهم احسن مواساة في قليل ولا كثير كفونا المونة واشركونا في المهنا حتى لقد خشينا ان
يذهبوا بالاجر كله قال لا ما اثنيتم عليهم ودعوتم لهم وبه الى الخرائطي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا ابو معوية حدثنا الاعمش عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد
رايتنا وما الرجل المسلم احق بديناره ودرهمه من الرجل المسلم رواه مسلم عن ابي كريب والترمذي والنسائي عن هناد كلاهما عن ابي معاوية فوقع لنا بدلا عاليا وقال
ابن اسحاق اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فقال تواخوا في الله اخوين اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال هذا اخي فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلي اخوين وحمزة وزيد بن حارثة اخوين واليه اوصى حمزة يوم احد وذكر سنيد بن داود ان زيد بن حارثة واسيد بن الحضير اخوان وهو حسن اذ هما
مهاجري وانصاري واما المواخاة بين حمزة وزيد فتقدم ذكرها في المرة الاولى رجع الى ابن اسحاق وجعفر بن ابي طالب ومعاذ بن جبل اخوين وانكر الواقدي لغيبة جعفر بالحبشة
وعند ابن سنيد ان المواخاة بين ابن مسعود ومعاذ بن جبل رجع وابو بكر بن ابي قحافة رضي الله عنه وخارجة بن زيد ابن ابي زهير اخوين وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعتبان
ابن مالك اخوين وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ اخوين وعبد الرحمن وسعد بن الربيع اخوين والزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش اخوين ويقال بل والزبير
وعبد الله بن مسعود هذا كان في المواخات الاولى قبل الهجرة وعثمان بن عفان رضي الله عنه واوس بن ثابت بن المنذر اخوين وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك اخوين وسعيد
ابن زيد وابي بن كعب اخوين ومصعب بن عمير وابو ايوب خالد بن زيد اخوين وابو حذيفة ابن عتبة وعباد بن بشر اخوين وعمار بن ياسر وحذيفة ابن اليمان اخوين ويقال بل
ثابت بن قيس بن الشماس وابو ذر والمنذر بن عمرو اخوين وانكر الواقدي لغيبة ابي ذر عن المدينة وقال لم يشهد بدرا ولا احدا ولا الخندق وانما قدم بعد ذلك
وعند طليب بن عمير والمنذر بن عمرو اخوين رجع الى ابن اسحاق وحاطب بن ابي بلتعة وعويم بن ساعدة اخوين وسلمان الفارسي وابو الدرداء اخوين وبلال وابو رويحة عبد
الله بن عبد الرحمن الخثعمي اخوين وعند سنيد بن داود فيما حكاه ابو عمر المواخاة بين ابي مرثد وعبادة بن الصامت وبين سعد وسعد بن معاذ وبين عبد الله بن جحش وعاصم
ابن ثابت بن ابي الاقلح وبين عتبة بن غزوان وابي دجانة وبين ابي سلمة بن عبد الاسد وسعد بن خيثمة وبين عثمان بن مظعون وابي الهيثم ابن التيهان وزاد غيره وبين
عبيدة ابن الحرث وعمير ابن الحمام وبين الطفيل بن الحارث اخي عبيدة وسفيان بن بشر ابن زيد من بني جشم بن الحرث ابن الخزرج وبين الحصين اخيهما وعبد الله بن جبير
وبين عثمان بن مظعون والعباس بن عبادة وبين صفوان بن بيضا ورافع بن المعلى وبين المقداد وابن رواحة وبين ذي الشمالين ويزيد بن الحرث من بني حارثة وبين
عمير بن ابي وقاص وخبيب بن عدي وبين عبد الله بن مظعون وقطبة بن عامر بن حديدة وبين شماس بن عثمان وحنظلة بن ابي عامر وبين الارقم بن ابي الارقم وطلحة بن زيد
وبين زيد بن الخطاب ومعن بن عدي وبين عمرو بن ابي سراقة وسعد بن زيد من بني عبد الاشهل وبين عاقل ابن البكير ومبشر بن عبد المنذر وبين عبد الله بن مخرمة وفروة بن
عمرو البياضي وبين خنيس بن حذافة والمنذر بن محمد بن عقبة ابن احيحة ابن الجلاح وبين سبرة ابن ابي رهم وعبادة بن الخشخاش وبين مسطح بن اثاثة وزيد بن المزين وبين عكاشة
ابن محصن والمجذر ابن زياد حليف الانصار وبين عامر بن فهيرة والحارث ابن الصمة وبين مهجع مولى عمر وسراقة بن عمرو ابن عطية من بني غنم بن مالك ابن النجار كل هذا

المزيد بن ابي عمر وقيل كان عددهم مائة وخمسين من المهاجرين وخمسين من الانصار وزيد ابن الجزري كذا وجد بخط ابي عمر براء مفتوحة وباخر الحروف مشددة وفي اصل
ابن مفوز مكسورة الميم ساكنة الزاي مفتوحة الباء. وعن ابن شهاب بن المزني قال ابن اسحاق فلما دون عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدواوين بالشام وكان بلال قد خرج
الى الشام فاقام بها مجاهدا فقال عمر لبلال الى من تجعل ديوانك فقال مع ابي رويحه لا افارقه ابدا للاخوة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد بيني وبينه فضمه
اليه وضم ديوان الحبشة الى خثعم لمكان بلال منه فهي في خثعم الى هذا اليوم بالشام اخبرنا عبد الرحيم بن يوسف الموصلي وعامر بن ابي الفضل الدمشقي قالا اخبرنا عمر بن
محمد بن معمر انا هبة الله بن محمد انا ابو طالب محمد بن احمد انا ابو بكر محمد بن عبد الله انا ابو عبد الله الحسين بن عمر الثقفي حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا ايوب بن مدرك
عن مكحول قال لما اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس اخا بينه وبين علي اخبرنا ابو عبد الله بن ابي الفتح فيما قراه الحافظ ابو الحجاج المزي قال له اخبرك قاضي
ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري قال انا ابو الحسن علي بن احمد المالكي سماعا انا ابو الحسين احمد بن عبد الواحد السلمي انا ابو بكر محمد بن احمد انا محمد بن جعفر
الخرائطي انا سعدان بن يزيد حدثنا يزيد بن هرون انا حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما هاجر الى المدينة فاخا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فقال له سعد يا عبد الرحمن اني من اكثر الانصار مالا وانا مقاسمك وعندي امراتان مطلق احديهما فاذا انقضت عدتها
فتزوجها فقال له بارك الله لك في اهلك ومالك رواه البخاري من حديث حميد عن انس اطول من هذا بدء الاذان وكان الناس يجتمعون الى الصلوة لحين مواقيتها
من غير دعوة فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل بوقا كبوق يهود الذين يدعون به لصلاتهم ثم كرهه ثم امر بالناقوس فنحت ليضرب به للمسلمين في الصلوة
فبينما هم على ذلك راى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه اخو بني الحارث بن الخزرج النداء روينا من طريق ابي داود حدثنا عباد بن موسى الختلي وزياد بن ايوب
وحديث عباد اتم قالا حدثنا هشيم عن ابي بشر قال زياد حدثنا ابو بشر عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من الانصار قال اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة كيف يجمع
الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلوة فاذا راوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك قال فذكر له القنع يعني الشبور وقال زياد شبور اليهود فلم يعجبه ذلك
وقال هو من امر اليهود قال فذكر له الناقوس فقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاري الاذان في منامه قال
فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا رسول الله اني لبين نائم ويقظان اذ اتاني ات فاراني الاذان قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد راه قبل
ذلك فكتمه عشرين يوما قال ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما منعك ان تخبرني فقال سبقني عبد الرحمن بن زيد فاستحييت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بلال قم فانظر ما يامرك به عبد الله بن زيد فافعله فاذن بلال قال ابو بشر فاخبرني ابو عمير ان الانصار تزعم ان عبد الله بن زيد لولا انه كان يومئذ مريضا
لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم موذنا وروينا عن ابن اسحاق من طريق زياد ومن طريق ابي داود حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا يعقوب حدثنا
ابي عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال حدثني ابي عبد الله بن زيد قال لما امر رسول الله صلى الله
بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به فقلت ندعو به الى الصلوة
قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك قلت بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال ثم استاخر عني غير بعيد ثم تقول اذا اقمت
الصلوة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على
الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله محمد رسول الله فلما اصبحت اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها الرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به قال
فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رايت مثل ما راى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد
اللفظ لابي داود وقال ابن هشام وذكر ابن جريج قال قال لي عطاء سمعت عبيد بن عمير يقول ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم بالناقوس للاجتماع للصلوة فبينما عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يريد ان يشتري خشبتين للناقوس اذ راى في المنام ان لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا للصلوة فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي راى وقد جاء النبي
صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فما راع عمر الا بلال يؤذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخبره بذلك قد سبقك بذلك الوحي وكان يؤذن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بلال وابن ام مكتوم وابو محذورة وسعد القرظ وهو ابن عائذ مولى عمار بن ياسر وكان يلزم التجارة في القرظ فعرف بذلك وكان يؤذن لاهل قباء وابن
ام مكتوم عمرو بن قيس العامري وقيل عبد الله وابو محذورة سمرة بن معير وقيل اوس روينا عن الطبراني حدثنا ابو عبد الرحمن النسائي ثنا اسحاق بن ابراهيم راهويه ثنا معاذ
ابن هشام ثنا ابي عن عامر الاحول عن مكحول عن عبد الله بن محيريز عن ابي محذورة قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
رواه النسائي في سننه كذلك ورواه مسلم عن ابن راهويه فوقع لنا عاليا وهذا من اعز الموثقات قال ابن اسحاق ونصبت عند ذلك احبار يهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغيا
وحسدا وضغنا لما خص الله به العرب من اخذه رسوله صلى الله عليه وسلم منهم وانضاف اليهم رجال من الاوس والخزرج ممن كان عسى على جاهليته فكانوا اهل نفاق على
دين اباءهم من الشرك والتكذيب بالبعث الا ان الاسلام قهرهم بظهوره واجتماع قومهم عليه فظهروا بالاسلام واتخذوه جنة من القتل ونافقوا في السر وكان هواهم

ثم يهود وكانت احبار يهود هم الذين يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعنتونه ليلبسوا الحق بالباطل وكان القرآن ينزل فيهم فيما يسالون عنه الا قليلا من
المسائل في الحلال والحرام كان المسلمون يسالون عنها فمن اليهود الموصوفين بذلك حيي بن اخطب واخواه ياسر وجدي وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكعب
ابن الاشرف وعبد الله بن صوريا الاعور من بني ثعلبة بن الفطيون ولم يكن بالحجاز في زمانه احد اعلم بالتورية منه وابن صلوبا ومخيريق وكان حبرهم وذكر ابن اسحاق ممن
جاء منهم عبد الله بن سلام وكان حبرهم واعلمهم وكان اسمه الحصين فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله اسلام عبد الله بن سلام وهو من بني
اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب نبي الله وهو حليف القواقلة وهم بنو غنم وبنو سالم ابني عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج روينا عن ابن سعد انا عبد الله بن عمرو ابو معمر
المنقري حدثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقالوا جاء نبي الله فاستشرفوا
ينظرون اليه اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لاهله يخترف لهم منه فعجل ان يضع التي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع
الى اهله قال فلما خلا نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله حقا وانك جئت بحق ولقد علمت اليهود اني سيدهم وابن
سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم اليهم
فدخلوا عليه فقال لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله حق تقاته فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم
بحق اسلموا قالوا ما نعلمه فاعادها عليهم ثلثا وهم يجيبونه كذلك قال فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم
ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج اليهم فقال يا معشر اليهود اتقوا الله والله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حقا وانه جاء بالحق فقالوا كذبت فاخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري من حديث عبد العزيز بن صهيب وروينا من طريق البخاري حدثني
حامد بن عمر عن بشر بن المفضل ثنا حميد ثنا انس ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه يساله عن اشيا فقال اني سائلك عن ثلث
لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه وامه قال اخبرني بهن جبريل انفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود
من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة
نزع الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ان اليهود قوم بهت فذكر نحو ما تقدم وروينا عن ابن سعد انا
يزيد بن هرون انا جويبر عن الضحاك في قوله قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال جاء عبد الله بن سلام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اليهود اعظم قوم غضبه فسلهم عني وخذ عليهم ميثاقا اني اذا اتبعتك وامنت بكتابك ان يومنوا بك وبكتابك الذي
انزل اليك واخبأني يا رسول الله قبل ان يدخلوا عليك فارسل الى اليهود فقال ما تعلمون عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا واعلمنا بكتاب الله سيدنا وعالمنا وافضلنا
قال ارايتم ان شهد اني رسول الله وامن بالكتاب الذي انزل علي تومنون بي قالوا نعم فدعاه فخرج عليهم عبد الله فقال يا عبد الله بن سلام اما تعلم اني رسول الله
تجدوني مكتوبا عندكم في التورية والانجيل اخذ الله ميثاقكم ان تومنوا بي وان تتبعوني من ادركني منكم قالوا بلى قالوا اما تعلم انه رسول الله وكفروا به وهم يعلمون انه رسول الله
وان ما قال الحق فانزل الله قل ارايتم ان كان من عند الله يعني الكتاب والرسول وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله يعني عبد الله بن سلام فامن واستكبرتم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين ففي ذلك نزلت هذه الاية خبر مخيريق قال ابن اسحاق وكان حبرا عالما غنيا كثير الاموال من النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصفته وما يجد في علمه اطب عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى كان يوم احد يوم السبت قال والله يا معشر اليهود انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم
السبت قال لا سبت لكم ثم اخذ سلاحه فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه واصحابه باحد وعهد الى من وراءه من قومه ان قتلت هذا اليوم فاموالي لمحمد يصنع فيها ما اراه
الله فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول مخيريق خير يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امواله فعامة صدقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال الواقدي كان مخيريق احد بني النضير حبرا عالما فامن برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ماله له وهو سبعة حوايط فجعلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة وهي الميثب والصافية والدلال وحسنى وبرقة والاعواف ومشربة ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مارية
القبطية وذكر ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر قال حدثت عن صفية ابنة حيي انها قالت كنت احب ولد ابي اليه والى عمي ابي ياسر فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة غدوا عليه ثم جاء من العشي فسمعت عمي يقول لابي اهو هو قال نعم والله قال اتعرفه وتثبته قال نعم قال فما في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت وذكر ابن
اسحاق من المنافقين روى بن الحارث والحارث بن سويد وجلاس بن سويد وكان ممن تخلف عن غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمير بن سعد وكان في حجر جلاس خلف على امه فقال له عمير والله يا جلاس انك لاحب الناس الي واحسنهم عندي يدا ولقد قلت مقالة
لئن رفعتها عنك لافضحنك ولئن صمت عليها ليهلكن ديني ولاحداهما ايسر علي من الاخرى ثم مشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال جلاس فحلف جلاس
بالله لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كذب علي عمير وما قلت ما قال فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم
ينالوا به وما نقموا الى قوله تعالى وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فزعموا انه تاب وحسنت توبته وزاد ابن سعد في هذا الخبر فقال يعني جلاسا قد قلته وقد عرض الله علي
التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وكان له قتيل في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه دينه فاستغنى بذلك وكان قد هم ان يلحق بالمشركين قال وقال

النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وفت اذنك وقال الواقدي ولم ينزع الجلاس عن خير كان يصنعه الى عمير فكان ذلك مما عرفت به توبته واخوه الحارث هو الذي قتل
المجذر بن ذياد البلوي يوم احد بابيه سويد ابن الصامت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقتل الحارث ان ظفر به فقتله وكان بمكة ثم
بعث الى اخيه الجلاس يطلب التوبة فانزل الله فيما بلغني عن ابن عباس كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى آخر القصة وذكر الواقدي ان الحرث اتى مسلما بعد الفتح
وكان قد ارتد ولحق بالمشركين فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمجذر ومن بني الصبيعة ابن زيد بجاد بن عثمان ونبتل ابن الحرث وهو الذي قال انما محمد اذن من حدثه
شيا صدقه فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن وابو حبيبة ابن الازعر وكان ممن بنى مسجد الضرار وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وهما اللذان
عاهدا الله لئن آتانا من فضله الى آخر القصة ومعتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا وهو الذي قال يوم الاحزاب كان محمد يعدنا ان ناكل كنوز
كسرى وقيصر واحدنا لا يامن على الغايط فانزل الله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانكر ابن هشام دخول ثعلبة
ومعتب في المنافقين وعباد ابن حنيف اخو سهل وعثمان وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد وقيل لا يصح عن مجمع النفاق وذكر آخرين ومن بني امية بن زيد وديعة بن ثابت
وهو الذي يقول انما كنا نخوض ونلعب ومن بني عبيد بن زيد خذام بن خالد وهو الذي اخرج مسجد الضرار من داره وبشر ورافع ابنا زيد ومن بني النبيت عمرو بن مالك بن
الاوس مربع بن قيظي واخوه اوس واوس الذي قال يوم الخندق ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فاذن لنا فلنرجع اليها فانزل الله تعالى فيه يقولون ان بيوتنا عورة
الاية ومن بني ظفر حاطب ابن امية وبشير بن ابيرق الحرث بن عمرو بن حارثة وعند ابن اسحاق بشير وهو ابو طعمة سارق الدرعين الذي انزل الله فيه ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم وقزمان حليف لهم وهو المقتول يوم احد بعد ان ابلى في المشركين قتل نفسه بعد ان اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار
ولم يكن من بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة الا ان الضحاك ابن ثابت اتهم بشيء من ذلك ولم يصح ومن الخزرج من بني النجار رافع بن وديعة وزيد بن عمرو وعمرو بن
قيس وقيس بن عمرو بن سهل ومن بني جشم بن الخزرج الجد ابن قيس وهو الذي يقول يا محمد ائذن لي ولا تفتني ومن بني عوف بن الخزرج عبد الله بن ابي بن سلول وكان
راس المنافقين وهو الذي قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل في غزوة بني المصطلق وفيه نزلت سورة المنافقين باسرها قال ابو عمر وزيد بن
ارقم وهو الذي رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن ابي قوله لئن رجعنا الى المدينة فاكذبه عبد الله بن ابي وحلف فانزل الله تصديق زيد بن ارقم
فتبادر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى زيد ليبشراه فسبق ابو بكر فاقسم عمر ان لا يبادره بعدها الى شيء وجاء النبي عليه الصلوة والسلم فاخذ باذن زيد وقال وقت اذنك
يا غلام ووديعة وسويد وداعس من رهط ابن سلول وهم وعبد الله ابن ابي الذين كانوا يدسون الى بني النضير حين حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثبتوا فوالله
لئن اخرجتم لنخرجن معكم القصة وكان النفاق في الشيوخ ولم يكن في الشباب الا في واحد هو قيس بن عمرو بن سهل رجع الى ابن اسحق وكان ممن تعوذ بالاسلام
واظهره وهو منافق من احبار يهود من بني قينقاع سعد بن حنيف وزيد بن اللصيت ونعمان بن اوفى بن عمرو وعثمان ابن اوفى وزيد ابن اللصيت هو الذي قال حين ضلت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم محمد انه ياتيه الخبر من السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه الخبر بما قال عدو الله ان قايلا
قال يزعم محمد انه ياتيه خبر من السماء وهو لا يدري اين ناقته واني والله لا اعلم الا ما علمني وقد دلني الله عليها وهي في هذا الشعب قد حبستها شجرة بزمامها فذهب
رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما وصف ورافع بن حريملة وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات قد
مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين ورفاعة بن زيد بن التابوت وهو الذي اشتدت الريح يوم موته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قافل من
غزوة بني المصطلق انها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار وسلسلة بن برهام وكنانة بن صوريا وكان هؤلاء يحضرون المسجد فيسخرون من المسلمين فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم باخراجهم منه فاخرجوا ففيهم نزل صدر سورة البقرة الى المائة منها قال ابن اسحاق وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر مما حدثني
مولى لآل زيد بن ثابت عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب موسى واخيه والمصدق بما جاء
به موسى الا ان الله قد قال لكم يا معشر اهل التوراة وانكم تجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل الى قوله واجرا عظيما واني انشدكم بالله وانشدكم بما انزل عليكم وانشدكم
بالذي اطعم من كان قبلكم من اسباطكم من المن والسلوى وانشدكم بالذي ايبس البحر لابائكم حتى انجاهم من فرعون وعمله الا اخبرتمونا هل تجدون فيما انزل عليكم ان تومنوا بمحمد
فان كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا كره عليكم قد تبين الرشد من الغي فادعوكم الى الله والى نبيه قال ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا
فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبروننا انه مبعوث وتصفونه لنا بصفته فقال سلام بن مشكم احد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه ما هو بالذي كنا نذكره لكم فانزل
في ذلك من قولهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم الى قوله فلعنة الله على الكافرين قال ابن اسحاق وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر لهم ما اخذ الله عليهم من الميثاق وما عهد الله اليهم فيه والله ما عهد الينا في محمد عهد وما اخذ له علينا ميثاق فانزل الله فيه اوكلما عاهدوا عهدا نبذه
فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون وقال ابن صلوبا الفطيوني لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من آية بينة فنتبعك بها فانزل الله في
ذلك ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بكتاب تنزله من السماء نقرأه ونفجر

لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك ام تريدون ان تسالوا رسولكم الى قوله سواء السبيل وكان حيي بن اخطب وابو ياسر بن اخطب من اشد يهود العرب حسدا
اذ خصهم الله برسوله فكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل الله فيهما ود كثير من اهل الكتاب الاية ولما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من اهل نجران من النصارى
لليهود ما انتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتورية فانزل الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء الاية
وقال رافع ابن حريملة يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا فانزل الله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية وقال عبد الله بن صوريا الاعور ما
الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتدي وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا وسال معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة
ابن زيد نفرا من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه فانزل الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية ودعا الاسلام اليهود الى
الاسلام فقال له رافع ومالك بن عوف بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا فانزل الله واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا ولما اصاب
الله قريشا يوم بدر وجمع الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يهود في سوق بني قينقاع حين قدم المدينة فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب
قريشا قالوا له يا محمد لا يغرنك في نفسك انك قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل
الله قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد الاية والتي بعدها ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس على جماعة من يهود فدعاهم
الى الله تعالى فقال له النعمان بن عمرو والحرث ابن زيد وعلى اي دين انت يا محمد قال على ملة ابراهيم ودينه قال فان ابراهيم كان يهوديا قال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهلموا الى التوراة بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية والتي تليها وقالت احبار يهود ما كان ابراهيم الا يهوديا
وقالت النصارى نجران ما كان الا نصرانيا فانزل الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الاية الى والله ولي المؤمنين وقال عبد الله بن صيف وعدي
ابن زيد والحرث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن على محمد غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله يا اهل
الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى والله واسع عليم وقال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من يهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد منا يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم وقال رجل من نصارى نجران مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله
ان نعبد غير الله فانزل الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله الاية ثم ذكر ما اخذ عليهم من الميثاق بتصديقه
فقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى اخر القصة ومر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج يتحدثون فغاظه ما راى من الفتهم وجماعتهم بعد ما كان بينهم من العداوة وقال قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه
البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا من قرار فامر فتى شابا من يهود كان معهم فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم اذكر يوم بعاث وما كان فيه وانشدهم بعض ما كانوا
تقاولوا فيه من الاشعار ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا حتى تواثب رجلان على الركب اوس بن قيظي من الاوس وجبار بن صخر من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه
ان شئتم رددتها الان جذعة فغضب الفريقان وقالوا قد فعلنا موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة السلاح السلاح فخرجوا وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله اتدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به وقطع
به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم من الكفر والف به بينكم فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فبكوا وعانق الرجال من الاوس الرجال من الخزرج ثم انصرفوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله في شاس بن قيس قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا الاية وفي اوس وجبار يا ايها الذين امنوا
ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله اولئك لهم عذاب عظيم وكان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الى قوله عليم بذات الصدور ودخل ابو بكر بيت المدراس فقال لفنحاص اتق الله واسلم والله انك لتعلم ان محمدا
رسول الله فقال والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير فغضب ابو بكر وضرب وجه فنحاص ضربا شديدا وقال لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت
عنقك فشكاه فنحاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ابو بكر رضي الله عنه ما كان منه فانكر قوله ذلك فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
اغنياء الاية وانزل في ابي بكر رضي الله عنه ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا الاية وكان كردم بن قيس واسامة بن حبيب في نفر من يهود ياتون
رجالا من الانصار ينتصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله اي
التوراة التي فيها تصديق ما جاء به محمد واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وكان رفاعة بن زيد التابوت من عظماء يهود اذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه
وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله لعنهم الله بكفرهم فلا
يؤمنون الا قليلا وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤساء من احبار يهود منهم عبد الله بن صوريا الاعور وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا
فوالله انكم لتعلمون ان الذي جئتكم به لحق قالوا ما نعرف ذلك فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا الى قوله وكان امر الله مفعولا وقال سكين
ابن عدي ابن زيد يا محمد ما نعلم ان الله انزل على بشر من شيء بعد موسى فانزل الله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى قوله وكان الله عزيزا حكيما

على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم فقال لهم اما والله انكم لتعلمون انى رسول الله قالوا ما نعلمه وما نشهد عليه فانزل الله تعالى لكن الله يشهد
بما انزل اليك انزله بعلمه الى قوله وكفى بالله شهيدا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان بن اضا وبحري بن عمرو وشاس بن عدي فكلموه وكلمهم ودعاهم
الى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن ابناء الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله فيهم وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه الاية
ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام ورغبهم وحذرهم عقوبة الله فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب يا معشر يهود
اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنتم تذكرونه قبل مبعثه وتصفونه بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهودا ما قلنا
لكم هذا وما انزل الله من كتاب بعد موسى ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله في ذلك من قولهما يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل
الى قوله ولا نذير واجتمع احبارهم في بيت المدراس فاتوا بامراة ورجل زنيا بعد احصانهما فقالوا حكموا فيهما محمدا فان حكم فيهما بحكمكم من التحبية من ليف مطلي
بقار ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ووجوههما من قبل ادبار الحمار فانما هو ملك وان احكم فيهما بالرجم فهو نبي فاحذروه على ما في ايديكم ان يسلبكموه
ففعلوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى بيت المدراس فقال لهم اخرجوا الى علمائكم فاخرجوا له عبد الله بن صوريا فقال انشدك هل تعلم ان الله حكم
فيمن زنا بعد احصانه بالرجم في التورية قال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر بهما فرجما عند باب مسجده ثم جحد ابن صوريا بعد ذلك نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم الاية وفي بعض طرق هذا الحديث ان حبرا منهم جلس يتلو التورية بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع
يده على اية الرجم فضرب عبد الله بن سلام يده ثم قال هذه اية الرجم ابى ان يتلوها عليك الحديث وقال كعب بن اسد وابن صلوبا وابن صوريا وشاس بن قيس
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد صلى الله عليه وسلم لعلنا نفتنه عن دينه فانما هو بشر فاتوه فقالوا قد عرفت انا احبار يهود واشرافهم وانا قد اتبعناك واتبعك
يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فيقضي لنا عليهم ونؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان
احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم الى قوله ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم فسالوه عمن يؤمن به من
الرسل فقال نؤمن بالله وما انزل الينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط الى ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن
بعيسى ولا نؤمن بمن امن به فانزل الله يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الى وان اكثركم فاسقون واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن
الصيف ورافع بن حريملة فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد انها من الله حق قال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم
ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فبرئت باحداثكم قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك
فانزل الله قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل الاية وكان رفاعة ابن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا
فكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا الى قوله والله اعلم بما كانوا يكتمون وقال جبل بن ابي قشير وشمويل
ابن زيد يا محمد متى الساعة ان كنت نبيا فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي الاية واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان
ابن اوفى ومحمود بن دحية في نفر منهم فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل الله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح
ابن الله الاية واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان وعزير بن ابي عزير في جماعة منهم فقالوا انا لا نرى ما جئت به متسقا كما يتسق التوراة اما يعلمك هذا
انس ولا جن فقال لهم اما والله انكم لتعلمون انه من عند الله واني رسول الله تجدون ذلك مكتوبا عندكم في التورية قالوا فان الله يصنع لرسوله الذي بعثه ما يشاء فانزل
علينا كتابا من السماء نقراه ونعرفه والا جئناك بمثل ما تاتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله الاية وقال قوم منهم لعبد
الله بن سلام حين اسلم ما تكون النبوة في العرب ولكن صاحبكم ملك ثم جاووا فسالوه عن ذي القرنين فقص عليهم ما جاءه الله فيه مما كان قص على قريش وهم كانوا ممن امر قريشا
ان يسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثوا اليهم النضر بن الحرث وعقبة بن ابي معيط واتاه رهط منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هذا الله خلق
الخلق فمن خلق الله فغضب حتى انتقع لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاءه جبريل فسكنه واتاه عليه قل هو الله احد الى اخر السورة فلما تلاها عليهم قالوا فصف لنا كيف خلقه
وكيف ذراعه وكيف يده فغضب اشد من غضبه الاول فاتاه جبريل من الله سبحانه وتعالى بقوله وما قدروا الله حق قدره الاية وكان الذين حزبوا الاحزاب من قريش
وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق ابو رافع والربيع ابن الربيع ابن ابي الحقيق وابو عمار ووحوح ابن عامر وهوذة ابن قيس فاما وحوح وابو عمار
فمن بني وائل وسائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم بالكتاب الاول فسالوهم ادينكم خير ام دين محمد فسالوهم فقالوا بل دينكم
خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الى ملكا عظيما وقال ابن اسحاق وقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفد نصارى نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم في الاربعة عشر منهم ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير القوم وذو رايهم واسمه
عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم وابو حارثة ابن علقمة اخو بكر بن وائل اسقفهم وحبرهم وامامهم وكان ابو حارثة قد شرف فيهم كتبهم على
حسن عمله في دينهم فكانت ملوك الروم من اهل النصرانية قد شرفوه ومولوه وخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده

[ر]دينه فلما توجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس ابو حارثة على بغلة له موجها الى جنبه اخ له يقال له كرز بن علقمة فعثرت بغلة ابو حارثة كرز
[تعـ]س الابعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل انت تعست فقال ولم يا اخي قال بلى والله انه النبي الذي كنا ننتظره فقال له كرز فما يمنعك منه وانت
[تعـ]لم هذا قال ما صنع بنا هولاء القوم شرفونا ومولونا واكرمونا وقد ابوا الا خلافه فلو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها منه اخوه كرز بن علقمة حتى اسلم بعد ذلك فهو
كان يحدث منه هذا الحديث فيما بلغني ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جبب واردية في جمال رجال بني الحرث
[بن] كعب قال يقول بعض من رآهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ما راينا بعدهم وفدا مثلهم وقد حانت صلوتهم فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله
[عـ]ليه وسلم يصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق وكان تسمية الاربعة عشر العاقب والسيد وابو حارثة واوس والحرث وزيد
[و]قيس ويزيد ونبيه وخويلد وعمرو وخالد وعبد الله ويحنس فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة والعاقبة والايهم وهم من النصرانية على الملك مع
[ا]ختلاف من امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلثة وكذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم هو الله بانه كان يحيي الموتى ويبرئ
الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا وذلك كله بامر الله تعالى وليجعله آية للناس ويحتجون في قولهم بانه ولد لم يكن له اب يعلم
وقد تكلم في المهد شيا لم يصنعه احد من ولد آدم قبله في قولهم ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا وقدرنا فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فعلت
و[قـ]ضيت وقدرت وامرت وخلقت ولكنه هو وعيسى ومريم ففي كل ذلك من قولهم نزل القرآن فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا
[قد ا]سلمنا قال انكما لم تسلما فاسلما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد
[فصـ]مت فلم يجبهما فانزل الله صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله والفصل من القضاء بينه وبينهم وامر بما
[ا]مر من ملاعنتهم ان ردوا ذلك عليه دعاهم الى ذلك فقالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم ناتيك بما نريد ان نفعل فيما دعوتنا اليه فانصرفوا عنه ثم خلوا بالعاقب
[و]كان ذا رايهم فقالوا يا عبد المسيح ما ترى فقال والله يا معشر النصارى لقد عرفتم ان محمدا النبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم ولقد علمتم ما لاعن قوم نبيا قط فبقي
[كبـ]يرهم ولا نبت صغيرهم وانه للاستيصال منكم ان فعلتم فان كنتم قد ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل ثم انصرفوا الى بلادكم
[فا]توا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم قد راينا ان لا نلاعنك وان نتركك على دينك ونرجع على ديننا ولكن ابعث معنا رجلا من اصحابك ترضاه لنا يحكم
[بيننا] في شيء اختلفنا فيه من اموالنا فانكم عندنا رضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني العشية ابعث لكم القوي الامين فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
[يقـ]ول ما احببت الامارة قط حبي اياها يومئذ رجاء ان اكون صاحبها فرحت الى الظهر مهجرا فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سلم ثم نظر عن يمينه وعن شماله
[فجعـ]لت اتطاول له ليراني فلم يزل يلتمس ببصره حتى راى ابا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال عمر فذهب بها ابو عبيدة
[عبد الله بن سلول وابو عامر الفاسق] وكان يقال له الراهب قال ابن اسحاق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة وسيد اهلها
[عبد] الله بن ابي سلول لا يختلف عليه في شرفه من قومه اثنان لم يجتمع الاوس والخزرج قبله ولا بعده على رجل من احد الفريقين حتى جاء الاسلام غيره ومعه من الاوس رجل
[هو في] قومه من الاوس شريف مطاع ابو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان احد بني ضبيعة ابن زيد وهو ابو حنظلة الغسيل يوم احد وكان قد ترهب في الجاهلية فلبس المسوح
[وكا]ن يقال له الراهب فشقيا بشرفهما اما ابن ابي فكان قومه قد نظموا له الخرز ليتوجوه ثم يملكوه عليهم فجاءهم برسله وهم على ذلك فلما انصرف عنه قومه الى الاسلام
[ضغـ]ن وراى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلبه ملكا عظيما فلما راى قومه قد ابوا الا الاسلام دخلوا فيه كارها مصرا على النفاق واما ابو عامر فابى الا الكفر
[والفـ]راق لقومه حين اجتمعوا على الاسلام فخرج منهم الى مكة ببضعة عشر رجلا مفارقا للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الراهب ولكن
[ابو عامر] الفاسق وكان قد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج الى مكة ما هذا الذي جئت به قال جئت بالحنفية دين ابراهيم قال فانا عليها قال له
[رسو]ل الله صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال بلى انك ادخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس منها قال ما فعلت ولكن جئت بها بيضاء نقية قال الكاذب اماته الله
[طريدا] غريبا وحيدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل فكان هو ذلك وخرج الى مكة فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى الطائف فلما خرج اسلم
[اهل] الطائف خرج الى الشام فمات بها طريدا غريبا وحيدا قال الشيخ الحافظ ابو محمد الخيبري ذكر اجماع ابواب المغازي ومغازي النبي عليه الصلاة والسلام ولما اذن
[الله عز] وجل لنبيه في القتال كانت اول آية نزلت في ذلك اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا كما روينا من طريق ابي عروبة حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق انا الثوري
[عن الا]عمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان يقرا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا قال وهي اول آية نزلت في القتال ورويناه عن ابن عائذ انا
[الوليد] بن محمد عن محمد بن مسلم الزهري قال وكان اول آية نزلت في القتال قوله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من
[ديارهم] بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره
[ان الله ل]قوي عزيز قرئ على ابو محمد عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني اخبركم ابو علي بن ابي القاسم بن الحرير انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمد الانصاري انا ابو الحسين
[بن اب]راهيم الباقلاني انا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي انا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن عجلان عن المقبري عن ابيه عن ابي
[هريرة قا]ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله

تعالى ذكر الخبر عن عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه روينا عن ابن سعد انا عبد الله بن عمر ابن واقد الاسلمي حدثنا عمر بن عثمان ابن عبد الرحمن بن سعيد ابن
يربوع المخزومي وموسى بن محمد بن ابراهيم الحرث التيمي ومحمد بن عبد الله بن مسلم بن اخي الزهري وموسى بن يعقوب بن عبد الله ابن وهب بن زمعة بن الاسود وعبد الله
ابن جعفر بن عبد الرحمن ابن المسور ابن مخرمة الزهري ويحيى بن عبد الله ابن ابي قتادة الانصاري وربيعة بن عثمان بن عبد الله ابن الهدير التيمي واسماعيل بن ابراهيم
ابن ابي حبيبة الاشهلي وعبد الحميد بن جعفر الحكمي وعبد الرحمن ابن ابي الزناد ومحمد بن صالح التمار قال بن سعد وانا رويم بن يزيد المقري حدثنا هرون بن ابي عيسى عن
محمد عن ابن اسحاق قال وانا حسين بن محمد ابو معشر قال وانا اسماعيل ابن عبد الله ابن ابي اويس المدني عن اسمعيل ابن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى ابن عقبة دخل
حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين
سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات بدر القتال واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف فهذا ما اجتمع لنا عليه وفي بعض
رواياتهم انه قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه وقاتل في الغابة فاول مغازيه صلى
الله عليه وسلم بنفسه غزوة ودان ورويناها من طريق حدثنا سليمان بن سيف حدثنا سعيد بن بزيع حدثنا ابن اسحاق قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صفر غازيا على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر صفر حتى بلغ ودان وكان يريد قريشا وبني ضمرة وهي غزوة الابواء ثم رجع
الى المدينة وكان استعمل عليها ابن عبادة فيما ذكر ابن هشام قال ابن اسحاق فوادعته فيها بنو ضمرة وكان الذي وادعه منهم عليهم مخشي بن عمرو الضمري وكان
سيدهم في زمانه ذلك ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدا بعث حمزة وعبيدة بن الحارث روينا عن ابن اسحاق قال فاقام بها بقية صفر
وصدرا من شهر ربيع الاول وبعث في مقامه ذلك عبيدة ابن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد
فسار حتى بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنية المرة فلقي بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن بينهم قتال الا ان سعد بن ابي وقاص قد رمى يومئذ بسهم فكان اول سهم رمي به
في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم وللمسلمين حامية وفر من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو وعتبة بن غزوان وكانا مسلمين ولكنهما خرجا ليتوصلا بالكفار
وكان على القوم عكرمة بن ابي جهل وقال ابن هشام مكرز بن حفص بن الاخيف قال ابن اسحاق فكانت راية عبيدة فيما بلغنا اول راية عقدت في الاسلام وبعض العلماء
يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه حين اقبل من غزوة الابواء قبل ان يصل الى المدينة وبعث في مقامه ذلك حمزة بن عبد المطلب ابن هاشم الى سيف
البحر من ناحية العيص في ثلثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فلقي ابا جهل ابن هشام في ذلك الساحل في ثلثماية راكب فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني
وكان موادعا للفريقين جميعا فانصرف بعض القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتال وبعض الناس يقول كانت راية حمزة اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك ان بعثه وبعث عبيدة كانا معا فشبه ذلك على الناس ورويناه عن موسى ابن عقبة ان اول البعوث بعث حمزة في ثلثين راكبا فلقوا ابا جهل في ثلثين
وماية راكب من المشركين ثم كانت الابواء على راس اثني عشر شهرا ثم بعث عبيدة فلقوا جمعا عظيما من المشركين على ماء يدعى الاحيا من رابغ قالوا وهو اول يوم التقى فيه
المسلمون والمشركون فقاتل ورويناه عن ابن عائذ عن الوليد عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ان راية حمزة هي الاولى ورويناه عنه ايضا عن محمد بن شعيب عن
عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس ثم ذكر بعث عبيدة ثم بعث حمزة نحو ما ذكر ابن اسحاق ورويناه عن ابن سعد ان اول لواء عقده رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحمزة بن عبد المطلب في شهر رمضان على سبعة اشهر لواء ابيض وكان الذي حمله ابو مرثد كناز بن الحصين الغنوي في ثلثين راكبا من المهاجرين قال
ولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من الانصار مبعثا حتى غزا بهم بدرا وذلك انهم كانوا شرطوا له انهم يمنعونه في دارهم وخرج حمزة يعترض لعير قريش
قد جاءت من الشام تريد مكة وفيها ابو جهل بن هشام في ثلثماية رجل ثم سرية عبيدة في ستين من المهاجرين الى بطن رابغ في شوال على راس ثمانية اشهر عقد له
لواء ابيض حمله مسطح ابن اثاثة فلقي ابا سفيان بن حرب في مايتين من اصحابه على ماء يقال له احيا وقال ابو عمر ابي من بطن رابغ على عشرة اميال من الجحفة وانت تريد قديدا
عن يسار الطريق وانما نكبوا عن الطريق ليرعوا ركابهم ثم سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار في ذي القعدة على راس تسعة اشهر عقد له لواء ابيض حمله المقداد بن عمرو وبعثه
في عشرين من المهاجرين ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الابواء وهي غزوة ودان وكلاهما قد ورد وبينهما ستة اميال وكانت على راس اثني عشر شهرا من الهجرة
وحمل اللواء حمزة بن عبد المطلب وكانت الموادعة على ان بني ضمرة لا يغزونه ولا يكثرون عليه جمعا ولا يعينون عدوا ثم انصرف عليه الصلوة والسلام الى المدينة وكانت غيبته
خمسة عشر ليلة غزوة بواط قال ابن اسحاق ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول يريد قريشا حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا
واستعمل على المدينة السايب بن عثمان ابن مظعون فيما ذكر ابن هشام وحمل اللواء وكان ابيض سعد بن معاذ فيما ذكر ابن سعد وقال وخرج في مايتين من اصحابه يعترض لعير
قريش فيها امية بن خلف الجمحي وماية رجل من قريش والفان وخمسماية بعير ذكر غزوة العشيرة قال ابن اسحاق ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنا عشر جمادى الاولى
يعني من السنة الثانية ثم غزا قريشا حتى نزل العشيرة من بطن ينبع فاقام بها جمادى الاولى وليالي من جمادى الاخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة
وفيها كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ابا تراب حين وجده نايما وعمار بن ياسر وقد علق به تراب فايقظه عليه الصلوة والسلام برجله وقال له ما لك ابا تراب
ابا تراب لما يرى عليه من التراب ثم قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه ووضع يده
على قرنه حتى يبل منها هذه واخذ بلحيته واستعمل على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد فيما ذكر ابن هشام وذكر ابن سعد انها في جمادى الاخرة على راس ستة عشر شهرا وحمل اللواء

الله صلى الله عليه وسلم فيها حمزة بن عبد المطلب وكان ابيض وخرج في خمسين ومائة ويقال في مائتين من قريش من المهاجرين ممن انتدب ولم يكره احدا على الخروج
وخرجوا على ثلاثين بعيرا يعتقبونها خرج يعترض لعير قريش حين ابتدات الى الشام وكان قد جاءه الخبر بفصولها من مكة فيها اموال قريش فبلغ ذلك العشيرة وهي لبني مدلج
ناحية ينبع وبين ينبع والمدينة تسعة برد فوجد العير التي خرج اليها قد مضت قبل ذلك بايام وهي العير التي خرج اليها حين رجعت من الشام فكانت بسببها وقعة بدر
الكبرى **غزوة بدر الاولى** قال ابن اسحاق فلم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين قدم من غزوة العشيرة الا ليالي قلائل لا تبلغ العشر حتى اغار كرز بن جابر
الفهري على سرح المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر وفاته كرز بن جابر فلم يدركه واستعمل على المدينة
فيما قال ابن هشام زيد بن حارثة قال ابن سعد انها في ربيع الاول على راس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة وحمل اللواء فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والسرح
ما عودا من نعمهم **سرية عبد الله بن جحش** وبعث عبد الله بن جحش في رجب مقفله من بدر الاولى ومعه ثمانية رهط ليس فيهم من الانصار احد وكتب له كتابا وامره
ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما امر به ولا يستكره من اصحابه احدا وكان اصحابه ابا حذيفة بن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس وعكاشة بن محصن
الاسدي وعتبة ابن غزوان وسعد ابن ابي وقاص وعامر ابن ربيعة من عنز بن وائل حليف بني عدي وواقد بن عبد الله احد بني تميم حليفا لهم وخالد بن البكير وسهيل
ابن بيضا فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب فنظر فيه فاذا فيه ما في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم
فلما نظر في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال ذلك لاصحابه وقال قد نهاني ان استكره احدا منكم فمضوا ولم يتخلف منهم احد وسلك على الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق
الفرع يقال له بحران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه في طلبه ومضى عبد الله ابن جحش واصحابه حتى نزل نخلة فمرت
به عير لقريش فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل المخزوميان والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما راهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم
فاشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق راسه فلما راوه امنوا وقالوا عمار لا باس عليكم منهم وتشاور القوم فيهم وذلك اخر يوم في رجب فقال القوم والله لئن تركتم
القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم به ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام فتردد القوم وهابوا الاقدام عليهم ثم شجعوا انفسهم عليهم واجمعوا قتل
من قدروا عليه منهم واخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وافلت القوم نوفل بن عبد الله
فاعجزهم واقبل عبد الله بن جحش واصحابه بالعير وبالاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد ذكر بعض آل عبد الله ابن جحش ان عبد الله قال
لاصحابه ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يفرض الله الخمس من المغانم فعزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير وقسم سائرها بين
اصحابه قال ابن اسحاق فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فوقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيا فلما
قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم المسلمون فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه
الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال فقال من يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة انما اصابوا ما اصابوا في شعبان وقالت يهود تفاءل
بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله عمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وواقد بن عبد الله وقدت الحرب
فجعل الله عليهم ذلك لا لهم فلما اكثر الناس في ذلك انزل الله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام الى والفتنة اكبر من القتل ففرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وبعثت اليه قريش في فداء عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفديكموها
حتى يقدم صاحبانا فقدم سعد وعتبة فافداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فاما الحكم ابن كيسان فاسلم فحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قتل يوم بير معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فلحق بمكة فمات بها كافرا فلما تجلى عن عبد الله بن جحش واصحابه ما كانوا فيه حين نزل القران طمعوا في الاجر
فقالوا يا رسول الله انطمع ان تكون لنا غزوة نعطى اجر المجاهدين فانزل الله فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله
والله غفور رحيم فوضعهم الله من ذلك على اعظم الرجا والحديث في هذا عن الزهري ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير ثم قسم الفيء بعد ذلك قال ابن هشام وهي
اول غنيمة غنمها المسلمون وعمرو بن الحضرمي اول من قتل المسلمون وعثمان والحكم اول من اسر المسلمون فقال في ذلك ابو بكر الصديق ويقال هي لعبد الله بن جحش قوله تعدون
قتالا في الحرام عظيمة واعظم منه لو يرى الرشد راشد وصدودكم عما يقول محمد وكفر به والله راء وشاهد سقينا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما اوقد الحرب واقد
ذكر موسى ابن عقبة ومحمد بن واقد نحو ذلك غير انهما ذكرا في صفوان بن بيضا بدل سهيل اخيه خالدا ولا عكاشة وذكر ابن عقبة فيهم عامر بن اياس وقال ابن سعد
ان الذي اسر الحكم ابن كيسان المقداد بن عمرو وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش في اثنا عشر رجلا من المهاجرين كل اثنين يعتقبان بعيرا الى بطن
نخلة وهو بستان ابن عامر وان سعد بن ابي وقاص كان زميل عتبة بن غزوان فضل لهما بعيرهما فلم يشهدا الوقعة والذي ذكر ابن عقبة فقدما غزوان ومضى سايرهم قال ابن
سعد ويقال لعبد الله بن جحش لما رجع من نخلة خمس ما غنم وقسم بين اصحابه ساير الغنائم فكان اول خمس خمس في الاسلام ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
غنائم نخلة حتى رجع من بدر فقسمها مع غنائم بدر واعطى كل قوم حقهم وفي هذه السرية سمي عبد الله بن جحش امير المومنين **تحويل القبلة** اخبرنا ابو الحسن علي بن القيس
ابن الورد او قرى عليه فاقر به انا ابو الوقت عبد الاول ابن عيسى انا ابو عطا ابن ابي عاصم انا حاتم بن محمد بن يعقوب انا ابو العباس محمد بن محمد بن الحسن العزيزي ثنا ابو جعفر
ربا بن عبد الله بن خويحر ثنا مالك بن سليمان الهروي عن يزيد بن عطا عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال لقد صلينا بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس

عشر شهراً او سبعة عشر شهراً وكان الله يعلم انه يحب ان يتوجه نحو الكعبة فلما وجه اليها صلى رجل معه ثم اتى قوماً من الانصار وهم ركوع نحو بيت المقدس
فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه نحو الكعبة فاستداروا وهم ركوع فاستقبلوها رواه البخاري وغيره من حديث ابي اسحق عن البراء ورويناه من طريق
ابن سعد ثنا الحسن بن موسى ثنا زهير ثنا ابو اسحاق عن البراء الحديث وفيه وانه صلى اول صلوة صلاها العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد
وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان يعجبه ان يحول قبل البيت وكانت اليهود قد
اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وفيه انه مات على القبلة قبل ان يحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول
فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم وقد اتفق العلماء على ان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة كانت الى بيت المقدس
وان تحويل القبلة الى الكعبة كان بها واختلفوا كم اقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس بعد مقدمه المدينة وفي اي صلوة كانت التحويل وصلوته عليه السلم
قبل ذلك بمكة كيف كانت فاما مدة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس بالمدينة فقد ذكرنا انه كان ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً او ثمانية عشر
شهراً ورويناه بضعة عشر شهراً قال الحربي قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في ربيع الاول فصلى الى بيت المقدس تمام السنة وصلى من سنة اثنين ستة اشهر ثم
حولت القبلة في رجب وكذلك رويناه عن ابن اسحاق قال لما صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة صرفت في رجب على راس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة في خبر ذكره سنذكره بعد تمام هذا الكلام ان شاء الله تعالى وقال موسى ابن عقبة وابراهيم بن اسعد عن ابن هشام عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب بن مالك
ان القبلة صرفت في جمادى قال الواقدي انما صرفت صلوة الظهر يوم الثلاثاء النصف من شعبان كذا وجدته عن ابي عمر ابن عبد البر والذي رويناه عن الواقدي من طريق
ابن سعد قال انا ابراهيم ابن اسمعيل ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن سعد وانا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد الاخنسي وعن غيرهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهراً وكان يحب ان يصرف الى الكعبة فقال يا جبريل وددت ان الله صرف
وجهي عن قبلة يهود فقال انما انا عبد فادع ربك واساله وجعل اذا صلى الى بيت المقدس يرفع وجهه الى السماء فنزلت هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في
السماء فلنولينك قبلة ترضاها الاية فوجه الى الكعبة الى الميزاب ويقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من الظهر في مسجد المسلمين ثم امر ان يوجه الى المسجد
الحرام فاستدار اليه ودار معه المسلمون ويقال بل زار رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاماً وحانت الظهر فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ركعتين ثم امر ان يوجه الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي المسجد مسجد القبلتين وذلك يوم الاثنين النصف من رجب على راس سبعة
عشر شهراً وفرض صوم شهر رمضان في شعبان على راس ثمانية عشر شهراً قال محمد بن عمر وهذا الثبت عندنا قال القرطبي الصحيح سبعة عشر شهراً وهو قول مالك
وابن المسيب وابن اسحاق وفي رواية ثمانية عشر شهراً وروي بعد ستين يوما وروي بعد سبعة اشهر او عشرة اشهر والصحيح ما ذكرنا اولا واما الصلوة التي وقع فيها تحويل
القبلة ففي خبر الواقدي هذا انها الظهر وقد ذكرنا في حديث البراء قبل هذا انها العصر وقد روينا عن ابن سعد قال انا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال انا ثابت
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزل قوله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلوة الفجر فنادى
الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة فمالوا الى الكعبة ورويناه عن ابن سعد قال انا الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع حدثنا زياد بن علاقة عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا
احدى صلوتي العشاء فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلوة فنادى ان الصلوة قد وجهت نحو الكعبة فتحول او تحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان وليس في هذين
الخبرين ما يعارض ما قبلهما لان بلوغ التحويل غير التحويل وقرئ على ابي عبد الله ابن ابي الفتح ابن وثاب الصوري اخبركم الشيخان ابو مسلم المؤيد ابن عبد الرحيم ابن احمد بن
محمد ابن الاخوة البغدادي نزيل اصبهان وابو المجد زاهر بن ابي طاهر الثقفي الاصبهاني اجازة قال الاول انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي وقال انا ابو الوفا منصور
ابن محمد بن سليم قال انا ابو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى ابن شمة قال انا ابو بكر محمد بن ابراهيم ابن علي بن عاصم قال انا علي بن العباس المقانعي عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم
ابن زهير قال وحدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كانوا يصلون الصبح فانحرفوا وهم ركوع واما كيف كانت صلوته عليه الصلاة والسلام قبل تحويل القبلة فمن
الناس من قال كانت صلوته الى بيت المقدس من حين فرضت الصلوة بمكة الى ان قدم المدينة ثم بالمدينة الى وقت التحويل رويناه من طريق ابي بكر محمد بن ابراهيم المقري بالسند
المذكور انفا قال انا علي بن العباس المقانعي عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي في كتاب الناسخ والمنسوخ قال قوله عز وجل سيقول السفهاء من الناس
ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال كان ابن عباس رضي الله عنهما اول ما نسخ الله سبحانه وتعالى من القران حديث القبلة قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله
تبارك وتعالى فرض على رسوله صلى الله عليه وسلم الصلوة ليلة اسري به الى بيت المقدس ركعتين ركعتين الظهر والعصر والمغرب والغداة فكان يصلي الى الكعبة
ووجهه الى بيت المقدس وفيه قال ثم زيد الصلوة في المدينة حين صرفه الله تعالى الى الكعبة ركعتين ركعتين الا المغرب فتركت كما هي قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يصلي قبل الكعبة لانها قبلة ابيه ابراهيم عليه الصلوة والسلم واسمعيل قال فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى هاجر
الى المدينة وبعد ما هاجر ستة عشر شهراً الى بيت المقدس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى رفع طرفه الى السماء ينتظر لعل الله ان يصرفه الى الكعبة قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلوة والسلم وددت انك سالت الله ان يصرفني الى الكعبة فقال جبريل عليه الصلاة والسلام لست استطيع ان ابتدي
الله جل وعلا بالمسألة ولكن ان سالني اخبرته قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء ينتظر جبريل عليه الصلوة والسلام ينزل عليه قال فانزل عليه

جبرئيل

جبريل عليه الصلاة والسلام وقد صلى الظهر ركعتين الى بيت المقدس وهم ركوع فصرف الله القبلة الى الكعبة الحديث وفيه لما صرف الله القبلة اختلف الناس في
ذلك فقال المنافقون ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وقال بعض المؤمنين بصلواتنا التي صلينا نحو بيت المقدس فكيف بمن مات من اخواننا وهم يصلون الى بيت المقدس
يقول قبل الله عز وجل منا ام لا وقال الناس من المؤمنين كان ذلك طاعة وهذا طاعة نفعل ما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اليهود اشتاق الى بلد ابيه وهو
يريد ان يرضي قومه ولو ثبت على قبلتنا لرجونا ان يكون هو النبي الذي كنا ننتظر ان يأتي وقال المشركون من قريش تحير على محمد دينه فاستقبل قبلتكم وعلم انكم اهدى منه ويوشك
ان يدخل في دينكم فانزل الله في جميع الفرق كلها فانزل الله عز وجل في المنافقين ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم اي الى دين الاسلام وكذلك جعلناكم امة وسطا الى اخر الاية وانزل الله سبحانه وتعالى في المؤمنين وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول
الاية يقول الا ليبتلي بها وهي قبلتكم التي بعث بها الى الكعبة ثم تلا وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله قال من المتقين فقال المؤمنون كانت القبلة الاولى طاعة
فقال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلوتكم لانكم كنتم مطيعين في ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نرى تقلب وجهك يقول تنظر جبريل
عليه الصلاة والسلام حتى ينزل عليك فلنولينك قبلة ترضيها يقول تحبها فول وجهك شطر المسجد الحرام نحو الكعبة وانه الحق من ربك اي انك تبعث بالصلوة الى الكعبة
وانزل الله سبحانه وتعالى في اليهود ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك الاية قال لئن اتيتهم بكل اية انزل الله سبحانه وتعالى في التوراة في شان القبلة
انها الى الكعبة ما تبعوا قبلتك قال وانزل في اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون قال يعرفون ان قبلة
النبي الذي يبعث من ولد اسمعيل عليه السلام قبل الكعبة لذلك هو مكتوب عندهم في التوراة والانجيل وهم يعرفونه بذلك كما يعرفون ابناءهم وهم يكتمون الحق وهم
يعلمون ان ذلك هو الحق يقول الله تبارك وتعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول من الشاكين قال ثم نزل في قريش وما قالوا فقال تبارك وتعالى لئلا يكون
للناس عليكم حجة قال لئلا يكون لاحد من الناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم يعني قريشا وذلك قول قريش قد عرف محمد انكم اهدى منه فاستقبل قبلتكم ثم قال فلا تخشوهم قال
حين قالوا يوشك ان يرجع الى دينكم يقول لا تخشوا ان اردكم في دينهم قال الله عز وجل ولاتم نعمتي عليكم اي اظهر دينكم على الاديان كلها هذا عن السدي من كتاب في الناسخ
والمنسوخ وهو مروي لنا بالاسناد المذكور وهو يروى عن ابي مالك عن ابن عباس ثم يخلل سياق خبره فوايد عن بعض رواة الكتاب ثم يقول جامعها عند انقضائها وعوده الى الاول
رجع الى السدي ثم يقول عنه قال ابن عباس كذا في اخبار متعددة متغايرة فيحتمل ان يكون ذلك عنه من حديث مالك عن ابن عباس ويحتمل الانقطاع ولو كان ذلك في خبر واحد
لكان اقرب الى الاتصال والسدي هذا هو الكبير واسمعيل بن عبد الرحمن مروي عن انس وعبد خير وروى عنه الثوري وشعبة وزايدة كان يجلس في المدينة في مكان يقال له السد
فنسب اليه احتج به مسلم ووثقه بعضهم وتكلم فيه اخرون والسدي الصغير هو محمد بن مروان المذكور في الاسناد اليه مضعف عندهم وقال اخرون انه صلى الله عليه وسلم
اول ما صلى الى الكعبة ثم انصرف الى بيت المقدس قال ابو عمرو ذكر سنيد عن حجاج بن جريج قال صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة ثم انصرف الى بيت المقدس فصلت
الانصار نحو بيت المقدس قبل قدومه عليه السلام بثلاث وصلى عليه السلام بعد قدومه ستة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة وقال ابن شهاب وزعم ناس والله اعلم انه كان يسجد
نحو بيت المقدس ويجعل وراء ظهره الكعبة وهو بمكة ويزعم ناس انه لم يزل يستقبل الكعبة حتى خرج منها فلما قدم المدينة استقبل بيت المقدس قال ابو عمرو واحسن من ذلك قول
من قال انه عليه السلام كان يصلي بمكة مستقبل القبلتين يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس وقد روينا ذلك من طريق مجاهد عن ابن عباس اخبرنا الشيخ ابو البركات داود
ابن احمد بن محمد بن ملاعب البغدادي وابو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران الداهري وقال انا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن نصر بن السري ابن الزاغوني
زاد ابن ملاعب وابن منصور وابو سكين بن عبد الله الرضواني قال انا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد البسري وقال ابن الزاغوني انا الشريف ابو نصر محمد بن احمد الزينبي قالا
انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن ابن العباس المخلص قال حدثنا يحيى ثنا الحسن بن يحيى الازدي ابو علي بالبصرة ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة عن سليمان يعني الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر الى المدينة ستة عشر ثم صرف الى الكعبة وروينا
عن ابن سعد قال انا هاشم ابن القاسم قال انا ابو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سنة الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم قرا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وقد ذكرنا فيما سلف حديث البراء ابن معرور وتوجهه الى الكعبة وفيه
دليل ان الصلوة كانت يومئذ الى بيت المقدس ولما كان عليه السلام غير القبلتين جميعا لم يزل يتوجه الى بيت المقدس الناس حتى خرج من مكة قال الحافظ ابو محمد البحر المحيط وكرر البارئ
سبحانه الامر بالتوجه الى البيت الحرام في ثلاث ايات لان المنكرين لتحويل القبلة كانوا ثلاثة اصناف اليهود لانهم لا يقولون بالنسخ في اصل مذهبهم واهل الريب والنفاق
اشتد انكارهم له لانه كان اول نسخ نزل وكفار قريش لانهم قالوا ندم محمد على فراق ديننا وكانوا يحتجون عليه فيقولون يزعم محمد انه يدعونا الى ملة ابراهيم واسمعيل وقد فارق قبلة ابراهيم
واسمعيل واثر عليها قبلة اليهود فقال له حين امر بالصلوة الى الكعبة لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم على الاستثناء المنقطع اي لكن الذين ظلموا منهم لا
يرجعون ولا يهتدون وذكر الايات الى قوله ليكتمون الحق وهم يعلمون اي يكتمون ما علموا من ان الكعبة هي قبلة الانبياء وروينا من طريق ابي داود في كتاب الناسخ والمنسوخ له ثنا احمد بن
صالح قال ثنا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال كان سليمان بن عبد الملك لا يعظم ايليا كما يعظمها اهل بيته قال فسرت معه وهو ولي عهد قال ومعه خالد بن يزيد بن معاوية قال
سليمان وهو جالس فيها والله ان في هذه القبلة التي صلى اليها المسلمون والنصارى لعجبا قال خالد بن يزيد اما والله اني لاقرا الكتاب الذي انزل على محمد واقرا التوراة فلم يجدها
اليهود في الكتاب الذي انزل الله عليهم ولكن تابوت السكينة كان على الصخرة فلما غضب الله تبارك وتعالى على بني اسرائيل رفعه مكان صلاتهم الى الصخرة عن مشاورة

منه روى ابو داود ايضا ان يهوديا خاصم ابا العالية في القبلة فقال له ابو العالية ان موسى عليه السلام كان يصلي عند الصخرة ويستقبل البيت الحرام فكانت الكعبة قبلته
وكانت الصخرة بين يديه وقال اليهودي بيني وبينك مسجد صالح النبي عليه السلام فقال ابو العالية فاني صليت في مسجد صالح وقبلته الى الكعبة واخبر ابو العالية انه صلى في
مسجد ذي القرنين وقبلته الى الكعبة ولا اخبر ابو العالية قلت قد تقدم في خبر البراء ان رجلا صلى مع النبي عليه الصلوة والسلام يوم تحويل الكعبة ثم اتى قوما من الانصار فاخبرهم
وهم ركوع فاستداروا ولم يسم المخبر في ذلك الخبر والرجل عباد بن نهيك بن اساف الشاعر ابن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو النبيت بن مالك
ابن الاوس عمر في الجاهلية زمانا واسلم وهو شيخ كبير فوضع النبي عليه السلام عنه الغزو وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم القبلتين في الظهر ركعتين الى بيت
المقدس وركعتين الى الكعبة ثم صرفت القبلة ثم اتى قومه بني حارثة وهم ركوع في صلوة العصر فاخبرهم بتحويل القبلة فاستداروا الى الكعبة وقد ذكر ابو عمر هذا الرجل
بذلك لكنه لم يرفع نسبه انما قال عباد بن نهيك فقط ونسبه الخطمي ولم يصنع شيئا خطمة هو عبد الله ابن جشم بن مالك ابن الاوس ليس منه هذا حارثي وبنو خطمة تأخر
اسلامهم قال الشيخ الحافظ البحر المحيط المفسر ذكر فرض صيام رمضان وزكوة الفطر وسنة الاضحى روينا عن ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن
الزهري عن عروة عن عايشة قال الواقدي واخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال واخبرنا عبد العزيز بن محمد عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن
جده قال نزل فرض شهر رمضان بعدما صرفت القبلة الى الكعبة في شهر رمضان على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذه السنة بزكاة الفطر وذلك قبل ان يفرض الزكاة في الاموال وان يخرج عن الصغير والكبير والحر والعبد والذكر والانثى صاع من تمر او صاع من شعير او
صاع من زبيب ومدان من بر وكان يخطب قبل الفطر بيومين فيامر باخراجها قبل ان يغدوا الى المصلى وقال اغنوهم يعني المساكين عن طواف هذا اليوم وكان يقسمها اذا رجع
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العيد يوم الفطر بالمصلى قبل الخطبة وصلى العيد يوم الاضحى وامر بالاضحية واقام بالمدينة عشر سنين يضحي في كل عام
قالوا وكان يصلي العيدين بغير اذان ولا اقامة وكان يحمل العنزة بين يديه وكان العنزة للزبير ابن العوام قدم بها من ارض الحبشة فاخذها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا وكان عليه الصلاة والسلام اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين فاذا صلى وخطب اتي باحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بالمدية ثم يقول
هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم يؤتى بالاخر فيذبحه هو عن نفسه ثم يقول هذا عن محمد وال محمد فيأكل هو واهله ويطعم المساكين وكان يذبح
عن طرف الزقاق عند دار معاوية قال محمد بن عمر وكذلك يصنع الايمة عندنا بالمدينة ذكر المنبر وحنين الجذع له عليه السلام انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو علي بن
الصواف ثنا الحسين بن عمر انا ابي ثنا المعلى بن هلال عن عمار الدهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ام سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوايم
منبري هذا رواتب في الجنة قالت وكان اساطين المسجد من جذوع وظلاله من جريد النخل وكانت الاسطوانة التي على المنبر عن يسار المنبر اذا استقبلته دومة قالت
وكان عليه السلام يستند ظهره اليها يوم الجمعة اذا خطب الناس قبل ان يصنع منبر فاول يوم وضع المنبر استوى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في السنة
التي يستند فيها الى الاسطوانة ففقدته الاسطوانة فخارت خوار الثور لما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ورويناه من حديث جابر وفيه وان منبري على ترعة
من ترع الجنة والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم اليها فاتاها فوضع يده عليها وقال لها اسكني اسكني ثم رجع النبي عليه السلام الى
منبره قال القاضي عياض رواه من الصحابة بضعة عشر منهم ابي بن كعب وجابر وعبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن عمر وعباس وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد
وابو سعيد الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابي وداعة كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث قال الترمذي وحديث انس صحيح وفي حديث جابر فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك
الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية انس حتى ارتج المسجد بخواره وفي رواية سهل وكثر بكا الناس لما راوا به وفي رواية المطلب حتى تصدع وانشق حتى جاء النبي
عليه السلام فوضع يده عليه فسكت زاد غيره فقال عليه السلام ان هذا بكى لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة تحزنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر به فدفن تحت المنبر وفي حديث ابي انه اخذه فكان عنده حتى اكلته الارض وعاد رفاتا وفي حديث بريدة فقال يعني النبي عليه السلام ان شئت اردك
الى الحائط فتاكل اولياء الله من ثمرك ثم اصنعك الله عليه السلام يستمع ما يقول فقال بل تغرسني في الجنة فسمعه من يليه فقال عليه السلام قد فعلت اخبرنا عبد الرحيم ابن يوسف
الموصلي انا ابن عبد الباقي انا الجوهري انا ابن النخيري ثنا العباس بن احمد ثنا محمد بن ابان ثنا ابو القاسم ابن ابي الزناد عن طلحة بن فردان قال سمعت ابا سعيد بن العلا يقول سمعت
عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ورويناه من حديث جابر وفيه وان منبري على ترعة من ترع الجنة غزوة بدر
الكبرى وكانت يوم الجمعة صبيحة سبعة عشر من رمضان قال ابن اسحاق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان بن حرب مقبلا من الشام في عير لقريش
عظيمة فيها اموال لقريش وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلاثون رجلا من قريش او اربعون منهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وقال ابن عقبة وابن عائذ كان اصحاب ابي
سفيان هم سبعون رجلا وكانت عيرهم الف بعير ولم يكن لحويطب بن عبد العزى فيها شيء فلذلك لم يخرج معهم وقال ابن سعد هي العير التي خرج اليها حتى بلغ ذا العشيرة حين
قفولها من الشام فبعث طلحة بن عبيد الله التيمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يتحسسان خبر العير قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله
ابن ابي بكر ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا عن ابن عباس كل قد حدثني بعض الحديث فاجتمع حديثهم فيما سقت من حديث بدر قالوا لما سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليه وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعض
وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوفا من امر الناس حتى اصاب

خبرا

خبر من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم
ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم بن عمرو سريعا الى مكة قال ابن سعد فخرج المشركون من اهل مكة سراعا ومعهم القينات والدفوف واقبل ابو
سفيان بن حرب بالعير وقد خافوا خوفا شديدا حين دنوا من المدينة واستبطوا ضمضما والنفير حتى ورد بدرا وهو خايف فقال لمجدي بن عمرو هل احسست احدا
من عيون محمد قال ابن اسحق فاخبرني من لا اتهم عن عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قالا وقد رات عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم
مكة بثلاث ليال رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي والله لقد رايت الليلة رؤيا لقد افظعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها
شر ومصيبة فاكتم عني ما احدثك فقال لها وما رايت قالت رايت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا يا ال غدر لمصارعكم في
ثلاث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها الا انفروا يا ال غدر لمصارعكم في ثلاث
ثم مثل به بعيره على راس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلتها
منه فلقة ولم يدخل بيتا من بيوت بني هاشم ولا بني زهرة منها شيء فقال العباس ان هذه الرؤيا فاكتميها قال العباس والله ان هذه لرؤيا وانت فاكتميها ولا تذكريها
ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان صديقا له فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه عتبة ففشا الحديث حتى تحدثت به قريش قال العباس
فغدوت لاطوف بالبيت وابو جهل في رهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة فلما راني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت اقبلت
حتى جلست معهم فقال لي ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية قال قلت وما ذاك قال الرؤيا التي راتها عاتكة قال فقلت وما رات قال يا بني عبد
المطلب اما رضيتم ان يتنبا رجالكم حتى يتنبا نساؤكم قد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص بكم هذه الثلاث فان يك حقا ما تقول فسيكون
وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان مني كبير الا اني جحدت ذلك وانكرت ان تكون رات
شيئا وعند ابن عقبة في هذا الخبر ان العباس قال لابي جهل هل انت منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت يا ابا الفضل جهولا ولا خرقا وكذلك قال
ابن عائذ وزاد فقال له العباس مهلا يا مصفر استه ولقي العباس من عاتكة اذى شديدا حين افشى من حديثها رجع الى خبر ابن اسحق قال ثم تفرقنا فلما امسيت لم
يبق امراة من بني عبد المطلب الا اتتني فقالت اقررتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غير لشيء مما سمعت قال
قلت قد والله فعلت ما كان مني اليه من كبير وايم الله لاتعرضن له فان عاد لاكفينكه قال فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا حديد مغضب ارى اني
قد فاتني منه امر احب ان ادركه منه قال فدخلت المسجد فرايته فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه ليعود لبعض ما قال فاوقع به وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد
اللسان حديد النظر قال اذ خرج نحو باب المسجد يشتد قال قلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرقا مني ان اشاتمه قال واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم بن عمرو
الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها
محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث قال فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر فتجهز الناس سراعا وقالوا ايظن محمد واصحابه ان يكون كعير ابن
الحضرمي كلا والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا واوعبت قريش فلم يتخلف من اشرافها احد الا ان ابا لهب بن عبد المطلب قد تخلف
وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان قد لاط له باربعة آلاف درهم كانت له عليه افلس بها فاستاجره بها على ان يجزي عنه فخرج عنه وتخلف ابو لهب وقال
ضمضم رايت في المنام قبل ان ادخل مكة وانا على راحلتي كان وادي مكة يسيل من اسفله الى اعلاه دما فاستيقظت فزعا مرعوبا ووقع في نفسي انها مصيبة لقريش وكان عمير
ابن وهب الجمحي وحكيم بن حزام وغيرهما يقولون والله ما راينا اعجب من امرنا والله ما صرخ على لسان ضمضم الا الشيطان فانا لم نملك من امورنا شيئا ثم ان اهل مكة تجهزوا للخروج
فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا واشفقت قريش لرؤيا عاتكة وسرت بنو هاشم وقالوا القريش زعمتم انا كذبنا وكذبت عاتكة واقامت قريش ثلاثا يتجهزون واخرجت
اسلحتها واشترت اسلاحا وقام سهيل بن عمرو في رجال من قريش فقالوا يا معشر قريش هذا محمد والصباة معه واهل يثرب قد عرضوا لعيركم فمن اراد ظهرا فهذا ظهر
ومن اراد قوة فهذه قوة واعان قوم فيهم ضعيفهم وبذلوا فيها الاموال وحرضوا الناس وكان حنظلة وعمرو ابنا ابي سفيان يحضان الناس على الخروج الا انهما لم
يعرضا ظهرا ولا مادة فقيل لهما ما لكما لا تفعلان كما يفعله غيركما فقال والله ما لنا من مال الا المال لابي سفيان قالوا وكان لا يتخلف احد من قريش الا بعث مكانه بعثا الا ابو لهب
جاء الناس وقالوا له انك سيد من سادات قريش وان تخلفت عن الخروج نظر اليك غيرك فاخرج او ابعث رجلا فقال واللات والعزى لا اخرج ولا ابعث احدا فقال له
ابو جهل اقم يا ابا عتبة فوالله ما نخرج الا غضبا لدينك ودين ابائك وخاف ابو جهل ان يسلم ابو لهب وما منع ابا لهب من الخروج الا الخوف قال ابن عقبة وابن عائذ خرجوا
في خمسين وتسعمائة مقاتل وكان معهم مائتا فرس وروينا عن ابن سعد انا عبد الله بن موسى عن شيبان عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله عن ابيه قال لما اسرنا القوم يوم بدر
قلنا كم كنتم قالوا كانوا الفا قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح ان امية بن خلف كان اجمع القعود وكان شيخا جليلا جسيما ثقيلا فاتاه عقبة بن ابي معيط وهو جالس
في المسجد بين ظهري قومه بمجمرة يحملها فيها نار ومجمر حتى وضعها بين يديه ثم قال يا ابا علي استجمر فانما انت من النساء قال قبحك الله وقبح ما جئت به قال ثم تجهز فخرج مع الناس
قيل وكان تثبطه ما ذكره البخاري في الصحيح من حديثه مع سعد بن معاذ وابي جهل وقول سعد له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك قلت المشهور
عند ارباب السير ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك لاخيه ابي بن خلف بمكة قبل الهجرة وهو الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده وذلك يوم احد عرية و هنا

ايضاً ثنا ابي سعد والله اعلم قال ابن اسحاق ولما فرغوا من جهازهم واجمعوا السير ذكروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناف بن كنانة من الحرب فقالوا انا نخشى ان ياتونا من
خلفنا فتبدى لهم ابليس في صورة سراقة بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي وكان من اشراف بني كنانة فقال انا لكم جار من ان ياتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا سراعاً
وذكر ابن عقبة وابن عائذ في هذا الخبر واقبل المشركون ومعهم ابليس لعنه الله في صورة سراقة يحدثهم ان بني كنانة وراءهم قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من
الناس واني جار لكم قال ابن اسحاق وجاء يومئذ عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري فقال يا رسول الله لقد سرني منزلك وعرضك عسكرك هاهنا وتعالت بنو فلان هذا
منزلنا بني سلمة حيث خرجنا الى قتال يهود وحسكة وهم اعز اليهود فعرضنا هاهنا اصحابنا فاخرنا من اطاق حمل السلاح ورددنا من صغر عن ذلك ثم سرنا الى اليهود
فقتلناهم كيف شئنا وانا ارجو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلتقي نحن وعدونا فيقر الله تعالى عينك منهم ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم من هنالك وخرج معه
المسلمون وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً وكانت الابل فيهم سبعين بعيراً يعتقبها الاثنان والثلثة والاربعة فكان عليه السلام وعلي ومرثد يتعاقبون بعيراً واحداً قال
ابن اسحاق وعمير بن وهب ابن الحرث بن هشام الذي راه حين نكص على عقبيه عند نزول الملائكة وقال اني ارى ما لا ترون فلم يزل حتى اوردهم ثم اسلمهم ان الخبيث لمن ولا عزاد
في ابيات ذكرها قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ليال مضت من شهر رمضان في اصحابه قال ابن شهاب لثمان ليال خلون منه وقال ابن سعد
يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت منه بعدما وجه طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعشر ليال وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عسكره ببئر ابي عنبة وهي على ميل
من المدينة فعرض اصحابه ورد من استصغر وخرج في ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وستين رجلاً وسائرهم من الانصار وثمانية تخلفوا للعذر ضرب
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم واجورهم ثلاثة من المهاجرين عثمان بن عفان رضي الله عنه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فاقام عليها حتى ماتت وطلحة وسعيد بن زيد بعثهما يتحسسان خبر العير وخمسة من الانصار ابو لبابة بن عبد المنذر
خلفه على المدينة وعاصم بن عدي العجلاني خلفه على اهل العالية والحرث بن حاطب العمري رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم والحارث بن الصمة كسر من
الروحاء وخوات بن جبير كسر ايضاً قال ابن اسحاق ودفع اللواء الى مصعب بن عمير وكان ابيض وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احديهما مع
علي بن ابي طالب والاخرى مع بعض الانصار وقال ابن سعد كان لواء المهاجرين مع مصعب بن عمير ولواء الخزرج مع الحباب بن المنذر ولواء الاوس مع سعد بن معاذ كذا قال
والمعروف ان سعد بن معاذ كان يومئذ على حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش وان لواء المهاجرين كان بيد علي قرئ على ابي حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن
عبد الله بن غدير بن بني فرير بغوطة دمشق اخبركم ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل بن الحرستاني انا ابو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي سماعاً انا ابو عبد الله
الحسين بن احمد بن ابي الحديد انا ابو الحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار انا ابو القاسم المظفر بن حاجب بن مالك بن اركين الفرغاني ثنا ابو الحسن محمد بن يزيد
ابن عبد الصمد الدمشقي ثنا احمد يعني ابن ابي احمد الجرجاني ثنا اسباط بن سوار الفزاري ثنا قيس بن الربيع عن الحجاج بن ارطاة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعطى الراية يوم بدر وهو ابن عشرين سنة قال ابن اسحاق ابل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيراً فاعتقبوها فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيراً وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد يعتقبون بعيراً وكان حمزة وزيد بن حارثة وابو كبشة وانسة موليا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعتقبون بعيراً وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وعبد الرحمن بن عوف يعتقبون بعيراً وروينا عن ابن سعد انا يونس بن محمد المؤدب ثنا حماد بن سلمة عن
عاصم عن زر عن ابن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير وكان ابو لبابة وعلي زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كانت عقبة النبي صلى الله عليه وسلم قالا
اركب حتى نمشي عنك فيقول ما انتما باقوى مني على المشي وما انا باغنى عن الاجر منكما انتهى ما رويناه عن ابن سعد والمعروف ان ابا لبابة رجع من بين الجعشة ولم يصحبهم الى بدر
رده رسول الله صلى الله عليه وسلم والياً على المدينة وقد تقدم قال ابن اسحاق وجعل على الساقة قيس بن ابي صعصعة احد بني مازن بن النجار فسلك طريقه الى المدينة حتى
اذا كان بعرق الظبية لقوا رجلاً من الاعراب فسألوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبراً ثم ارتحل حتى اتى وادياً يقال له ذفران وجزع فيه ثم نزل فاتاه الخبر عن قريش
بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاستشار الناس واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال واحسن ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال واحسن ثم
قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال واحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له بخير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي وذكر ابن عقبة وابن عائذ ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله انها
قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا آمنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فاتهب لذلك اهبته واعدد لذلك عدته رجع الخبر الى ابن اسحق قال وانما يريد الانصار
انهم عدد الناس وذلك انهم حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت الينا فانت في ذمتنا نمنعك مما نمنع به ابناءنا
ونساءنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف ان لا يكون الانصار ترى عليها نصره الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه وان ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم
فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ لكانك تريدنا يا رسول الله فقال اجل قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك
على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف
منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غداً انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى وقد روينا من طريق مسلم ان

الرئي

الذي قال ذلك سعد بن عبادة سيد الخزرج وانما يعرف ذلك عن سعد بن معاذ كذلك رواه ابن اسحاق وابن عقبة وابن سعد وابن عائذ وغيرهما واختلف في شهود
سعد بن عبادة بدرًا ولم يذكره عقبة ولا ابن اسحق في البدريين وذكره الواقدي والمدائني وابن الكلبي فيهم وروينا عن ابن سعد انه كان يتهيأ للخروج الى بدر ويأتي دور
الانصار يحضهم على الخروج فنهش قبل ان يخرج فاقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصًا قال وروى بعضهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وليس بمجمع عليه ولا يثبت ولا يذكره احد ممن يروي المغازي في تسمية من شهد بدرا ولكنه شهد احدًا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى الاول قال فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله قد وعدني
احدى الطائفتين والله لكأني الآن انظر الى مصارع القوم ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران ثم نزل قريبًا من بدر فركب هو ورجل من اصحابه قال
ابن هشام هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال ابن اسحاق كما حدثني محمد بن يحيى بن حبان حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه وما
بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركما حتى تخبراني ممن انتما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك فقال الشيخ ذاك بذاك قال نعم قال
الشيخ فانه بلغني ان محمدًا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدق الذي اخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا بالمكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني
ان قريشًا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان ذلك اخبرني صدق فهم اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي به قريش فلما فرغ من خبره قال ممن انتما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن من ماء ثم انصرف عنه قال يقول الشيخ اشار الى العراق ثم من ماء اهل العراق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فلما امسى بعث علي بن ابي طالب
والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص في نفر من اصحابه الى بدر يلتمسون الخبر له فاصابوا راوية لقريش فيها اسلم غلام بني الحجاج وعريض ابو يسار غلام بني العاص بن
سعيد فاتوا بهما فسألوهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا ان يكونا لابي سفيان فضربوهما
فلما اذلقوهما قالا نحن لابي سفيان فتركوهما وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدتيه ثم سلم وقال اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذباكم تركتموهما صدقا والله
انهما لقريش اخبراني عن قريش قالا هم وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قالا كثير
قال ما عدتهم قالا ما ندري قال كم ينحرون كل يوم قالا يومًا تسعًا ويومًا عشرًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعمائة والالف ثم قال لهما فمن فيهم من
اشراف قريش قالا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابو البختري ابن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحرث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي بن نوفل
والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وابو جهل بن هشام وامية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود والعباس بن عبد المطلب فاقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الناس وقال هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها قال ابن عقبة وزعموا ان اول من نحر لهم حين خرجوا من مكة ابو جهل بن هشام وامية بن
خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو عشر جزاير ثم نحر لهم صفوان بن امية بعسفان تسع جزاير ونحر لهم سهيل بن عمرو بقديد عشر جزاير ومال من قديد الى مناة
من نحو البحر فظلوا فيها واقاموا فيها يومًا فنحر لهم شيبة بن ربيعة تسع جزاير ثم اصبحوا بالجحفة فنحر لهم عتبة بن ربيعة عشر جزاير ثم اصبحوا بالابواء فنحر لهم مقيس الجمحي
تسع جزاير ونحر لهم العباس ابن عبد المطلب عشر جزاير ونحر لهم الحرث بن عامر بن نوفل تسعًا ونحر لهم ابو البختري على ماء بدر عشر جزاير ونحر لهم مقيس الجمحي على ماء بدر
تسع جزاير ثم شغلتهم الحرب فاكلوا من ازوادهم وقال ابن عائذ كان مسيرهم واقامتهم حتى بلغوا الجحفة عشر ليال قال ابن اسحاق وكان بسبس بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء قد
مضيا حتى نزلا بدرًا فاناخا الى تل قريب من الماء ثم اخذا شنًا لهما يستقيان فيه ومجدي بن عمرو الجهني على الماء فسمع عدي وبسبس جاريتين من جواري الحاضر وهما
يتلازمان على الماء والملزومة تقول لصاحبتها انما تأتي العير غدًا او بعد غد فاعمل لهم ثم اقضيك الذي لك قال مجدي صدقت ثم خلص بينهما وسمع ذلك عدي
وبسبس فجلسا على بعيريهما ثم انطلقا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بما سمعا ثم اقبل ابو سفيان حتى تقدم العير حذرًا ثم ورد الماء فقال لمجدي بن
عمرو هل احسست احدًا قال ما رأيت احدًا انكره الا اني قد رأيت راكبين قد اناخا الى هذا التل ثم استقيا في شن لهما ثم انطلقا فاتى ابو سفيان مناخهما فاخذ من ابعار
بعيريهما ففتته فاذا فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب فرجع الى اصحابه سريعًا فضرب وجه عيره عن الطريق فساحل بها وترك بدرًا بيسار وانطلق حتى اسرع
واقبلت قريش فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم بن ابي الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف رؤيا فقال اني فيما يرى النائم واني لبين النائم واليقظة اذ نظرت الى رجل اقبل على
فرس حتى وقف ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وفلان وفلان فعدد رجالا ممن قتل يوم بدر من اشراف قريش ثم رأيته ضرب في لبة
بعيره ثم ارسله في العسكر فما بقي خباء من اخبية العسكر الا اصابه نضح من دمه قال فبلغت ابا جهل فقال وهذا ايضًا نبي آخر من بني عبد المطلب سيعلم غدًا من المقتول ان
نحن التقينا قال ابن اسحاق ولما رأى ابو سفيان انه قد احرز عيره ارسل الى قريش انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم واموالكم وقد نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل بن هشام
والله لا نرجع حتى نرد بدرًا وكان بدر موسمًا من مواسم العرب يجتمع لهم به سوق كل عام فنقيم عليه ثلاثًا فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا
العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابدًا بعدها وقال الاخنس بن شريق وكان حليفًا لبني زهرة يا بني زهرة قد نجى الله اموالكم وخلص لكم صاحبكم مخرمة بن نوفل
وانما نفرتم لتمنعوه وماله فاجعلوا لي جبنها وارجعوا فانه لا حاجة لكم بان تخرجوا في غير ضيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رجع احد قالوا رجع ابي بن
شريق ويقال الاخنس بن شريق ببني زهرة قال عليه السلام ارشدهم وما كان برشيد وان كان ما علمت لمعاديًا لله ولكتابه قال وهل رجع احد غيرهم قالوا بنو عدي بن كعب
قالوا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه في امر الحرب والعسكر فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر فقال فاحسن ثم قال يا رسول الله انها قريش وعزها

والله اذلت منذ عزت وما آمنت منذ كفرت والله لا نسلم محمدا ابدا فاتخذ لذلك اهبته واعد عدته لذلك وكانت بنو زهرة اخوال النبي عليه السلام وكان خرج معهم
عمرو بن شريق الثقفي الذي يقال له الاخنس وكان فيهم مطاعا وامر منهم فقال يا معشر بني زهرة كنتم خرجتم بعيركم ولاجل صاحبكم مخرمة بن نوفل وماله وقد نجاها الله لكم وقلتم
في قتالكم محمدا وانا ان اختكم فارجعوا فقالوا نخشى ملامة الناس فقال فاني اذا رحلنا الليلة اسقط من جملي واقول لدغت لدغت فاقيموا عندي حتى يمضي العسكر ثم ارجع
ففعل ذلك وسقط نفسه من بعيره وقال لدغت لدغت واقامت به بنو زهرة فقال لهم الناس ما لكم قالوا لدغ صاحبنا ولسنا بتاركيه حتى نعلم الى ما يصير امره
فمضى العسكر فلما خلى الطريق رجعوا الى مكة ويروى انهم كانوا ثلثمائة فبهذا سمته قريش الاخنس لانه خنس بقومه وممن رجع ايضا بنو عدي بن كعب قبيلة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لم يشهد بدرا منهم احد فرأى ابو سفيان بن حرب بني عدي في الطريق فقال لهم ما لكم يا بني عدي لا في العير ولا في النفير فصارت مثلا فقالوا
له انك قد ارسلت الى قريش بالرجوع فرجع من رجع ومضى من مضى ورجع فيمن رجع طالب بن ابي طالب وكان سبب رجوعه فيما ذكر انه راى ليلة وهم في الطريق كأن رجلا
يقود جملا حتى اذا كان عند عسكر قريش طعن في لبته ثم ارسله في العسكر فما بقي في العسكر خباء ولا خيمة الا اصابه من دمه فلما اصبح قص رؤياه على اصحابه فبلغت
ابا جهل فقال وهذا نبي آخر من بني هاشم سيعلمون ما يكون واذت قريش طالبا بسبب الرؤيا فرجع الى مكة ولم يشهد بدرا ولما نزلت قريش منزلا او منزلين تخلف يوما
عتبة وشيبة يتحادثان فقال احدهما لصاحبه الم تر الى رؤيا عاتكة لقد خشيت منها قال الآخر اذكر رؤياها فذكرها وادركهما في تلك الساعة ... ما تقول هذا فرجع
فلم يشهدها زهري ولا عدوي ايضا ومضى القوم وكان بين طالب بن ابي طالب وكان في القوم وبين بعض قريش محاورة فقالوا والله لقد علمنا يا بني هاشم وان خرجتم معنا
ان هواكم لمع محمد فرجع طالب الى مكة مع من رجع ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل وبطن الوادي وبعث الله السماء وكان الوادي
دهسا فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منها ما لبد لهم الارض ولم يمنعهم من المسير واصاب قريشا منها ما لم يقدروا على ان يرحلوا معه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم الى الماء حتى جاء ادنى ماء من بدر فنزل به قال ابن اسحاق فحدثت عن رجال من بني سلمة انهم ذكروا ان الحباب بن المنذر
ابن الجموح قال يا رسول الله ارأيت هذا المنزل امنزل انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الرأي والحرب
والمكيدة قال يا رسول الله هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتي ادنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملأه ماء فنشرب ولا يشربون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالرأي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فسار حتى اذا اتى ادنى ماء من القوم نزل عليه ثم امر
بالقلب فغورت وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه الآنية وروينا عن ابن سعد في هذا الخبر فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرأي ما اشار به الحباب قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان سعد بن معاذ قال يا نبي الله الا نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم
نلقى عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن باشد لك
حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك فاثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه خيرا ودعا له بخير ثم بني لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه قال ابن اسحاق وقد ارتحلت قريش حين اصبحت فاقبلت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل وهو
الكثيب الذي جاؤوا منه الى الوادي فقال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم احنهم الغداة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى عتبة بن ربيعة في القوم على جمل له احمر ان يك في احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا وقد كان خفاف
ابن ايماء بن رحضة او ابوه ايماء بن رحضة الغفاري بعث الى قريش حين مروا به ابنا له بجزائر اهداها لهم وقال ان احببتم ان نمدكم بسلاح ورجال فعلنا قال فارسلوا
اليه مع ابنه ان وصلتك رحم قد قضيت الذي عليك فلعمري لئن كنا انما نقاتل الناس ما بنا ضعف عنهم ولئن كنا انما نقاتل الله كما يزعم محمد ما لاحد بالله من طاقة فلما نزل
الناس اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم حكيم بن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب منه رجل يومئذ الا
قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد في يمينه قال لا والذي نجاني من يوم بدر قال وحدثني ابي رحمه الله اسحق بن
يسار وغيره من اهل العلم عن اشياخ من الانصار قالوا لما اطمأن القوم بعثوا عمير بن وهب الجمحي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد قال فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع
اليهم فقال ثلثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصون ولكن امهلوني حتى انظر اللقوم كمين او مدد قال فضرب في الوادي حتى ابعد فلم ير شيئا فرجع اليهم فقال ما رايت شيئا
ولكني قد رايت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجل منكم فاذا اصابوا
منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فروا رأيكم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فأتى عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع
فيها هل لك الى ان لا تزال تذكر منها بخير الى آخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت انت علي بذلك انما هو حليفي
فعلي عقله وما اصيب من ماله فأت ابن الحنظلية يعني ابا جهل بن هشام ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه
شيئا والله لئن اصبتموه لا يزال رجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه وابن خاله ورجلا من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان
اصابوه فذاك الذي اردتم وان كان غير ذلك الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون قال حكيم فانطلقت حتى جئت ابا جهل فوجدته قد نثل درعا له من جرابها فقلت يا ابا الحكم
ان عتبة ارسلني اليك بكذا وكذا للذي قال فقال انتفخ والله سحره حين رأى محمدا واصحابه كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعتبة ما قال ولكنه

قد راى ان محمدا واصحابه اكلة جزور وفيهم ابنه فقد تحوز عليه ثم بعث الى عامر الحضرمي فقال هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رايت ثارك بعينك فقم فانشد
خفرتك ومقتل اخيك فقام عامر بن الحضرمي فاكتشف ثم صرخ واعمراه واعمراه فحميت الحرب وحقب امر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر وافسد على الناس الراي
الذي دعاهم اليه عتبة فلما بلغ عتبة قول ابي جهل انتفخ والله سحره قال سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره انا ام هو ثم التمس عتبة بيضة ليدخلها في راسه فما وجد في الجيش
بيضة تسعه من عظم هامته فلما راى ذلك اعتجر على راسه ببرد له وقال ابن عبد وقال رجال من المشركين لما راوا قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غر
هؤلاء دينهم منهم ابو البختري بن هشام وعتبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وذكر غيرهم لما تقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعينهم فانزل الله عز
وجل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم الاية حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشياطين معهم لا يفارقهم قال ابن اسحاق وقد خرج الاسود
ابن عبد الاسد المخزومي وكان رجلا شرسا سيء الخلق فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه فلما خرج خرج اليه حمزة بن عبد المطلب
فلما التقيا ضربه حمزة فاطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله دما نحو اصحابه ثم حبا الى الحوض حتى اقتحم فيه يريد زعم ان تبر يمينه
واتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين اخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى فصل من الصف دعا الى المبارزة فخرج اليه فتية
من الانصار وهم عوف ومعوذ ابنا الحرث وامهما عفراء ورجل اخر يقال له عبد الله بن رواحة فقالوا من انتم قالوا رهط من الانصار قالوا ما لنا بكم من حاجة وقال
ابن عقبة وابن عابد حين ذكروا خروج الانصار قال فاستحيا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانه كان اول قتال التقا فيه المسلمون والمشركون ورسول الله صلى الله
عليه وسلم شاهد معهم فاحب صلى الله عليه وسلم ان يكون الشوكة ببني عمه فناداهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ارجعوا الى مصافكم وليقم اليهم بنو عمهم رجع
الى ابن اسحاق ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفانا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن الحارث وقم يا حمزة وقم يا علي فلما دنوا
منهم قالوا من انتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا نعم اكفاء كرام فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة
وبارز علي الوليد بن عتبة فاما حمزة فلم يمهل شيبة ان قتله واما علي فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي
باسيافهما على عتبة فذففا واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه قال وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان عتبة بن ربيعة قال للفتية من الانصار حين انتسبوا اكفاء كرام
انما نريد قومنا قال ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا حتى يامرهم وقال ان اكتنفكم القوم فانضحوهم عنكم
بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش معه ابو بكر الصديق قال وحدثني حبان بن واسع بن حبان عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عدل الصفوف اصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية حليف بني عدي بن النجار وهو مستنتل من الصف قال ابن هشام فطعن في بطنه بالقدح
وقال استو يا سواد فقال يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدني قال فكشف عن بطنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استقد قال فاعتنقه
فقبل بطنه فقال ما حملك على هذا قال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال
له وقال ابن اسحق ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف ورجع الى العريش فدخله ومعه ابو بكر ليس معه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده
من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وابو بكر يقول يا رسول الله بعض مناشدتك ربك فان الله تعالى منجز لك ما وعدك وقد خفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع يريد الغبار وقال ابن سعد في هذا الخبر
وجاءت ريح لم يروا مثلها شدة ثم ذهبت فجاءت ريح اخرى ثم ذهبت فجاءت ريح اخرى فكانت الاولى جبريل في الف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية
ميكائيل في الف من الملائكة عن ميمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة اسرافيل في الف من الملائكة عن ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا من طريق مسلم حدثنا
هناد بن السري حدثنا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني وفيه فانزل
الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة قال ابن زميل فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في
اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه
كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال صدقت ذلك من مدد السماء الرابعة فقتلوا يومئذ سبعين
واسروا سبعين الحديث وروينا من طريق البخاري حدثني ابراهيم بن موسى انا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب وروينا عن ابن سعد انا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا ايوب ويزيد بن حازم انهما سمعا عكرمة يقروها فثبتوا الذين
امنوا قال حماد وزاد ايوب قال قال عكرمة فاضربوا فوق الاعناق قال كان يومئذ يندر راس الرجل لا يدري من ضربه قال ابن اسحاق وقد رمي مهجع مولى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بسهم فقتل فكان اول قتيل من المسلمين ثم رمي حارثة بن سراقة احد بني عدي بن النجار وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب نحره فقتل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الناس فحرضهم وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام اخو بني سلمة وفي
يده تمرات ياكلهن بخ بخ افما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء قال ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وقال ابن عقبة اول قتيل من المسلمين